بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٨/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٨٥

London - Tuesday, 18 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3185

ثمن العدد

PRICE LIST

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد يشيد بجهود الدولة للسهر على راحة الحجاج

السعودية: قرارات مهمة لمواجهة المواقف المحتملة

تأييد إسلامي مطلق لاجراءات إحباط الجريمة الايرانية المدبرة

جدة - واس: راس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس ادلى على اثرها وزير الاعلام السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية بتصريح قال فيه:

لقد استعرض المجلس في مستهل هذه الجلسة بتوجيه كريم من الملك المفدى مجمل التقارير الختامية الواردة من اصحاب السمو والمعالي الوزراء المعنيين بخدمات الحجيج والتي اوضحت تحقيق اعلى نسبة من النجاح لحج هذا العام وفق الخطة العامة لمختلف المرافق الادارية والامنية والصحية والاعلامية.

وبعد ان وقف المجلس على ما اشتملت عليه هذه التقارير من انجازات عظيمة ومستويات رفيعة في الاداء اعرب خادم الحرمين الشريفين عن عميق ارتياحه للجهود التي بذلتها الدولة بعون من الله وتوفيقه ثم من خلال ابنائها الاوفياء الذين قاموا بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم وتجاه مهماتهم ومسؤولياتهم للسهر على راحة الحجيج وتأمين سبل اداء فريضتهم على الوجه الاكمل في حج هذا العام.

واضاف الوزير يقول بعد ذلك اطلع المجلس على التقرير الامني الخاص بالتفاصيل المستجدة عن الاعمال الغوغائية التخريبية التي خطط لها رؤوس الحكم في طهران واقدم على تنفيذها حراس الثورة الايرانية في يوم الجمعة السادس من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ حول المسجد الحرام في اكرم الايام واكثرها حرمة عند الله.

وعلى ضوء ما تضمنه التقرير الامني تأكد لمجلس الوزراء بان حكام ايران كانوا يسعون من وراء هذه الجريمة النكراء الى عدة اهداف منها اثارة الفتنة والغضب والقلق بين حجاج بيت الله الحرام وتعطيل ادائهم لهذه الفريضة ومنها محاولة الدخول الى المسجد الحرام وتعطيل العبادة فيه لغايات سياسية يقولون انها تعزز مسيرة الثورة الايرانية كما جاء على لسان امامهم الخميني بنفسه لولا ان الله تجلت قدرته فكان لهم بالمرصاد احبط مخططهم ورد كيدهم الى نحورهم وسلطهم على انفسهم حيث تساقط بعضهم تحت اقدام البعض في ابشع صور الغوغائية واذاقهم مرارة الخزي والعار في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

واستطرد وزير الاعلام يقول: ان المجلس استعرض الاصداء الاسلامية والعالمية التي احدثتها الجريمة الايرانية في مكة المكرمة حيث انهالت على خادم الحرمين الشريفين وعلى ولي عهده الأمين عشرات الألوف من المحادثات الهاتفية والبرقيات والخطابات التي بعث بها الملوك والرؤساء ورؤساء الحكومات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية وجميعها تحمل الشجب والاستنكار والتنديد بالجريمة الايرانية كما تحمل في نفس الوقت التأييد المطلق لكل ما اتخذته حكومة المملكة العربية السعودية من اجراءات فورية لاحباط المخطط المدبر من قادة طهران ومنع المتظاهرين الايرانيين من التوجه الى داخل المسجد الحرام.

واعتبر المجلس ان تلك الاصداء الاسلامية التي هزت ارجاء العالم الاسلامي والعربي جاءت بمثابة غضبة اسلامية كبرى لاحقاق الحق الذي جاء به القرآن ودحض الباطل الذي دبرته الطغمة الباغية الحاكمة في طهران.

كما اقر المجلس سياسة الترفع عن الرد على حملات الافك والتزوير واختلاق الاكاذيب التي تطلقها الوسائل الاعلامية الايرانية عدد الساعات طوال الليل والنهار وعلى ان يقتصر رد المملكة بالكلمة الصادقة المتزنة التي تنقل للعالم الحقائق المجردة والمدعمة بالأدلة والبراهين.

قرارات مهمة

ومضى وزير الاعلام يقول: هذا كما اتخذ المجلس في هذا الاتجاه بعض القرارات الهامة لمواجهة المواقف المحتملة بكل حزم في جميع الاحوال والظروف.

وواصل وزير الاعلام تصريحه قائلا: ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال وأصدر بشأنها عدداً من القرارات.

اولا - الموافقة على تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني بالتوقيع النهائي على الاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية بالصيغة المرفقة بالقرار مع مراعاة ان تعدل المادة الثانية عشرة لتصبح بالنص التالي:

يعمل بهذه الاتفاقية لمدة سنتين تتجدد تلقائيا لفترة او فترات اخرى ما لم يبد احد الطرفين المتعاقدين رغبته بانهاء العمل بها في موعد يسبق تاريخ انتهاء اجلها بثلاثة اشهر على الاقل.

ثانيا - الموافقة على احلال الجدولين المرفقين بالقرار الخاصين بالاتفاقية الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية الموافق عليهما بمحضر اجتماع الدورة السادسة للجنة الاقتصادية السعودية الأردنية المشتركة في عمان بالاردن في ١٦ - ١٧/٤/١٤٠٧هـ وذلك محل الجدولين السابقين الموافق عليهما بقرار مجلس الوزراء رقم ٩١ وتاريخ ١٩/٤/١٤٠٦هـ.

ثالثا - الموافقة على تشكيل مجلس ادارة المؤسسة العامة لخطوط حديد حكومة المملكة العربية السعودية على النحو التالي: وزير المواصلات او من ينيبه رئيسا، الرئيس العام للسكة الحديد عضوا، ممثل عن وزارة المواصلات عضوا، ممثل عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني/ مصلحة الجمارك عضوا، ممثل عن وزارة التجارة عضوا، ممثل عن المؤسسة العامة للبترول والمعادن عضوا، الاستاذ خالد العبد الله الزامل عضو من القطاع الخاص، الاستاذ فؤاد عبد الله فؤاد عضو من القطاع الخاص، وذلك لمدة ثلاثة سنوات فقط اعتبارا من تاريخ ١٢/٩/١٤٠٧هـ مع التقيد بأحكام المرسوم الملكي رقم م/٥٤ وتاريخ ١٩/١٠/١٤٠٧هـ.

رابعاً - الموافقة على تجديد تعيين الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وكيلا لجامعة الملك سعود لشؤون الفروع بالمرتبة الخامسة عشرة لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من ٢٢/١٢/١٤٠٧هـ

خامسا - تعيين الدكتور محمد حسن الجبر على وظيفة وكيل وزارة للشؤون الفنية بوزارة التجارة بالمرتبة الخامسة عشرة اعتبارا من ١/١/١٤٠٨هـ

الرفاعي: الاردن يشكر خادم الحرمين والسعودية لدعمهما المستمر

عمان - واس: اعرب رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي عن شكر الحكومة الاردنية وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة على الدعم المستمر الذي تقدمه للاردن وقيام المملكة بتحويل المساعدات المقررة للاردن بانتظام وفي المواعيد المحددة وقال ان حكومة المملكة العربية السعودية قد قامت بتحويل القسط الثاني لهذا العام من المساعدات المالية المقررة للاردن في قمة بغداد في موعده المحدد.

واضاف في حديث لمراسل وكالة الانباء السعودية في عمان ان الدعم السعودي للاردن تعبير صادق عن العلاقات الاخوية المميزة التي تربط الملك حسين باخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كما انها ترجمة حقيقية لحرص المملكة العربية السعودية على توثيق العلاقات الاخوية القائمة بحمد الله بين البلدين الشقيقين.

واوضح السيد الرفاعي ان للدعم السعودي المستمر للاردن اكثر الاثر في تعزيز صمود الاردن وتمكينه من مواجهة العدو الصهيوني.

الشرق الأوسط تطبع في القاهرة

لندن - «الشرق الاوسط»:

اضافت «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية نقطة طباعة جديدة الى شبكة مراكز طبعها حول العالم بالانطلاق من القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية ذات المركز الصحفي والثقافي والعلمي والسياسي الكبير والمؤثر في العالم العربي.

وقد بدأت تجارب الطباعة في القاهرة مع بداية معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» الذي اقيم في القاهرة واستمر في الفترة ما بين ١٩٨٧/٦/١٧ حتى ١٩٨٧/٧/١١.

ويتم الآن ارسال أفلام الطباعة بالطائرة مساء كل يوم من جدة لتطبع في القاهرة في الصباح ريثما ينتهي تركيب محطة الفاكسملي الجديدة التي تعاقدت مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية على شرائها، وعندها سيكون في الامكان طباعتها في المساء في نفس الوقت الذي تطبع فيه في لندن ونيويورك ومارسيليا وفرانكفورت والدار البيضاء والرياض وجدة والظهران.

وبذلك تظل «الشرق الاوسط» محتفظة بالمركز الاول من بين جميع الصحف العالمية حيث انها تطبع في اربع قارات هي اوروبا (٣ مراكز) وامريكا (مركز واحد) وافريقيا (مركزان) وآسيا (٣ مراكز).

وتقوم مؤسسة «الاهرام» بطباعة «الشرق الاوسط» في القاهرة. والجدير بالذكر ان تعاونا فنيا واسعا بدأ بين مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ومؤسسة «الاهرام» يتمثل في قيام الاولى بنقل صفحات «الاهرام» من لندن الى امريكا عبر نظام الفاكسملي الخاص بـ «الشرق الاوسط».

الملك فهد: علاقاتنا بمصر تاريخية وثابتة

جدة - واس:

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أن الاحداث اثبتت دائما وفي كل مناسبة ان العلاقات المصرية السعودية علاقات تاريخية لا تتأثر بالاحداث الطارئة مهما اختلفت الظروف.

وقال خادم الحرمين الشريفين في تصريح خاص لصحيفة «الاهرام» القاهرية نشرته في عددها الصادر امس «ان معرفتنا بالاخ الرئيس حسني مبارك تمتد جذورها الى سنين طويلة مضت.. فقد عرفته عندما كان قائدا لسلاح الطيران ثم نائبا لرئيس الجمهورية ثم ازدادت صلتنا به وتقديرنا له بعد توليه رئاسة جمهورية مصر العربية وذلك من خلال متابعتنا الدائمة لما حققه من انجازات كثيرة لمصر وشعبها على مختلف الاصعدة بالاضافة الى مساهمته ومساعيه الخيرة في خدمة القضايا العربية والاسلامية».

وأضاف يقول «لقد عرفنا فخامة الرئيس مبارك بالاعتدال والاتزان في كل اقواله وافعاله كما عرفناه صادقا في القول صريحا في الرأي بعيد النظر في قراراته. ولا شك ان هذه من ابرز الصفات التي تجعله الرجل المؤهل لاستمرار قيادته لمصر في ادق وأحوج ما تكون الظروف اليه».

عرفات يزور موسكو قريبا

عمان - ر: قالت مصادر فلسطينية في العاصمة الاردنية امس ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيزور موسكو قريبا تلبية لدعوة رسمية.

وأضافت المصادر قولها ان الدعوة السوفياتية سلمت الى السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير عندما زار موسكو على رأس وفد في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان السيد عرفات قد زار موسكو آخر مرة في عام ١٩٨٥ لحضور جنازة الزعيم السوفياتي الراحل كونستانتين تشيرنينكو.

الملك فهد بن عبد العزيز

محاولة اغتيال ناجي العلي: القبض على عربي في لندن وكشف مستودع سلاح وذخائر

لندن - «الشرق الاوسط»:

القى جهاز مكافحة الارهاب المكلف بالتحقيق في محاولة اغتيال رسام الكاريكاتير العربي، ناجي العلي، القبض على مواطن وصف بأنه عربي يبلغ من العمر ٢٨ عاما ويشغل وظيفة مساعد باحث.. أوضح بيان اصدرته شرطة سكتلنديارد امس ان رجال مكافحة الارهاب حققوا مع شخص عربي آخر لكن كان المنتظر اطلاق سراحه في وقت لاحق امس..

ومضى بيان الشرطة يقول ان رجال مكافحة الارهاب اقتحموا شقة في مدينة هل الكائنة بشمالي انجلترا حيث عثروا على مستودع للأسلحة والذخائر ومعدات لتصنيع الذخائر، المعتقد انها كانت تجهز لعمليات ارهابية اخرى في عموم اوروبا..

وذكر البيان ان اقتحام الشقة نفذ يوم الاربعاء الماضي وأن مطاردة المشتبه فيهم فيما يتعلق بمحاولة اغتيال الزميل ناجي العلي مازال مستمرة.

واوضح بيان سكتلنديارد ان مستودع الاسلحة والذخائر احتوى على اربع بنادق هجومية وسبع قنابل يدوية ومعدات لتصنيع القنابل مثل المفجرات والمؤقتات وكمية متنوعة من الذخائر وخزائن البنادق و٦٨ رطلا من المفرقعات.

وكان الزميل ناجي العلي قد تعرض لمحاولة اغتيال يوم ٢٢ يوليو (تموز) الماضي حين اطلق عليه شخص مسلح رصاصة أصابته في فكه وهو موجود حاليا بالمستشفى متصلا بجهاز انعاش وتوصف حالته بأنها مستقرة.

● وقالت مصادر سكتلنديارد في وقت لاحق ان المعتقل قدم الى بريطانيا عام ١٩٨٤ وأنه متزوج وخريج جامعة باث. ويدعى اسماعيل سعود.

المصالحات قريبة: مبعوثان لزايد في بغداد والرفاعي بدمشق خلال ساعات

دمشق - بغداد - عمان - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

تزايدت احتمالات قرب المصالحة السورية العراقية في اعقاب المحادثات التي جرت في غضون اليومين الماضيين بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس السوري حافظ الاسد والتي كان من ابرز نتائجها وصول مبعوثين من قبل الشيخ زايد الى الرئيس العراقي صدام حسين لابلاغه بنتائج لقاءات دمشق، وعلى هذا الصعيد يصل الى العاصمة السورية في غضون الـ ٢٤ ساعة المقبلة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني لتدعيم ما توصل اليه الشيخ زايد والرئيس الاسد من نتائج في محادثاتهما على صعيد مصالحة العراق وسورية وهو الامر الذي تبذل المملكة العربية السعودية والاردن مجهودات متواصلة منذ اكثر من عام لتحقيقه.

فقد وصل مبعوثا رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى بغداد قادمين من دمشق لاطلاع الرئيس العراقي صدام حسين على نتائج محادثات الشيخ زايد مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان في استقبال المبعوثين وهما السيد احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي للشيخ زايد ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد راشد عبد الله نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

وكانت وكالة انباء الامارات قد ذكرت في وقت

(التتمة على الصفحة ٢)

بريطانيا: التحقيق في أوضاع الجاليات الاسلامية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعتزم الحكومة البريطانية اجراء تحقيق له اولوية عليا في اثر الجالية الاسلامية في بريطانيا ونفوذها. فقد قالت صحيفة «التايمز» ان وزير الداخلية دوجلاس هيرد سيصدر امرا ببدء هذا التحقيق الشامل الذي سيتناول كل جوانب حياة الجالية الاسلامية في بريطانيا التي يزيد عدد ابنائها على مليون نسمة.. ومن المتوقع ان يبدأ العمل التمهيدي قبل نهاية العام الحالي بينما تجري الدراسة الرئيسية في العام المقبل. وستشرف عليها دائرة البحوث في وزارة الداخلية كما سيشترك فيها بعض الباحثين المسلمين.

● وأكد ناطق بلسان وزارة الداخلية البريطانية في لندن امس ان الوزارة تبحث في الوقت الحاضر امكانية اجراء دراسة واسعة النطاق تتناول الاعراف والديانات للاقليات العرقية في بريطانيا..

ومضى يقول ان الوزارة تريد بالتأكيد ان تعرف كل ما يمكن معرفته عن ديانات هذه الاقليات والهيئات الممثلة لها في بريطانيا ونحن نبحث في جدوى اجراء دراسة بحثية لجمع المعلومات الاساسية التي من شأنها ان تساعد المؤسسات الرسمية والتطوعية في تعاملها مع الاقليات العرقية. (راجع ص ٨)

جريمة أخرى يرتكبها النظام الايراني

استشهاد الدبلوماسي السعودي الغامدي

جدة - و. أ. س:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية بأن السيد مساعد الغامدي الملحق بسفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران قد انتقل إلى رحمة الله مساء امس متأثراً بالاصابات التي لحقت به على اثر الاعتداء الأثيم الذي تعرض له على أيدي العناصر الغوغائية في طهران والمعاملة غير الانسانية التي عومل بها.

وأضاف المصدر بأن المماطلات والتسويف من الجانب الايراني قد حال دون امكانية نقله إلى المملكة بطائرة طبية خاصة لتلقي العلاج بالمستشفيات السعودية.

واختتم المصدر تصريحه بقوله أن موقف السلطات الايرانية من هذا الحادث إنما يعكس الجانب الغير انساني في تصرفاتها ويؤكد مخالفتها للمبادىء والقيم الإسلامية السمحة الأصيلة.

تكذيب سعودي لمزاعم ايرانية

جدة - و. أ. س:

ادلى مصدر سعودي مسؤول لوكالة الانباء السعودية بتصريح قال فيه.. زعمت وكالة الأنباء الايرانية امس كما هي عادتها في اختلاق الاكاذيب بان السلطات السعودية قد اعتقلت المشرف على شؤون الحج «رضائي» بعد تطويق مقر الحج الايراني بثلاثة آلاف من القوات السعودية وانها اعتقلت عدداً من المسؤولين الايرانيين واعادتهم إلى طهران كما زعمت بان السلطات السعودية طلبت من «كروبي» مغادرة البلاد.

واضاف المصدر يقول: إن عودة «رضائي» و«كروبي» ومن معهم من المسؤولين الايرانيين إلى طهران تتم وفق البرنامج الموضوع لترحيل الحجاج إلى اوطانهم بما في ذلك الحجاج الايرانيين بعد ان أدوا فريضة الحج واتموا مناسكهم ولم تقم السلطات السعودية باعتقال احد منهم أو تطويق اي مركز لهم وجميع ما اوردته الوكالة الايرانية في هذا الصدد لا اساس له من الصحة.

في مؤتمر المصريين الرابع: تأجيل تجنيد ابناء العاملين بالخارج الى سن ٢٨ عاما

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة المصري انه يتم حاليا دراسة تأجيل تجنيد ابناء العاملين بالخارج الى سن ٢٨، اسوة بابناء مصر الدارسين في مصر.. وسيتم دراسة سداد غرامة التخلف عن التجنيد بالقنصليات.

وقال امام العاملين بالخارج في مؤتمرهم الرابع بالقاهرة، انه سيصدر قريبا قرارا بمد مدد الاعارات للعاملين بالدول العربية ومنطقة الخليج بصفة خاصة الى ١٥ سنة او ٢٠ سنة بدلا من ١٠ سنوات.

وقال حمدي الشاهد وكيل وزارة السياحة انه تم الموافقة على الطيران العارض وتخصيص الشواطىء للقرى السياحية. وقرر التحقيق مع اي مسؤول بمصر للطيران يسيء معاملة ابناء مصر في الخارج.

سري وليس للنشر

قرر رئيس وزراء جمهورية عربية اصطحاب طبيبه الخاص معه باستمرار في تنقلاته الداخلية او رحلاته الخارجية نظرا لتكرار تعرضه لازمات صحية.



مجلة إسلامية دولية تكشف تفاصيل "الفتنة الايرانية" في مكة

المؤامرة كانت مدبرة لاحتلال المسجد الحرام لليلة!

لندن - «الشرق الاوسط»:

ذكرت مجلة «إمباكت» وهي مجلة اخبارية اسلامية دولية مستقلة في عددها الذي صدر هذا الاسبوع ان ايران تنتهج استراتيجية ذات شقين تجاه فريضة الحج، تقوم على عقد ما تسميه بمؤتمرات الحج في انحاء مختلفة من العالم قبل بضعة اشهر من موسم الحج ومحاولة القيام بمظاهرات سياسية خلال اداء الفريضة في مكة المكرمة. ومن هذا المنطلق قالت الصحيفة ان موسوي خوئينيها مشرف الحج الايراني السابق - الذي اشتهر بعد قضية الرهائن في السفارة الامريكية بايران عام ١٩٧٩ - اعلن برنامج الحج لهذا العام في الاسبوع الاول من شهر يوليو (تموز)، الذي ينطوي على الاستيلاء على المسجد الحرام «لليلة واحدة»، ولذا يجب ان يكون هذا حجنا وإلا فانه ليس حجا.

وعلقت المجلة على ذلك فقالت: «ان هذه الخطابة ربما تثير اعجاب الجهلة. ولكن الحج فريضة عبادة عظيمة للاستغفار وتجديد الايمان ولا علاقة لها بأي اعمال مبتذلة من التنديد او السب. واذا كان الامام الخميني قد نطق هذه الكلمات فعلا فانها لسوء الحظ تصل الى درجة الكفر».

وهكذا فان من الواضح ان المظاهرة الايرانية التي جرت في الحادي والثلاثين من شهر تموز (يوليو) الماضي كانت تهدف الى الانتهاء داخل المسجد الحرام. وكان السعوديون قد ابلغوا الايرانيين بكل حزم انهم لن يسمحوا بقيام اي مظاهرة. كذلك حذر السعوديون في الليلة السابقة مهدوي خروبي رئيس بعثة الحج الايرانية للمرة الاخيرة، ولكنه اجاب بأنه لا مفر له من تنفيذ أوامر الخميني.

ومضت المجلة تقول: «ان الخميني كان قد وجه رسالة طويلة الى «مؤتمر حج دولي» عقد برعاية ايران طلب فيها من الحجاج الايرانيين وغير الايرانيين ان يكرسوا حجهم للتبرؤ او البراءة من الوثنيين وأن يقوموا بذلك بأكبر قدر ممكن من الطقوس خلال

غلاف المجلة الدولية التي نشرت التفاصيل

IRAN'S HAJJ 'CRUSADE'

The tragedy of holy error

'Disavowal' march that ended in bloody fiasco

صورة المقال

خميني يقتضي التنصل والتبرؤ (ومن الناحية العملية اللعن والشتم) من «اعدائهم» بمن فيهم الخلفاء الراشدون الثلاثة الأوائل.

ويبدو ان قرار القيام بعملية البراءة تلك كان قد اتخذ على مستوى أناس حول الخميني.

ومع ان اناسا مثل آية الله منتظري ورفسنجاني رئيس مجلس النواب والرئيس الايراني خامنئي لم يعرفوا الكثير عن العملية فانه لم يكن لدى اي منهم الشجاعة لمعارضتها. وختمت المجلة تحقيقها فقالت ان من الواضح ان الذين دبروا المشروع كانوا يظنون ان السعوديين سيتسامحون معهم كما حصل في السابق.

القاهرة: القبض على أمير الجماعة الارهابية واستنفار الشرطة استعدادا للثأر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري انه تم ضبط ١٣٥ متهما حتى الان في حوادث الاغتيالات التي وقعت في الشهور الماضية، كما تم في الرابعة من صباح الاثنين ضبط امير الجماعة التي تقف وراء هذه الحوادث ومعه متهمان اخران اثناء محاولاتهم سرقة اللوحات المعدنية لاحدى السيارات.

في الوقت نفسه اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى مساعد وزير الداخلية للامن العام ان اجهزة الشرطة ستثأر لشهدائها من المجرمين والخارجين عن القانون بتعقبهم وضبطهم وتقديمهم للعدالة، وقال ان اجهزة البحث ستتوصل الى المتهمين الهاربين واعوانهم خلال الساعات القليلة القادمة.

واستعرض اللواء زكي بدر في لقائه مع العاملين بالخارج جهود وزارة الداخلية في [illegible] سلاح ناري دون ترخيص و١٨٣٥ شخصا طبق عليهم قانون الاشتباه. واكد ان مصر مستهدفة بالنسبة للارهاب على مستوى العالم. خاصة من حزب تصدير الثورة الخمينية بايران، حيث نجح في تجنيد بعض العناصر.

واشار الى ان صحف المعارضة تدير الافتراءات على جهاز الامن المصري بمهارة فائقة للنيل من هذا الجهاز الذي يرصد كل انشطتهم المشبوهة في مختلف المواقع.

التحقيق بالمحاولة

على صعيد آخر واصلت نيابة الدقي التحقيق في حادث محاولة اغتيال اللواء نبوي اسماعيل حيث استمعت الى اقوال قائد القوة المسؤولة عن حراسة منزله ومن المقرر ان تقوم النيابة ظهر اليوم بمعاينة تصويرية لمكان الحادث بحضور احد شهود الواقعة الذي ارسل في طلبه للاستماع الى اقواله.

واكد رجال الشرطة الذين اصيبوا اثناء

هكذا من الأصل

برقيات التضامن تتواصل إلى الديوان الملكي السعودي

الأمير عبد الله السنوسي باسم الليبيين المقيمين بمصر: مع كل الخطوات للمحافظة على أمن الديار المقدسة

جدة ـ واس ـ لاتزال مشاعر الاستنكار والشجب تتوالى على الديوان الملكي السعودي من المراكز والهيئات والجمعيات الاسلامية من مختلف انحاء العالم معبرة عن رفضها للاعمال التخريبية التي حاول حكام طهران الاساءة بها لامن الاماكن المقدسة وترويع حجاج بيت الله الحرام.

فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية من رئيس المركز الاسلامي في اندونيسيا محمد ابن علي الهبيبي اعلن فيها شجب واستنكار جميع المسلمين في اندونيسيا من منسوبي المركز وغيره لتلك الجريمة النكراء التي ارتكبها الحكام الايرانيون خلال موسم الحج في مكة المكرمة.

وأوضح الهبيبي ان اولئك العملاء لم يحترموا الدين الاسلامي ولا الاخلاق الرفيعة التي تمنع صاحبها من الاقدام على مثل تلك الاعمال الدنيئة، واكد تضامن المسلمين الاندونيسيين مع ما اتخذته حكومة المملكة من اجراءات حكيمة وفرت استمرار الامن والطمأنينة لحجاج بيت الله الحرام.

كما اعربت ندوة المجاهدين في كيرالا الهندية عن عميق اسفها لما قام به حكام طهران من اعمال مشينة استهدفت المساس بالمسلمين في عقيدتهم ومقدساتهم، ووصف محمد بن احمد الامين العام للندوة في برقية تلقاها منه خادم الحرمين الشريفين تصرفات نظام ايران بانها اعمال ارهابية حركتها دوافع سياسية بحتة، واعرب عن تقدير الندوة للاسلوب الاسلامي السليم الذي عالجت به حكومة المملكة تلك الموقف.

ومن ناحية اخرى نددت مؤسسة مدارس الجمعية الخيرية في جاكرتا باندونيسيا بالاعمال الدموية المخجلة التي خطط ودبر حكام طهران لتنفيذها في مكة المكرمة، واكدت المؤسسة في برقية تلقاها خادم الحرمين الشريفين ان تلك الاعمال تتنافى مع العقيدة الاسلامية نصا وروحا.

على هذا الصعيد اعلن الليبيون المقيمون في مصر عن تأييدهم لكافة الخطوات التي اتخذتها وتتخذها حكومة المملكة للمحافظة على استمرار امن البقاع المقدسة وامن حجاج بيت الله الحرام.

وعبروا في برقية تلقاها الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رفعها عنهم الامير عبد الله عابد السنوسي عن استنكارهم وشجبهم للاعمال الغوغائية التي ارتكبها بعض الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة بايعاز من حكومة طهران والتي استهدفت النيل من امن حجاج بيت الله الحرام وترويع الآمنين.

وقال الامير عبد الله السنوسي في برقيته للامير عبد الله بن عبد العزيز ان اولئك الحجاج الايرانيين غير مبالين بحرمة الاماكن المقدسة وبتعاليم الاسلام السمحاء، واضاف قائلا ان تلك الاعمال الاجرامية تهدف الى احداث فتنة بين المسلمين وزعزعة الاستقرار والامن والامان في موسم الحج.

ودعا الامير عبد الله السنوسي في برقيته الله ان يحفظ المملكة وقدسية الاماكن المقدسة.

ووصف رئيس حزب العمل المصري المهندس ابراهيم شكري الاعمال الغوغائية التي ارتكبها في مكة المكرمة النظام الايراني بواسطة عملائه الذين دسهم بين جموع حجاج بيت الله الحرام بأنها اتجاهات سياسية حاول النظام الايراني بواسطتها الخروج بالحج عن اهدافه السامية التي شرع لها.

وأكد في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان تلك الاعمال التي جاءت في وقت كان فيه الحجاج متجهين الى الله لأداء مناسك حجهم تعد افتئاتا وتعديا على حقوقهم.

وأضاف ان الحج عبادة لله يجب ان يبتعد بها المسلمون الحقيقيون عن اية اغراض اخرى تنال من قدسيته وجلاله.

ونوه المهندس شكري بما تقوم به المملكة من جهد لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتهيئة كل ما من شأنه تيسير ادائهم لمناسك حجهم. وقال ان جهود المملكة واضحة للجميع وتستحق الشكر عليها من كافة المسلمين.

واضاف يقول ان الملك فهد بن عبد العزيز استحق بجدارة ذلك اللقب الذي اصبح معروفا به وهو خادم الحرمين الشريفين لما أولاه للحرمين الشريفين والمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة من رعاية واهتمام كبيرين، وما بذله ويبذله من جهود مشكورة لخدمة الوافدين اليهما من مختلف انحاء العالم للحج والعمرة والزيارة.

واعربت الجمعية الاسلامية بكانتربري كرايس تشرش في نيوزيلندا عن شجبها للاحداث التي حاول بها نظام الحكم في ايران النيل من حرمة الاماكن المقدسة في مكة المكرمة.

وأوضحت الجمعية في برقية تلقتها سفارة خادم الحرمين الشريفين في كانبرا من رئيس الجمعية السيد عثمان محجاب قعفر ان تلك الاعمال التخريبية التي اقدم عليها حكام طهران لا ترضي الله ولا رسوله ولا ترضي احدا من المسلمين.

واكدت الجمعية ان تلك الاعمال الغوغائية كشفت حقيقة حكام ايران امام المسلمين جميعا، وقالت ان ذلك يستدعي من المسلمين جمع كلمتهم ومحاربة ذلك الجهل والضلال واعداء الاسلام والمسلمين.

واعلنت جمعية الصحافيين الكويتية استنكارها لحملة الافتراءات الباطلة التي يشنها النظام الايراني تجاه المملكة وقيادتها الرشيدة. ووصفت تلك الحملة بانها محاولة من حكام طهران لصرف الانظار عن جريمتهم البشعة التي حاولوا ارتكابها في مكة المكرمة.

جاء ذلك في برقية تلقاها وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر من رئيسة جمعية الصحافيين الكويتية بالنيابة السيدة هداية سلطان السالم اعربت فيها باسم مجلس واعضاء الجمعية عن ثقتها بان تلك الافتراءات لن تنطلي على احد.

وقالت ان كل الاعلاميين والصحافيين المخلصين مجندون للدفاع والتصدي لمثل تلك الحملة المغرضة.

وفي لندن اصدر انصار المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية في بريطانيا بيانا حول احداث مكة الاخيرة قالوا فيه: «ان التظاهرات الغوغائية التي جرت في مكة المكرمة وخلفت ضحايا ودمارا قد اساءت لصورة الاسلام والمسلمين في العالم وكانت محل استنكار كل الشرفاء الذين يأبون تحويل الاراضي المقدسة الى ساحة للغوغاء والعصبية».

واضافوا «ان اللبنانيين المقيمين في بريطانيا الذين يؤيدون خط المؤتمر الشعبي وسياسته التوحيدية يستنكرون كل الاساليب الشعوبية التي تعمل لتقسيم صفوف المسلمين والنيل من مكانة الاسلام والعرب».

وقالوا «اننا اذ نعلن تقديرنا لدور المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الذي يحمي ويصون الاراضي المقدسة ويوفر كل اسباب الامان والراحة للحجاج، فاننا نطالب اركان الامة العربية والعالم الاسلامي بالتحرك الفوري لوقف حرب الخليج لاجهاض كل المؤمرات الاجنبية على امتنا وفي سبيل وضع حد امام الموجة الشعوبية الجديدة المعادية للعرب والاسلام».

الامير سعود الفيصل يستقبل نائبا امريكيا

جدة ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس بمكتبه بجدة عضو مجلس النواب الامريكي ستيفن سولارز.

وتم خلال المقابلة بحث المواضيع المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين الى جانب الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة.

وقد حضر المقابلة رئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية الدكتور نزار مدني.

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

بقي الهم الاقتصادي مسيطراً على ما عداه من احداث في لبنان امس وبقيت مختلف الاوساط المعنية تطرح للناس ما تراه مناسبا من اقتراحات حلول دون اي تأثير فعلي يذكر، فيما طرأ تطور جديد على التحقيقات الجارية في جريمة اغتيال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة الراحل تمثل في اطلاق سراح جندي من الجيش اللبناني اتهم سابقاً بضلوعه في تنفيذ الجريمة وإعلان قاضي التحقيق احتمال حصول شيء ما خلال ايام بشأنها..

وقال السيد جوزيف الهاشم وزير المالية بالنيابة امس انه سمح لمصرف لبنان المركزي بالتدخل من جديد في سوق الصرف الاجنبي في محاولة لتثبيت سعر الليرة اللبنانية الضعيفة، واوضح في مقابلة مع التلفزيون «ان اسباب تجديد منح حق التدخل لها ما يبررها. وان ذلك سيجعل البنك المركزي يقوم بواجباته للتدخل في السوق من اجل شراء العملات او بيعها ولزيادة احتياطياته من العملات الاجنبية».

وكان الرئيس كميل شمعون وزير المالية السابق الذي توفي اثر ازمة قلبية منذ تسعة ايام قد الغى في الشهر الماضي حرية البنك المركزي من التدخل في السوق دون موافقة وزارة المالية. ولكن عددا من الصيارفة ابدوا شكوكا في قدرة البنك المركزي على التدخل في السوق لمساعدة الليرة اللبنانية. وهم يقدرون ان احتياطيات البنك من العملة الاجنبية لا تزيد عن نحو ٢٠٠ مليون دولار.

وقد اقترح الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالنيابة بيع خمس احتياطيات لبنان من الذهب والتي تبلغ ٩,٢ مليون اوقية/اونصة في محاولة لوقف انخفاض سعر الليرة اللبنانية.

غير ان فعاليات رئيسية في بيروت الغربية فضلا عن شخصيات بيروت الشرقية رفضت هذا الاقتراح.

ودخلت ازمة المحروقات والكهرباء مرحلة الخطر بعد تصاعد الخلاف بين وزارة المالية من جهة وحاكم مصرف لبنان من جهة اخرى حول فتح اعتماد لشراء كميات جديدة من البنزين والمازوت.

وتعد هذه الأزمة استمرارا لأزمة مطالبة عدد من الوزراء في بيروت الشرقية برفع الدعم عن المحروقات والبنزين والطحين لتخفيف العبء عن الخزينة العامة ورفض القادة السياسيين في بيروت الغربية لهذا المطلب.

ومن المتوقع ان يبدأ احتياط البنزين والمازوت في خزانات الدولة ببيروت الشرقية في النفاد مع نهاية الشهر الحالي الامر الذي يهدد المؤسسات العامة والسيارات الخاصة بالتوقف.

وقد وصل امس سعر صفيحة البنزين في السوق السوداء الى ١٢٥٠ ليرة لبنانية على الرغم من نقص كمية الصفيحة الواحدة من ٢٠ ليترا الى ١٧ ليترا فقط في الوقت الذي يستعد فيها اصحاب محلات بيع المواد الغذائية لرفع اسعار منتجاتهم والمواد المستوردة بنسبة ٢٥ في المائة خلال الاسبوع المقبل.

وتهدد هذه الأزمة بانقطاع التيار الكهربائي بعد نفاد الجزء الأكبر من مخزون مؤسسة كهرباء لبنان حيث ارتفع معدل قطع الكهرباء الى ٩ ساعات في اليوم الواحد بانتظار الانقطاع النهائي عند نفاد المازوت عن محطتي الجية وذوق مكايل.

وتعد هذه الأزمة من اصعب الأزمات الاقتصادية والحياتية حيث بدأت سيارات الاجرة في الاختفاء من شوارع العاصمة وارتفع سعر التاكسي من ١٠٠ ليرة لبنانية الى ١٧٥ ليرة في الوقت الذي شل اضراب سائقي سيارات الاوتوبيس حركة النقل العام في لبنان.

وقد تراجع حجم السيارات العاملة في الشطر الغربي من العاصمة بنسبة ٣٥ بالمئة حيث اختفت تماما ظاهرة الاختناق والازدحام من معظم الشوارع.

في هذا الوقت وافق المحقق العدلي في جريمة اغتيال السيد كرامي رئيس وزراء لبنان على ان يخلي بكفالة سبيل معتقل هو واحد من رجلين يشتبه بعلاقتهما بالجريمة من خلال تفجير طائرة الهليكوبتر العسكرية.

وقالت مصادر قضائية ان المحقق العدلي السيد وليد غمرة وافق على طلب اخلاء سبيل الرقيب الاول في الجيش اللبناني ابراهيم داغر بكفالة مالية قدرها ٥,٠٠٠ ليرة لبنانية (حوالي ٢٢ دولارا) اذ انه لا يوجد اثبات ضده.

وكان السيد كرامي اغتيل في الانفجار الذي وقع في طائرة الهليكوبتر التابعة للجيش اللبناني اثناء عودته على متنها من شمال لبنان الى بيروت في الأول من شهر يونيو (حزيران) الماضي.

واتهم زعماء مسلمون «القوات اللبنانية» بالوقوف وراء العملية وحملوا الرئيس امين الجميل والجيش اللبناني المسؤولية عما وصفوه بأنه «اختراق» للجيش وجمدت سورية وحلفاؤها اللبنانيون استئناف المحادثات مع الجميل، من اجل التوصل الى وفاق لبناني الى ان يتم الكشف عن قتلة السيد كرامي.

وكان الرقيب الاول داغر الذي يعمل فنيا في مطار ادما العسكري في المنطقة الشرقية وهو المطار الذي انطلقت منه طائرة الهليكوبتر قبل توجهها الى الشمال قد اوقف في يوليو (تموز) الماضي بتهمة «تسهيل الاعتداء» في عملية اغتيال السيد كرامي.

وفي وقت لاحق ابلغ القاضي غمرة الصحافيين قوله «عندما اوقف داغر قلت ان سبب توقيفه هو الاشتباه به وعندما تثبت ادانته تحاكمه. واليوم لا يوجد اي اثبات فاخلينا سبيله وتتحمل المسؤولية عن اخلاء سبيله مثلما تحملت المسؤولية عن توقيفه».

واضاف «ان وسائل الاعلام تناقلت يوم توقيفه انه هو القاتل، وظن الناس انه هو القاتل، لكن الرجل اوقف لمجرد كونه مشتبها به في القضية».

وسئل القاضي غمرة عن التحقيقات في القضية فقال «يمكن ان يتبين شيء خلال يومين او ثلاثة»، ولم يوضح قوله كما لم تتوفر اية تفاصيل في هذا المجال.

وكان القاضي غمرة قد سافر خلال هذا الشهر الى السويد برفقة ضابط في الجيش وآخر في قوى الأمن الداخلي للعمل على استرداد جندي فني آجر في الجيش مشتبه بأن له علاقة باغتيال السيد كرامي.

وقال القاضي غمرة بعد عودته بأن السلطات السويدية ابقت الجندي ايلي صليبي قيد الاعتقال الاحتياطي حتى العاشر من سبتمبر (ايلول) المقبل لاستكمال ملف استرداده. وذكر انه اجرى تحقيقا مع الجندي صليبي في السويد.

ايران تجدد «حرب المدن» بقصف البصرة: غارات عراقية جديدة ضد حقول الانتاج في الاحواز

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ الوكالات:

واصل العراق امس ولليوم الرابع على التوالي غاراته على مرافق الانتاج البترولية الهامة في العمق الايراني، ونفى المزاعم الايرانية القائلة بان مقاتلاته قصفت اهدافا مدنية صرف في جنوب وغرب ايران، واكد ان المدفعية الايرانية هي التي قصفت مدينة البصرة وقتلت وجرحت عددا من المدنيين.

وقال بيان في بغداد امس، ان المقاتلات العراقية سددت ضربة مدمرة لمرافق الانتاج النفطي الايراني في حقل الاحواز «رقم ١» واشار الى ان الطائرات عادت جميعها الى قواعدها بسلام.

وعلى هذا الصعيد، نفى العراق امس مزاعم من طهران جاء فيها ان طائرات حربية عراقية قصفت مناطق سكنية ايرانية امس الاول.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري قوله ان الغارات وجهت فقط الى اهداف نفطية وقوات ايرانية في مناطق العمليات.

وكانت بغداد قد اعلنت امس الاول ان طائراتها الحربية هاجمت محطات لضخ النفط في الاحواز في جنوب غرب ايران.

ودعت امس صحيفة القادسية الناطقة بلسان وزارة الدفاع العراقية الى التدمير الشامل لمنشآت ايران الاقتصادية وقالت ان هذا هو السبيل الوحيد لاجبار ايران على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان على القوات المسلحة العراقية توجيه ضربات ساحقة لتدمير المنشآت النفطية والاقتصادية الايرانية الباقية وجعل ايران غير قادرة على مواصلة الحرب ودفعها لقبول سلام عادل وشامل.

وفي الوقت نفسه قال العراق ان المدفعية الايرانية الثقيلة قصفت مدينة البصرة الواقعة بجنوب العراق مما اسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين وجرح خمسة آخرين. وقال متحدث عسكري ان ٤٢ قذيفة انفجرت في المدينة الليلة قبل الماضية مما تسبب في اضرار بالغة بممتلكات مدنيين.

وقال دبلوماسيون في بغداد ان قصف ايران للبصرة قد يعني تجدد «حرب المدن» التي اسفرت عن مصرع الاف المدنيين هذا العام.

ولكن قصف البصرة امس الاول لم يكن امرا جديدا، فقد اعلنت بغداد من قبل ان المدفعية الايرانية قصفت المدينة وهي ثاني اكبر مدينة في العراق وكان تعداد سكانها قبل الحرب يبلغ مليون نسمة.

وقد نفذت هدنة في «حرب المدن» في شهر فبراير (شباط) الماضي بعد ان اعلن العراق وقف غاراته الجوية على البلدان والمدن الايرانية، وقالت ايران انها ستوقف قصفها المدفعي الانتقامي على مدن عراقية.

وقال الجانبان انهما سيستأنفان الهجمات على اهداف في مناطق مدنية اذا هوجمت اي من مدنهما ثانية.

وقد اعلن العراق في ١١ الشهر الحالي انه سيهاجم اهدافا اقتصادية وعسكرية ايرانية حتى تقبل طهران القرار الذي اصدره مجلس الامن التابع للامم المتحدة في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي بوقف اطلاق النار.

المصالحات قريبة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

سابق امس ان المحادثات المكثفة التي اجراها الشيخ زايد مع الرئيس الاسد قد ادت الى اتفاقهما على ايفاد وفد الى بغداد للتشاور مع المسؤولين العراقيين حول الجهود التي يبذلها الشيخ زايد لتنقية الاجواء بين سورية والعراق.

وقام الشيخ زايد امس بزيارة لمبنى مكتبة الاسد في دمشق يرافقه السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية، وتفقد اقسام المكتبة المختلفة واطلع على ما تحتويه من كتب ثقافية وعلمية ومخطوطات قديمة نادرة.

● وفي عمان، ذكر مصدر موثوق به ان السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني سيقوم في غضون ساعات بزيارة لدمشق، ورغم ان المصدر اشار الى ان الزيارة ذات طابع اقتصادي بحت، فان المراقبين يشيرون الى علاقتها الوطيدة بنتائج محادثات الشيخ زايد والاسد التي جرت على مدار اليومين الماضيين.

ويحتفظ السيد الرفاعي بعلاقات متميزة مع المسؤولين السوريين وتعتبره الدوائر السياسية في عمان انه رجل المهمات الصعبة في دمشق، وكان السيد الرفاعي قد توجه مؤخرا مرتين بشكل سري الى دمشق للمرة الاولى في ٢٣ يوليو الماضي والثانية في ٣ اغسطس الحالي في اطار الوساطة الاردنية بين سورية والعراق.

واوضح المصدر نفسه ان رئيس وزراء الاردن سيبحث هذه المرة المشروع المشترك لاقامة سد على نهر اليرموك في الاردن بالقرب من الحدود مع سورية ومع اسرائيل، وانه سيحاول التغلب على التحفظات السورية في هذا الصدد.

وكان مشروع اقامة سد المقارن قد طرح للمرة الاولى في عام ١٩٥٤ وتؤكد الدوائر السياسية في عمان ان هذا المشروع لو تحقق لشكل سابقة اقتصادية هامة بين الدولتين وتحولا في العلاقات الثنائية بينهما.

رسالة للعطاس من خامنئي

عدن ـ ق. ن. ا: تسلم الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالعلاقات بين البلدين والاوضاع الراهنة في المنطقة.

وذكر راديو عدن ان الرئيس العطاس تسلم الرسالة من السفير الايراني في عدن خلال مقابلته له امس.

القاهرة: القبض على أمير الجماعة الارهابية واستنفار الشرطة استعدادا للثأر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الهجوم على وكر المتهمين ان المتهمين اطلقوا نيران بنادقهم الآلية سريعة الطلقات منذ بدء محاولة الاقتحام بينما التزم افراد قوة الاقتحام ـ حرصا على المواطنين الابرياء ـ عدم مبادلتهم اطلاق النار. وقال المصابون ان هروب المتهمين تم وهم مستترون خلف وابل النيران الذي اطلقوه في كل اتجاه، ولمعرفتهم الكاملة لمنافذ ومخارج المنطقة التي اختبأوا فيها.

وذكر العقيد محمد الصادق المصاب بعدة كدمات في وجهه وذراعيه انه اشتبك بالايدي مع احد المتهمين اثناء هروبه وكاد ينجح في القبض عليه لولا ان احد زملائه فتح عليه النار ليساعده على الهرب.

وقال امين شرطة من افراد القوة اصيب بجرح قطعي في رأسه انه كان متمركزا في حظيرة ماشية مجاورة للمنزل الذي يختبيء فيه المتهمون، وبعد ثلاث دقائق تقريبا فوجيء باطلاق النار من كل مكان على سطح المنزل، وتبادل ـ من مكانه بالحظيرة ـ اطلاق النار مع احد المتهمين، ثم تشابك معه بالايدي فانهال المتهم على رأسه بمؤخرة البندقية.

وفي وقت لاحق اصدر النائب العام المستشار محمد عبد العزيز الجندي قرارا بحظر النشر في قضية محاولة اغتيال النبوي اسماعيل، وخاصة فيما يتعلق بالتحقيقات التي تجريها اجهزة النيابة، او ما يتعلق بالتحقيقات التي تجري بواقعة هجوم قوات الشرطة على منزل المتهمين الاربعة في قرية «الخرقانية» بمدينة القناطر الخيرية.

تأجيل قرار الطائرة «لافي» يكشف عجز الحكومة الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ ر: قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد مناقشات استمرت ست ساعات تأجيل التصويت لتحديد مصير مشروع انتاج الطائرة المقاتلة الاسرائيلية «لافي» مما يدعم موقف من ينتقدون الحكومة ويقولون ان اسرائيل تحكمها «حكومة شلل وطني» لا وحدة وطنية.

وبالاضافة الى مشروع الطائرة «لافي» تعاني الحكومة من انقسامات حادة بين الاحزاب المشتركة في الائتلاف بشأن فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في في الشرق الاوسط التي يعارضها رئيس الوزراء وزعيم كتلة ليكود اسحق شامير بينما يؤيدها شمعون بيريز وزير الخارجية وزعيم حزب العمل فضلا عن عدة قضايا محلية.

وحتى عندما يتفق شامير وبيريز على موقف محدد كما هو الحال في تأييدهما لاستمرار مشروع الطائرة، فان مجلس الوزراء المكون من ٢٥ عضوا يبدو غير قادر على اتخاذ قرار.

ويقول معلقون ان السياسيين الاسرائيليين مترددون في الغاء مشروع الطائرة «لافي» وزيادة البطالة قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في العام المقبل.

وبعد جلسة امس الاول وهي الجلسة السابعة لمجلس الوزراء بشأن الطائرة ...

اسحق رابين وزير الحرب الذي يؤيد الموقف الامريكي بشأن ضرورة الغاء المشروع «اشعر بخيبة امل حقيقية.... فحكومة اسرائيل تواجه قضية رئيسية، ورغم هذا يبدو من الصعب جدا على كثير من اعضاء مجلس الوزراء اتخاذ قرار».

مجلس وزراء الاعلام العرب ينعقد في موعده

تونس ـ واس: أكد المدير العام للاعلام في الجامعة العربية السيد منصف الماي ان مجلس وزراء الاعلام العرب سيعقد دورته الثانية والعشرين في موعدها المحدد وهو السابع والعشرين من اغسطس (آب) الجاري.

وقال السيد الماي ان المجلس الذي سيسبقه انعقاد اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها الثالثة والاربعين في الرابع والعشرين من نفس الشهر وتستمر ثلاثة ايام، سيبحث خلال اجتماعاته اهمية دور الفضاء في تبادل البرامج والمعلومات بين الاقطار العربية ومع العالم الخارجي.

تسهيلات جديدة للمصريين بالخارج:

استرداد قيمة تصاريح العمل عند العودة النهائية للبلاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان الوزارة انتهت من اعداد مجموعة من التيسيرات الخاصة بحل مشاكل تصاريح العمل للمصريين بالخارج تتضمن اصدار دفاتر صالحة للعمل عدة سنوات بدلا من اصدار تصاريح سنوية واعفاء المصريين العاملين لحساب نفسهم بالدول الاجنبية من رسوم تصاريح العمل.

كما تشمل التسهيلات ايضا رد قيمة تصريح العمل في حالة عدم السفر او عودة المصري للوطن قبل انتهاء مدة التصريح.

واوضح الوزير انه في اطار التسهيلات المقدمة للمصريين بالخارج تقرر تفويض قناصل مصر لتجديد جوازات الدارسين المصريين بالخارج دون اشتراط عودتهم لمصر، ودراسة توحيد رسم استخراج وتجديد الجوازات واحتسابها على اساس سعر الدولار في السوق المصرفية وليس ٨٠ قرشا كما يتم حاليا، والسماح باستخراج جوازات سفر للمصريين اقل من ١٦ سنة بدلا من اضافتهم على جوازات آبائهم.

وأوضح اللواء بدر ان وزارة الداخلية ...

المصريين بالخارج التي يتم تحويلها الى مصر وايداعها في شركات توظيف الاموال او مشروعات استثمارية، ولذلك يجب التعامل مع الشركات الموثوق في نشاطها والبعد عن الشركات الوهمية والشركات التي تسعى للاضرار بالاقتصاد الوطني والمضاربة في اسعار العملة والذهب كما فعلت ذلك بعض شركات توظيف الاموال اخيرا حيث قامت بجمع الذهب الكسر من السوق المصرية بهدف رفع سعر الذهب لصالحها.

وذكر وزير الداخلية ان الوزارة تبحث حل مشاكل المصريين بالخارج ومنها مشكلة حصول ابناء المصريات المتزوجات من اجانب على الجنسية المصرية وقال ان الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر حاليا تحول دون تنفيذ هذا المطلب.

وطالب اللواء زكي بدر المصريين بالخارج بعدم التعامل مع بعض الانظمة والدول المعروفة بنشاطها الارهابي المعادي لمصر مشيرا الى انه اصدر قرارا اخيرا بسحب الجنسية المصرية عن اربعة مواطنين مصريين تعاملوا مع تلك الدول

أبو غزالة نافيا الغاء اتفاقية الدفاع المشترك:

مصر لن تتأخر في تقديم معونة عسكرية للسودان وأرسلنا فعلا ١٢ طائرة محملة بالذخائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري ان اتفاقية الدفاع المشترك مع السودان باقية ولم تلغ ولم يبلغنا الجانب السوداني حتى الان بالغائها، ونحن من جانبنا لن نلغيها لانها في صالح البلدين ـ وبصفة خاصة السودان.

واضاف في اجتماع لجنة رعاية المصريين بالخارج امس ـ الاثنين ـ ان التصريحات الخاصة التي اعلنت اخيرا من الجانب السوداني بشأن الاتفاقية جاءت بسبب وجود خلاف مصري ـ سوداني حول تفسير مشكلة الجنوب حيث تعتبرها نحن في مصر مشكلة سودانية داخلية، بينما يعتبرها السودان عدوانا خارجيا.

وقال وزير الدفاع ان السودان قادر بما لديه من امكانيات حل هذه المشكلة، خاصة ان قوات المتمردين لا تزيد عن ٤ آلاف فرد مسلحين تسليحا بسيطا، وان مصر لن تتأخر عن تقديم اي معونة عسكرية للسودان، وقد ارسلنا لهم مؤخرا ١٢ طائرة محملة بالاسلحة والذخائر.

وحول الموقف في الخليج اوضح ابو غزالة ان التطورات الحالية في الخليج العربي تمثل تهديدا مباشرا للامن القومي العربي والمصري في ضوء استمرار الحرب وعدم قدرة اي من الطرفين على حسمها حتى الان.. وان وجهة نظر العسكريين المصريين تؤكد ان ايا من الطرفين لن يستطيع حسم الحرب في المستقبل القريب.

واكد المشير ابو غزالة ان سوق السلاح العالمية مفتوحة امام الطرفين للحصول على السلاح سواء من الدول الشرقية او الغربية، كما انهم يشترون البترول من الطرفين مما يمثل دعما للقدرة القتالية في الدولتين.

وذكر ان اتفاقية «كامب ديفيد» مع اسرائيل لم تضع اي قيود لتحديث القوات المسلحة المصرية وان القوات المصرية الحالية بسيناء في ظل الاتفاقية قادرة على مواجهة اي هجوم مفاجيء، وانها تزيد عن اي قوات كانت موجودة في اي وقت قبل ذلك، والقيد الوحيد علينا هي المنطقة ـ ج ـ والتي تتواجد بها قوات شرطة مصرية، وكان يوجد بها من قبل قوات حرس الحدود.. كما توجد المنطقة ـ د ـ الاسرائيلية، وتتواجد بها قوات شرطة اسرائيلية.

المناورات والحرب النووية

واشار ابو غزالة الى استبعاد لجوء اسرائيل لاستخدام الاسلحة النووية او الحل النووي في اي حرب قادمة مع العرب، مؤكدا انها لا تملك ٢٠٠ قنبلة ذرية كما ذكر من قبل وان القنابل الموجودة لديها ليست كلها قنابل عيارية، بل توجد قنابل تكتيكية، وانها لن تلجأ للحل النووي الا اذا شعرت ان كيانها مهدد بالزوال. ونحن في القوات المسلحة تجري دراسات حول هذا الموضوع كما تدرب جنودنا على حرب اسلحة التدمير الشامل النووي والكيماوية.

وحول مناورات النجم الساطع مع الولايات المتحدة قال ان الفائدة التي تعود على القوات المصرية لا تقدر بمال وان الجانب المصري هو الذي يتولى اعمال القيادة والسيطرة ولا تسمح للامريكان بذلك، كما تحدد مناطق التدريب وحجم القوى المشاركة ـ وهي لا تزيد على كتيبة مشاة وكتيبة دبابات ـ ونطلع من خلالها على التكتيكات العسكرية الامريكية، وهي الام الشرعية لتكتيكات عسكرية اخرى.

كما ذكر ان المناورات تتضمن تدريب قوات الدفاع الجوي والقوات الجوية المصرية على صد ضربة جوية موجهة للقوات المصرية في معركة حقيقية تختبر فيها مستوى الكفاءة القتالية لقواتنا القتالية.

واعلن الوزير ترحيبه باجراء اي مناورات عسكرية مع الدول العربية، خاصة ان بعض هذه الدول طلب ان تقتصر المناورات والتدريبات على القوات الخاصة.

وعن خطة تحديث وتطوير القوات المسلحة اكد المشير ان القوات المسلحة المصرية الآن افضل بكثير عما كانت عليه في حرب ١٩٧٣، وارتفع اداؤها القتالي واستطعنا احداث توازن مع بعض القوى العسكرية المجاورة لنا. وقال ان المصانع الحربية المصرية تنتج حاليا جميع أنواع المدافع كصناعة مصرية ١٠٠٪ واغلب الذخائر وصاروخ عين الصقر، وهو تطوير لصاروخ سام «٧»، والعربية المدرعة فهد، والطائرات التوكانو البرازيلية وننتج ٨٥٪ من عناصرها وصدرنا منها «٨٥» طائرة للعراق.. كما ننتج ٣٨٪ من طائرة الالفاجيت الفرنسية.

وعن مشروع الدبابة «ام ـ ١» الامريكية اشار ابو غزالة الى ان مصر قد حصلت على ترخيص انتاجها بعد صراع طويل مع اللوبي اليهودي داخل الكونجرس، وطبقا لدراستنا العسكرية سوف ننتجها بمبالغ اقل مما نشتريها حاليا.. وان الشيء الوحيد الذي رفض الامريكان اطلاعنا عليه هو سر صناعة الصلب الخاص بها، وسوف نحصل على الواح الصلب من الولايات المتحدة من مبلغ المنحة الامريكية السنوية، وبنهاية الخطة الخمسية الحالية سوف تتخطى مصر عنق الزجاجة في انتاج الاسلحة ولن تستطيع اي قوة ان تلوي ذراع مصر.

من ناحية اخرى اعلن اللواء نصر الدين ميلاد مدير ادارة التجنيد انه تم انشاء مراكز معلومات في الادارة العامة للتجنيد وجميع مناطق التجنيد تعمل حتى نهاية الشهر الحالي وخلال وجود اعضاء المؤتمر الرابع للمصريين بالخارج لحل كل المشاكل التجنيدية لابنائها.

الغزالي واحداث مكة المكرمة

نشرت الشقيقة «المسلمون» في عددها الاخير الكلمة التالية للكاتب الاسلامي الكبير محمد الغزالي تعليقاً على احداث مكة المكرمة جاء فيها ما يلي:

اسطورة تدويل الاماكن المقدسة تبدو عند التأمل سرابا خادعا او هي الى الهزل اقرب منها الى الجد. فالدول الاسلامية عندما تنتمي الى الاسلام تأخذ منه وتدع، وتقارب وتباعد وعدد كبير منها لا يرتبط بشرائعه، وسيكون الحرمان ـ والحالة هذه ـ اضيع من الايتام في مأدبة اللئام!

ما الذي تصنعه للحرمين الشريفين دولة تبيح الخمر وتفتح حاناتها للسكارى وتحميهم وهم يشربون؟

ما الذي تصنعه للحرمين دولة تنظم البغاء، وتكشف طبيا على المومسات حتى يطمئن الزناة الى مواقعتهن دون خطر؟

ما الذي تصنعه للحرمين دولة ترى صيام رمضان معطلا للانتاج، فتأمر بالافطار! اي انتاج تعطل؟ اكياس من العجوة، او اوان من زيت الزيتون؟ فكيف لو كانت الافران تصهر الحديد. والمراصد تعد لغزو الفضاء؟ اي هزل هذا؟

ما الذي تصنعه للحرمين دولة تحارب الفتيات الاطهار وهن يرغبن في الحشمة ويرتدين ملابس الحجاب؟

ان الجهاز الاداري للجامعة العربية يكاد يتوقف لان مجموعة من الدول الاعضاء لا تدفع القسط المقرر عليها!

فهل تنتظر توسعة الحرم المكي او المدني هؤلاء حتى تجتمع لجنتهم الدولية وتقدم الفتات الذي لا طائل وراءه مصحوبا بمن واذلال لا آخر لهما؟

ومن الدول الاسلامية من يرى انتماءه الى القومية الافريقية احظى لديه من الانتماء الاسلامي!

ولم لا؟ وافريقية مجمع الامجاد ومشرق الحضارات وام الفلسفات، اما الاسلام المظلوم فدون ذلك! واذا لم تستح فاصنع ما شئت..

لقد توزعت الالوان الكثيرة على رايات الدول العربية والاسلامية بين ابيض واسود واحمر الخ..

لست منتميا الى قومية ما، ولا ارضى عن الاسلام بديلا، واذا رأيت من يلتمس شرفه من خدمة الحرمين فكيف أوثر عليه من يلتحق بفكر اوروبي او امريكي علماني او غير علماني؟ ان كلمة التدويل عملة مزيفة، او هي حديث خرافة.

سويسرا توافق على طلب تونس تسليمها مزالي

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

قال مصدر دبلوماسي سويسري ان البحث يجري عن السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق في سويسرا على اثر طلب تقدمت به السلطات التونسية لتسليمه اليها.

وكان السيد مزالي قد حكم عليه في شهر ابريل (نيسان) الماضي بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ومصادرة جميع ممتلكاته ودفع غرامات كبيرة لادانته في تهمة «الاختلاس» وسوء ادارة» الاموال العامة. وذكر انه كان يتردد بين سويسرا وفرنسا.

وكانت صحيفة «لابريس» الوثيقة الصلة بالحكومة قد ذكرت ان السلطات السويسرية المختصة اخطرت الحكومة التونسية بان طلب التسليم «المقدم يتفق مع نصوص القانون السويسري».

واكد المصدر ان السلطات التونسية قدمت «ملفا كاملا» لطلب تسليم محمد مزالي. وان البحث يجري حاليا عن مزالي للتحقيق معه.

وعلم من مصدر مطلع انه لا توجد اتفاقية لتسليم المجرمين بين سويسرا وتونس الا انه تم خلال السنوات الاخيرة تسليم مواطنين تونسيين كان البحث يجري عنهما في بلدهما لاتهامهما بارتكاب جرائم مالية ولجآ الى سويسرا وقد اشترطت السلطات السويسرية محاكمتهما عن الجرائم التي ابلغت اليها.

ومن ناحية اخرى اثار السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس بمناسبة زيارة قام بها لباريس في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي وضع السيد مزالي الذي اغضبت تصريحاته الكثيرة السلطات التونسية وخاصة كتابه الاخير «رسالة مفتوحة الى الحبيب بورقيبة» الذي وصف بانه «تشهير» بالرئيس التونسي.

● وفي بون اعلن ان سويسرا وافقت على طلب تونس تسليم السيد مزالي.

وذكر جرج كيستلر المتحدث باسم وزارة العدل والبوليس في سويسرا ان هذا القرار الذي اتخذ في ٧ يوليو (تموز) الماضي لم يتسن تنفيذه.

اتهام لمكتي

● من جهة ثانية انتهت السلطات التونسية من اعداد قائمة بالاشخاص الذين يجري البحث عنهم وطلبت من المواطنين مساعدة البوليس في القبض عليهم وهم ١٤ شخصا تتراوح اعمارهم بين ٢٧ و٣٩ عاما. وقد اتهموا جميعا بالاشتراك في حوادث الاعتداء التي وقعت في ٢ اغسطس (اب) الحالي واصيب خلالها ١٣ شخصا من بينهم ١٢ سائحا اجنبيا.

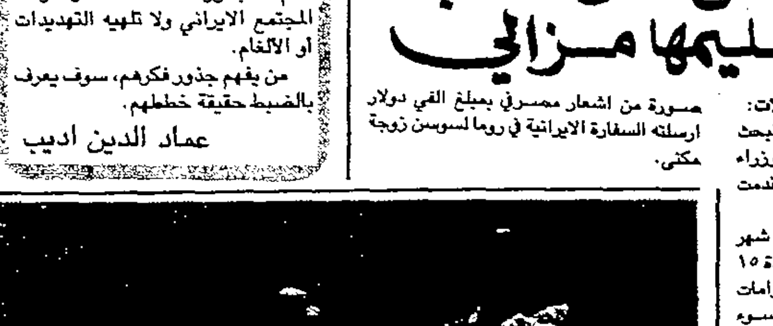
وهناك شخص تتهمه السلطات التونسية بانه عميل لحساب «شبكة ارهابية» في فرنسا او احد عملاء هذه الشبكة. وهذا الشخص هو حبيب مكتي وهو ناشر يبلغ من العمر ٣٢ عاما.

وتتهم السلطات التونسية حركة الاتجاه الاسلامي بانها وراء الحوادث التي وقعت في سوسة والمونستير (جنوب تونس). الا ان مكتي ليس من بين الاشخاص الذين القي القبض عليهم في اطار التحقيق الخاص بالشبكات الارهابية الايرانية في فرنسا.

وصرح مسؤول حكومي بان مكتي «عضو في شبكة ايرانية يديرها في باريس وحيد جوردجي ومتورطة منذ فترة طويلة مع النظام الايراني».

ووحيد جوردجي هو (مترجم) السفارة الايرانية في باريس وهو سبب الازمة الاخيرة التي انتهت بقطع العلاقات بين باريس وطهران.

وقد نشرت صحيفة «لابريس» مرتين في الاسبوع الماضي معلومات بشأن حبيب مكتي صورة من اشعار مصرفي بمبلغ الفي دولار ارسلته السفارة الايرانية في روما لسوسن زوجة مكتي.





جندي صهيوني يفتش فلاحة فلسطينية على مدخل مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل بعد العملية الفدائية الجريئة.

غزة... ثورة مستمرة ضد الاحتلال

إصابة جنديين صهيونيين في كمين للفدائيين الفلسطينيين

غزة المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف العدو الصهيوني امس باصابة جنديين في معركة مع كمين فدائي فلسطيني قرب مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل الليلة قبل الماضية.

وكان الجنديان يستقلان سيارتهما قرب المخيم حينما فتح رجال الكمين الفلسطيني النار عليهما، وقال راديو العدو ان حالة الجنديين اللذين نقلا بطائرة هليوكبتر الى المستشفى «ليست في خطر».

وقامت قوات العدو بعد ذلك باغلاق مداخل قطاع غزة و منعت الدخول والخروج منه واليه وبدأت بتمشيط المنطقة بحثا عن الفدائيين.

وقد امرت الرقابة العسكرية الصهيونية بحذف اجزاء من تقارير مراسلي وكالات الانباء العالمية عن الحادث.

كما امرت سلطات العدو بفرض حظر التجول الذي هو الثاني من نوعه خلال اسبوعين بعد مقتل قائد الشرطة الاسرائيلي في غزة في ٢ اغسطس (اب) الحالي.

وقالت المصادر الاسرائيلية امس ان تحقيقات اجهزة الامن حول مقتل قائد الشرطة لم تصل بعد الى اي نتائج حاسمة.

من جهة اخرى اعربت مصادر امنية اسرائيلية في قطاع غزة عن قلقها الشديد من تزايد استخدام بنادق «م/٦» التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة عن طريق «عالم الاجرام» في اسرائيل وبالتالي فان بعض هذه البنادق سيصل حتما الى رجال المقاومة في الداخل حيث يستعملونها في مهاجمة اهداف اسرائيلية.

وعلى هذا الصعيد ايضا اعلن متحدث ...

الاول في احد معسكرات الجيش الاسرائيلي قرب مستعمرة «روش بيناء» في منطقة الجليل الاعلى.

واضاف الناطق ان النيران اندلعت في مخازن الذخيرة وان سيارات الاطفاء العسكرية كافحت الحريق لمنع انتشاره في انحاء المعسكر، واشار الى ان قوات الجيش اغلقت الطرق المؤدية الى المنطقة كما تم اخلاء سكان المنطقة من منازلهم.

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن عن الحريق مساء امس الاول الا انه تكتم على مكانه والخسائر الناجمة عنه وكذلك اسبابه.

واكتفى بالقول ان الحريق سبب خسائر فادحة وان الجيش يجري تحقيقا واسعا حول الحادث.

شجون عربية

جذور الفكر الايراني!

الحلال بين والحرام بين، وما تفعله ايران في المنطقة لا يمكن اعتباره حلالا بأي حال من الاحوال.

لا يمكن لأي عقل ان يفهم حقيقة تصريحات القادة الايرانيين مؤخراً.

كل صباح يصدر تهديد. وكل صباح ينفجر لغم بحري. وكل صباح يتم تدبير عملية تخريب.

الى متى يستمر ذلك؟ وما هو الحد الاقصى الذي يتوقف عنده هذا الفكر الثأري؟

هناك نوع من الرغبة في القصاص والثأر داخل مدرسة التفكير الايرانية.

الثأر ممن؟ والثأر لماذا؟

سؤالان نحتاج الى بحث مستفيض من علماء الاجتماع السياسي لاجابتنا عليهما.

ان الحالة التي نواجهها هي حالة مرضية لمجتمع بأكمله تحول الى رهينة الى فكرة تآمرية تقول: «ان العالم يضطهدنا لأننا نطرح فكرة ثورية هي الفكرة الوحيدة السليمة وعلينا ان نحارب العالم كله حتى آخر رجل ايراني من اجل تحقيق الفكرة».

ويتم استغلال شعارات اسلامية، ويتم تزوير مفاهيم مغلوطة للشهادة والجهاد.

الشهيد ليس كل من يقتل. والجهاد ليس امراً تلفيقيا. والمجاهد ليس كل من يرفع السلاح.

ففي اسرائيل رجال يموتون دفاعا عن الدولة اليهودية وافكارها الاستعمارية التوسعية. ولكن لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نصف المقاتل الارهابي في الجيش الاسرائيلي على انه مجاهد او شهيد، انه رجل باع ضميره ونفسه وقتل نفسه من اجل فكرة توسعية.

ان هذه الافكار بحاجة الى فهم عميق. ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يتعامل سياسي او صحافي او باحث مع ايران دون ان يغوص في اصول فكر وجذور تاريخ ملالي ايران.

ان فكر مدارس قم وتبريز واصفهان هو جوهر حركة السياسة الايرانية.

ولا يمكن لمنصف ان يتنكر ان ماحدث في ايران ضد الشاه السابق لم يكن يتضمن محركا ثأريا فيه تصفية حساب شخصي بين الشاه والخميني، وتصفية حساب بين سلطة الشاه والملالي، وتصفية حساب بين الجيش والحرس الثوري.

وما حدث ليس «التغيير»، لكنه «التبديل»، بمعنى ان سلطة كانت تحكم البلاد بمكانة شخصية، وأخرى تحكمها بمكانة روحية (وهي ليست روحية)!

ما حدث ان جيش الشاه ذهب، وجاء الحرس الثوري، وذهبت السافاك، وجاءت مخابرات الملالي، وتدهورت التنمية الايرانية في عهد من يرفعون شعارات الثورة.

الثورة هي حركة تغيير الشر بالخير، والفساد بالشرف، والتسلط بالرحمة، والحرب بالسلام.

وما حدث هو عكس مفاهيم الثورات.

من هنا يتعين على كل مهتم بالشؤون الايرانية ان يتوقف طويلا امام «الجذور» الحاكمة لفكر حركة المجتمع الايراني ولا تلهيه التهديدات أو الالغام.

من يفهم جذور فكرهم، سوف يعرف بالضبط حقيقة خططهم.

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920

الشرق الاوسط ترصد تعاطي الاعلام المصري مع أحداث مكة المكرمة:

الصحافة القومية والحزبية تطالب بعقاب رادع للمجرمين وكبار الكتاب يشيدون بحنكة ودراية القيادة السعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حفلت الاحداث التي ارتكبتها زمرة من الايرانيين في ساحة المسجد الحرام باهتمام بالغ من جانب وسائل الاعلام المصرية سواء الرسمية او الحزبية، وتنوعت اساليب المعالجة ومتابعة هذه الاحداث بمختلف فنون العمل الاعلامي والصحافي ما بين الخبر والصورة والتحقيقات والاحاديث والآراء ومقالات كتاب الاعمدة اليومية وافتتاحيات الصحف.

والظاهرة الملحوظة في المتابعة الاعلامية المصرية لتلك الاحداث ان كل الاتجاهات السياسية الحزبية المعارضة والحكومية اجمعت على ادانة تلك الاحداث واستنكارها، حتى ان جريدة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع اليساري المعارض خصصت افتتاحيتها بالصفحة الاولى في اول عدد اصدرته بعد ارتكاب هذه الاحداث لاعلان موقف الحزب تحت عنوان «من المسؤول عن الجريمة النكراء في مكة المكرمة؟»، معلنة انه لا يمكن اعفاء النظام الايراني من مسؤولية الاحداث الدامية التي وقعت حول المسجد الحرام بمكة المكرمة وراح ضحيتها ١٠٠٠ حاج ما بين قتيل وجريح، ذلك ان الخميني شخصيا قد حرص على ارتكابها في خطاب علني القاه قبل وقوع الاحداث بأيام.

وواصلت الجريدة في الافتتاحية قائلة «اننا ندين بشدة ارتكاب اعمال ارهابية وحشية في اقدس مكان للمسلمين قاطبة وان يستخدم الدين غطاء لممارسات طابعها في الحقيقة سياسي محض».

ولم يقف ذلك على جريدة «الاهالي» فقط بل ان احد رؤساء تحرير صحيفة حزبية اخرى معارضة سبق له زيارة ايران، وله مواقف وآراء مؤيدة لايران هو محمد عامر رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» الناطقة بلسان حزب الاحرار الاشتراكيين تحدث عن هذه الاحداث في عموده «كلمة حق» تحت عنوان «اصبحت لنا عارا» قال ان الحجاج الايرانيين اباحوا لانفسهم ان يتقاتلوا مع غيرهم وان يشعلوا النيران في الدراجات والسيارات وينشروا الفزع في البلد الآمن ويشتبكوا مع قوات الامن السعودية التي تحافظ على امن وسلامة ضيوف الرحمن، فان كل مسلم يبرأ الى الله مما فعلوه. فبأي حق يبيحون لانفسهم ان يتظاهروا وان يصرفوا الحجيج عن ذكر الله ويشغلوهم بهتافات ولافتات؟

وواصل مقاله قائلا «ان ما حدث من الايرانيين شيء لا يغتفر ولا يجب ان يمر دون عقاب لان من تسول له نفسه ان يعتدي على البيت الحرام فلن يفلت من عقاب الله والتاريخ وقد صار ذلك لهم عارا».

والوفد يدين

اما جريدة «الوفد» الناطقة بلسان حزب الوفد الجديد فمنذ اندلاع الاحداث وارتكاب الزمرة الغوغائية الايرانية هذه الافعال، نشرت في صدر صفحاتها اخبار هذه الاحداث وردود الفعل العربية والاسلامية والدولية منددة بموقف حكام ايران من الاحداث. وقد عبر عن ذلك مصطفى شردي رئيس التحرير في مقال له بعنوان «على طهران ان تستمع الى كلمات مصر جيدا».

وقال «ان الذي جرى حول الحرم المكي الشريف لم يكن مظاهرة وانما كان مؤامرة اراد من خلالها النظام الايراني نقل الاضطرابات الى قلب جزيرة العرب. فقد آن الاوان لاسقاط القناع الزائف عن وجه الثورة الايرانية الذي يريد ان يجادل في ان ما جرى حول الحرم كان مؤامرة دبرتها ايران، عليه ان يوضح لنا كيف امكن ادخال تلك الاعداد الهائلة من صور الخميني، وكيف دخلت اللافتات والعصي والسكاكين. وما شاهدناه عبر شاشات التلفزيون يجعلنا نشعر بالاستغراب لقدرة رجال الامن في السعودية على ضبط النفس».

كما كتب جمال بدوي مدير التحرير مقالا بعنوان «دماء في البيت الحرام» قائلا «كيف سولت لهم انفسهم ان يجعلوا من مناسك الحج ساحة للصراعات السياسية والخلافات المذهبية والحركات الفوضوية. فانتبهوا ايها المسلمون الى ما يدبر لكم في الخفاء. ان التحركات الايرانية تسير وفق مخطط دقيق يهدف الى اثارة الفوضى والقلاقل في منطقة الجزيرة العربية. وآيات الله الذين يحيطون بالخميني اسفروا عن وصمتهم في احتلال البقاع المقدسة كما ذكر منتظري في رسالته الى الخميني».

الصحافة القومية

اما الصحف المصرية القومية فقد خصصت على مدى اسبوع كامل منذ ٣ اغسطس (آب) وحتى ١٠ من الشهر نفسه افتتاحياتها الرئيسية للحديث عن هذه الاحداث بجانب مقالات كبار الكتاب والصحافيين وموضوعات استطلاع آراء علماء ورجال الدين.

وذكرت جريدة «الاخبار» تحت عنوان «كلمة اليوم» في يوم ٣ اغسطس (آب) «آن الاوان لوقف هذه المهازل... الم تكف الدماء التي يريقها الخميني ورفاقه في حرب الخليج حتى ينقل ارهابه وسفكه الدماء الى الارض المقدسة ويدنس حرمها الشريف بعصاباته من البلطجية الذين توجهوا الى مكة تحت ستار اداء فريضة الحج فاذا بهم يتحولون الى جماعات ارهابية».

وقالت جريدة «الاهرام» تحت عنوان «حرب ضد الحجيج: «اخيرا حدث ما كان يجفل من وقوعه المرء منذ سنوات. فقد حولت البعثة الايرانية الارهابية الحرم الشريف الى ساحة دماء عمدا مع سبق الاصرار والترصد فهي حرب خائنة غادرة اقل ما يقال فيها انها عار يعف عنه حتى الهمج المتوحشون».

وقالت «الجمهورية» تحت عنوان «احداث يوم الجمعة الدامي»: «ان احداث يوم الجمعة الدامي تخيم على احتفالات العيد لدى الف مليون مسلم لا يستطيعون التخلص من الغصة التي سببها التصرف غير المسؤول للحجاج الايرانيين الذين اقتحموا قدسية الحج وخرجوا عن آدلب اداء الشعائر للتظاهر واثارة الشغب تعبيرا عن مطامع اقليمية ضيقة ولا معنى لاثارتها في هذا التجمع الاسلامي الكبير».

وواصلت الصحف المصرية في الايام التالية تعليقاتها على الاحداث مطالبة بضرورة عقد قمة اسلامية عاجلة كما ذكرت جريدة «الاهرام» في صفحتها الاولى صباح ٥ اغسطس (آب) تحت عنوان «لا مفر من قمة اسلامية عاجلة» قائلة: «لسوف يظل هذا المشهد الدامي عالقا بذاكرة كل مسلم سنوات طويلة وسيظل التاريخ الاسلامي يذكره طويلا بوصفه نقطة سوداء تحسب للايرانيين وحدهم: هكذا ارادوا وهكذا خططوا وهكذا حولوا ساحة الحرم الشريف الى بحر من الدم والحقد الدفين».

واختتمت مقالها قائلة «ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها لا مفر ولا مهرب الا ان ينعقد مؤتمر القمة الاسلامي لكي تنقذ امة الاسلام ماء وجهها امام الدنيا وامام الله».

كتاب الاعمدة اليومية

كما خصص كتاب الاعمدة من كبار الصحافيين المصريين اعمدتهم اليومية طوال هذه الفترة للتعليق على الاحداث والتنديد بما ارتكبته الزمرة الغوغائية الايرانية. فقال الكاتب الصحافي الكبير مصطفى امين في عموده اليومي «فكرة»: «بأي حق تحولون العيد الكبير الى مأتم كبير! بأي حق تحولون فريضة الحق الى مجزرة؟ من الذي ولاكم اوصياء على المسلمين. هل سمعتم قبل اليوم ان دولة اجنبية ارسلت الوفا من اهلها لتضرب المصلين في الفاتيكان؟ هل سمعتم عن احد يعتدي على الارض المقدسة وينادي فيها بحياة احد وبسقوط احد في مكان لا يذكر فيه الا اسم الله؟ ان الاسلام بريء مما تفعلون».

وفي عموده اليومي «مجرد رأي» بجريدة «الاهرام» تساءل الكاتب الصحافي صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة «اكتوبر»: «اي عبث هذا الذي حدث في الاراضي المقدسة بل اي مهانة لكل مسلم هذا الذي فعله المواطنون الايرانيون هناك ولا اقول الحجاج الايرانيون لان كلمة الحاج لا تطلق على كل من يزور الاماكن المقدسة في ايام الحج وانما على الذي امتثل لتعاليم الله وفهم المقصود بهذا اللقاء للمسلمين حول الكعبة؟ انها جريمة في حق كل بلد مسلم ولا يجوز السكوت عليها فتحدثوا يا علماء الاسلام عما يحدث لأمة الاسلام على ايدي من يدعون الاسلام».

وذكر ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة «الاهرام» في مقاله الاسبوعي «بهدوء»: «ماذا ننتظر لكي نصدق اننا امام مخطط ايراني يستهدف الامة العربية لكها وليس العراق وحده او الكويت وحدها، وان احداث الحرم هي النذير بصحة المخطط بل هو اكثر من نذير بشأن النوايا الايرانية لاثارة الاضطرابات في المنطقة».

المذبحة: الهدف والاسباب

وحكي محسن محمد رئيس مجلس ادارة جريدة «الجمهورية» في عموده «من القلب» على مدى يومين متتاليين تحت عنوان «الهدف الاول لمذبحة الكعبة» قصة هذه الاحداث قائلا «لم تكن مظاهرة الايرانيين مفاجأة للسلطات السعودية على الاطلاق بل عرفت بامرها قبل قيامها وخافت من نتائج الصدام مع المتظاهرين ولذلك سحبت المسدسات والبنادق من رجال الامن جميعا بل طلب اليهم حراسة المتظاهرين حتى لا يعتدي عليهم احد.. ولم تطلق رصاصة واحدة لسبب واحد وهو انه لم تكن مع قوات الامن السعودية رصاصة واحدة منذ البداية. ولم تكن هذه هي المرة الاولى لمحاولة هدم الكعبة بل جرت المحاولة الاولى قبل الاسلام على يد ابرهة ملك الحبشة والثانية في عهد القرامطة اما المحاولات السبع التالية فقد جرت في عهد الخميني ولكن للكعبة ربا يحميها من الخطف والهدم والتخريب والتدويل».

وفي اليوم التالي واصل محسن محمد تعليقه تحت عنوان «الاسباب الحقيقية لمذبحة مكة» شارحا فيها الموقف السعودي في مواجهة هذه الاحداث قائلا «لقد التزمت السعودية الصبر والهدوء وسياسة النفس الطويل وامتنع كل الامراء والوزراء والمسؤولين عن الاساءة لايران بكلمة واحدة رغم ما فعلته ورغم الحملات الصاخبة العنيفة التي توجهها للسعودية ٥ مرات كل يوم اثناء وعقب نشرات الاخبار في طهران بدلا من الصلوات الخمس!».

وفي عموده اليومي «كلمة حب» قال الكاتب الصحافي محمد الحيوان بجريدة «الجمهورية»: «لقد تأكد للعالم الاسلامي ان ايران لا تحترم دينا ولا قانونا ولا عرفا وانها تحاول الاحتكاك بالسعودية بأي شكل.. وفي ايام الحج يتطلع الناس الى الله خوفا وطمعا، ولكن ايران تطاولت على الله وبيته فاستحقت ان يعزلها العالم الاسلامي. فهل يجتمع المسلمون لكي يعبروا بقرارات عملية عن مشاعر الغضب التي عبر عنها المسلمون في كل مكان ضد ايران؟».

رأي علماء الاسلام والازهر

واكد علماء الاسلام المصريون على صفحات الصحف المصرية ادانتهم لهذه الاحداث حيث قال الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشؤون الدعوة «اي ترويع للامن وأي نقض لأية قاعدة من قواعد حماية البيت الحرام يعتبر عدوانا على ركن من اركان الاسلام وعدوانا على من يقصدون البيت حتى لو لم يصابوا بحجر».

وقال الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر الشريف «ان ما حدث في مكة كان جناية عمد والعمد هو المقصود تماما وكان المتظاهرون الايرانيون يحملون شعارات اعدوها للمظاهرة وصور زعيمهم ويحملون السلام الابيض فهذا هو العمل العمد وذلك اجتراء على البيت ومن اجترأ على البيت فقد اجترأ على الوحي والنبي وجماعة المسلمين».

وواصلت الصحف المصرية متابعتها للاحداث بعد ذلك بعقد لقاءات صحافية مع الحجاج المصريين العائدين حيث رووا حقائق ما جرى من زمرة الايرانيين واعتدائهم على الحجاج ورجال الامن السعوديين. وقد استطاعت الصحف المصرية اطلاع المواطن المصري على حقائق ووقائع هذه الاحداث ومساهمة بالرأي والخبر والتحقيق في ادانة هذا الفعل الاثيم.

مصطفى أمين

لا نريد ان نكون لبنان آخر ولا ايران أخرى ! رأينا باعيننا ماذا فعل العنف في البلاد الاخرى. كيف تتحول الجنة الى جحيم. وكيف تنهار العمارات وترتفع الانقاض. حيث يموت الضحك على الشفاه. ولا تسمع الا اصوات النحيب والانين. حيث ينكس علم الحرية ويخفق علم الاستبداد. لا نريد الحرب الاهلية ولا حمامات الدم ولا الخراب الشامل يوم تخلع العدالة من عرشها ويجلس مكانها المدفع الرشاش !

ونحن نقاوم العنف في مصر كما نقاوم سكاكين وخناجر الحقد التي ضبطت مع الايرانيين في مكة المكرمة، كما نلعن محاولات التخريب في الكويت، ولا يمكن ان نقبل ان تكون كل اخبار العرب هي اغتيالات ومؤامرات ونسف وقتل وتدمير !

إن الذين يرتكبون هذه الجرائم لا يجهلون اننا اصبحنا نحتل الصفحات الاولى في صحف العالم، لا بأنباء تقدمنا وحضارتنا، ومؤلفات كتابنا وشعرائنا ولا باكتشافات جامعاتنا، وإنما بأنباء خطفنا لطائرة وقتل ركابها، أو خطف مدنيين وطلب فدية لهم كما كانت تفعل العصابات في الماضي. ان عدد الذين قتلناهم من ابنائنا اضعاف عدد الذين قتلناهم من أعدائنا ! اننا نسينا اهدافنا، واصبحت اذاعاتنا تتولى بالنيابة عن خصومنا شتمنا ولعننا وتشويه سمعتنا !

وبعد ان كان من مفاخرنا الاجماع الاسلامي العظيم في موسم الحج جاء من يحاولون تحويل هذا المكان المقدس الى ميدان قتال.. وبدلا من ان تكون التضحية في العيد ذبح خروف اصبحت التضحية هي ذبح مئات المسلمين !

هذه حالة خطيرة تهدد المنطقة كلها، وها هي الاساطيل الاجنبية جاءت لتحمينا، وهي مصيبة نكبنا بها هؤلاء الحمقى الذين يتوهمون ان العالم يمشي الى الوراء لا انه يتقدم الى الامام، وانه من الممكن في القرن العشرين ان نحكم بشريعة الغابة، واننا في عصر العلم والكمبيوتر وعلوم الفضاء نحرر بلادنا بالمواكب والمظاهرات والهتافات والشعارات !

كل رصاصة نوجهها الى ابن بلدنا تصيبنا، وتجرحنا وتقتلنا وتنسف حضارتنا وتلوث سمعتنا ! فهي عملية هراكيري اي انتحار على الطريقة اليابانية !

الذين يريدون ان ينشروا الظلام في بلادنا يغمضون عيونهم لأن الشمس لا بد ان تشرق كل يوم !

العدو الصهيوني ينفذ مؤامرة سرقة المياه

عمان ـ ق. ن. ا : تعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تنفيذ مشروع يستهدف سحب ١٨ مليون متر مكعب سنويا من المياه بالضفة الغربية المحتلة وتخصيصها للمستوطنات الاسرائيلية.

وذكرت دراسة نشرتها صحيفة «الشعب» الاردنية امس ان طبقة الارض المستهدفة من هذا المشروع وبتعاون امريكي فني تحتوي على ٤٨٠ مليون متر مكعب من المياه.

وجاء في الدراسة ان سلطات الاحتلال قلصت كثيرا كميات المياه التي يحتاجها سكان الاراضي العربية المحتلة بحيث تم تخفيض هذه الكمية الى ٢٥٠ مترا مكعبا في الساعة في حين خصص للمستوطنات الاسرائيلية ٨٥٠ مترا مكعبا في الساعة وباسعار اقل بكثير من تلك التي يدفعها المواطن الفلسطيني.

من ناحية ثانية، قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اقامة اربع مستوطنات صهيونية جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

واشار راديو الكيان الاسرائيلي الى ان المستوطنات الجديدة تقع في مناطق الاغوار ونابلس وبيت لحم والقدس.

الكويت ـ واس : اخمدت فرق من الاطفاء في الكويت امس حريقا اندلع بمنطقة السرة اتت النيران فيه على سبع شاليهات تابعة لاحدى الشركات، ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى مصدر بادارة الاطفاء العام قوله ان الحريق الذي لم ينتج عنه اي اصابات كان في شاليهات لشركة الغانم تستخدم كمكاتب وانه اخمد في ظرف نصف ساعة.

وقال المصدر ان اسباب الحريق ليست معروفة حتى الان وان فريقا للتحقيق تابعا للاطفاء سيباشر التحقيق في الاسباب اليوم (الثلاثاء).

ولايتي ينهي زيارته لمسقط

طهران ـ ق.ن.ا : عاد الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الليلة قبل الماضية الى طهران في ختام زيارة قام بها لسلطنة عمان استغرقت يومين.

وذكر راديو طهران ان لاويتي اجرى خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين العمانيين تناولت تطورات الموقف في المنطقة، كما قام بتسليم رسالة للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من الرئيس الايراني علي خامنئي.

اضراب في القدس دعما لشركة الكهرباء العربية

القدس المحتلة ـ ر : اغلق معظم التجار الفلسطينيين ابواب محالهم في القدس امس احتجاجا على خطط اسرائيلية لتولي جزء من اعمال شركة فلسطينية للكهرباء.

وقال مسؤولون نقابيون ان هذا هو اول اضراب للتجار منذ عام ١٩٧٩ تأييدا لشركة كهرباء القدس وهي اكبر شركة فلسطينية تحت الاحتلال.

وامتنع العاملون بالشركة البالغ عددهم ٤٥٠ عاملا عن التوجه الى اعمالهم في ثاني اضراب لهم هذا الشهر احتجاجا على قرار اصدره مجلس الوزراء الاسرائيلي في التاسع من اغسطس (آب) الحالي ويقضي بتقليص امتياز الشركة في نهاية عام ١٩٨٧ بمتعها من امداد اليهود بالكهرباء.

وقال السيد سحاج ابو قطيش نائب رئيس اتحاد عمال الشركة «نرى في قرار تقليص امتياز اعمال الشركة جزءا من محاولة الاستيلاء على الشركة باكملها.... وهو جزء من السياسية الاسرائيلية الرامية الى ضم القدس».

وكان التماس وقعه مئات من الفلسطينيين العاملين في الشركة قد دعا الدول العربية لتقديم دعم سياسي واقتصادي للشركة التي تعاني من مشكلات حادة.

اضراب الطيارين المدنيين باسرائيل

تل ابيب ـ ر : تعطلت امس ست رحلات لطائرات شركة «العال» الاسرائيلية الى اوروبا بسبب تغيب بعض الطيارين واعتذارهم بالمرض في نزاع مع الشركة بشأن الاجازات.

واعلنت شركة «العال» ان اكثر من ١,٠٠٠ مسافر الى بروكسل وفرانكفورت ومدريد وباريس وروما وزيوريخ سيغادرون تل ابيب على طائرات الشركة في وقت لاحق او سيتم تحويلهم للسفر على رحلات لشركات اخرى.

وقال ممثل ٤٦ من طياري الشركة البالغ عددهم ١١٦ طيارا ان مجموعته ترفض ان تحدد ادارة الشركة مواعيد قيامهم باجازات لمدة عشرة ايام.

رسالة للرئيس اليمني من رئيس كوريا

صنعاء ـ ق.ن.ا: تلقى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس رسالة من الرئيس الكوري شوان دو هوان تتعلق بالعلاقات الثنائية وقضايا التعاون المشترك، والتطورات الحالية لتحقيق الوحدة الكورية.

وقام بنقل الرسالة شانج شوي وزير الطاقة والثروة في كوريا الجنوبية الذي يزور صنعاء حاليا.

استمرار عمليات التمشيط امام سواحل الامارات
كاسحات بريطانية وفرنسية تتجه الى الخليج وزورق سوفياتي يتعقب سفينة حربية امريكية

العواصم ـ وكالات الانباء : ابحرت كاسحات الغام بريطانية وفرنسية امس في طريقها الى الخليج في حين اعلنت بريطانيا استياءها لعدم تقديم حلفاء اوروبيين آخرين المساعدة في عمليات كسح الالغام في مياه الخليج.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان اربع كاسحات الغام بريطانية تزن كل منها ٦٧٥ طنا وسفينة معاونة سوف تصل الى الخليج خلال خمسة اسابيع بعد رحلة طولها ٦ آلاف ميل من ميناء روزيث بسكوتلندا.

وقالت فرنسا ان ثلاث كاسحات الغام وسفينة امداد ابحرت من ميناء طولون المطل على البحر المتوسط ستنضم الى قوة بحرية تقودها حاملة طائرات فرنسية في المحيط الهندي خلال اسبوعين.

ومع وصول كاسحات الالغام السبع يرتفع عدد كاسحات الالغام في الخليج الى ١٧ سفينة من بينها سفن من فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ولا يشمل هذا العدد اي سفن تابعة لطرفي الحرب العراق وايران.

وقال وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ديفيد ميلور انه رغم ان بريطانيا تؤيد فكرة تشكيل قوة دولية لكسح الالغام فانه يعتقد ان بعض الدول تقترح هذه الفكرة كشكل من اشكال الهروب.

وقال ميلور ان احدا لا يحاول بالفعل تنظيم قوة دولية لكسح الالغام «انه شكل من اشكال التهرب». واضاف قوله ان الدول التي ينقل ما بين ٤٠ و ٦٠ في المئة من نفطها عبر مضيق هرمز يجب ان تستعد للانضمام الى جهود كسح الالغام، ومن بين تلك الدول اليابان وايطاليا والمانيا الغربية وهولندا.

وكانت بريطانيا قد تعهدت بأن تنشر كاسحاتها في النصف الجنوبي فقط من الخليج حيث تقدم دورية بحرية الحماية لسفن مسجلة في بريطانيا.

وبوصول السفن الفرنسية الاربع يرتفع عدد سفن القوة الفرنسية في المنطقة الى ١٢ سفينة بما في ذلك قوة العمل التي تقودها حاملة الطائرات «كليمونصو» التي امرت بالتوجه الى المنطقة الشهر الماضي بعد ان قطعت باريس علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

وقد حذرت طهران بريطانيا وفرنسا الاسبوع الماضي من ان سفنها في الخليج قد تصبح هدفا لهجمات في حالة «اثارة العراق للمتاعب».

على هذا الصعيد، وصلت طائرة هليكوبتر امريكية كاسحة للالغام لتطهير الطريق امام ثلاث ناقلات كويتية مستعدة حاليا للقيام برحلة العودة الى خارج مياه الخليج الخطرة تحت حراسة سفن حربية امريكية.

وذكر شهود عيان في البحرين انه عقب رسو السفينة الحربية «جواد الكانال» امس الاول على بعد ٣٠ ميلا شمال غربي البحرين اقلعت منها طائرات هليكوبتر من طراز «سي ستاليون» وقامت بعمليات مسح لمياه الخليج بحثا عن الغام.

وقالت مصادر ملاحية في الكويت ان الناقلات الكويتية الثلاث التي ترفع العلم الامريكي والتي كان الخوف من الالغام قد اخرها لمدة ٣٦ ساعة في رحلتها الى الكويت قد تم شحنها واصبحت الآن مستعدة للابحار في اي وقت.

ورفض مسؤولون بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) في واشنطن ومسؤولون بالبحرية الامريكية في البحرين الكشف عن موعد اقلاع القافلة قائلين ان هذه المعلومات سرية.

وقالت ايران، التي تشتبه الولايات المتحدة في انها زرعت الالغام التي عثر عليها بالقرب من الكويت في شمال الخليج وفي المرسى الرئيسي للناقلات خارج الخليج قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة، انه لا حاجة لقيام دول اخرى بالبحث عن الالغام.

ونقل راديو طهران عن قائد البحرية الايرانية قوله ان قوة من طائرات الهليكوبتر الايرانية ورجال الضفادع البشرية وسفن معاونة تقوم حاليا بعملية لكسح الالغام في الخليج ومضيق هرمز وخليج عمان.

وذكرت مصادر ملاحية امس ان زورق انقاذ سوفياتيا متطورا ابحر الى مياه شمال الخليج الخطرة واتخذ موقعا بالقرب من السفينة الهجومية البرمائية الامريكية «جواد الكانال» التي شوهد للمرة الاولى في مضيق هرمز منذ اسبوعين إلا ان التقارير تفيد انه الآن يقوم بدوريات في المياه الواقعة على بعد نحو ٣٠ ميلا شمالي البحرين.

وقال مصدر ملاحي «يبدو ان الزورق تعقب «جواد الكانال» في رحلتها الى شمال الخليج وأنا واثق من ان لدى السوفيات اهتماما كبيرا بعملياتها».

وذكرت المصادر الملاحية ان زورق الانقاذ السوفياتي المزود بمعدات لاطفاء الحرائق سيكون مستعدا لتقديم العون لثلاث ناقلات نفط سوفياتية استأجرتها الكويت في اطار خطتها لحماية صادراتها النفطية من اي هجوم ايراني.

ويتجنب الاتحاد السوفياتي في العادة الاستعانة بزوارق انقاذ تجارية غربية عندما تتعرض سفنه التجارية للمتاعب.

وكانت السفينة «جواد الكانال» وهي سفينة هجومية برمائية يبلغ وزنها ١٨,٠٠٠ طن قد ذكر إنها «السفينة الحربية رقم ٧» لدى دخولها دون اعلان مسبق الى الخليج عبر مضيق هرمز بعد ان تم تحميلها بطائرات الهليكوبتر في جزيرة «دييجو جارسيا» بالمحيط الهندي.

وفي الوقت نفسه، واصلت صباح امس وحدات من القوات المسلحة وحرس السواحل بدولة الامارات العربية المتحدة ولليوم السادس على التوالي تمشيط السواحل الشرقية للدولة امام مدينتي الفجيرة وخورفكان بحثا عن الالغام بعد ان تم امس الاول تفجير لغمين على بعد اربعة اميال ونصف الميل من ساحل مدينة الفجيرة عثر عليهما امس الاول.

وقال مصدر امني مسؤول في تصريح له امس ان القوات المسلحة ستستمر في عملياتها خلال الايام المقبلة حتى يتم التأكد وبشكل نهائي من سلامة المياه الاقليمية للدولة ومن عدم وجود اي عائق امام حركة الملاحة من والى ميناء الفجيرة.

واشار العقيد سعيد سمسوم مدير عام شرطة الفجيرة الى ان عملية تفجير اللغمين امس الاول احدثت دويا هائلا في عرض البحر مما يؤكد حجم القوة التدميرية لهما.

وذكر أن القوات المسلحة لديها الامكانيات والقدرية الفائقة والفاعلة على تطهير المياه الاقليمية للدولة، مشيرا الى انه لم يتم العثور على الغام جديدة خلال عمليات المسح التي قامت بها القوات المسلحة طوال يوم امس الاول في المياه الاقليمية المحاذية للساحل الشرقي.

وفي دبي ذكرت صحيفة «البيان» الصادرة امس ان قوات حرس السواحل والجهات الامنية المختصة في الساحل الشرقي لدولة الامارات العربية المتحدة تلقت تعليمات مشددة تقضي بحجز وتفتيش كل من يشتبه بهم من افراد او قوارب في عرض البحر داخل المياه الاقليمية خشية زرع الغام جديدة في المنطقة اثر انفجار لغم

شامير يبدأ زيارته لرومانيا لبحث «الدولي» وهجرة اليهود

بوخارست ـ كونا : وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى بوخارست امس في زيارة رسمية لرومانيا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو.

وتتناول محادثات شامير مع تشاوشيسكو فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وتطورات الوضع في المنطقة اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي زيارة شامير لبوخارست بعد ايام من زيارة مماثلة قام بها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات واجتماعه مع كبار المسؤولين في هذه الدولة الاشتراكية.

ويرفض شامير فكرة عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ويصر على اجراء مفاوضات مباشرة على غرار مفاوضات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل باشراف الولايات المتحدة.

كما يرفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي جهود ترمي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يزور رومانيا في وقت لاحق من الشهر الجاري رئيس بلدية بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة الياس فريج الذي يتردد اسمه باعتباره مفاوضا فلسطينيا تقبل اسرائيل بتمثيله للفلسطينيين في مفاوضات للتسوية.

في غضون ذلك نقل راديو اسرائيل عن شامير قوله قبل مغادرته امس ان محادثاته سيرغب في الاستماع للرئيس الروماني حول ما اذا كان هناك اي تقدم نحو السلام في دول المواجهة».

وذكر ان للرئيس تشاوشيسكو مواقف سياسية راسخة وخاصة في المناطق التي يسودها عدم الاستقرار.

واوضح انه سوف يطلب من الرئيسي تشاوشيسكو السماح ليهود الاتحاد السوفياتي القادمين الى اسرائيل بالتوقف في الاراضي الرومانية.

وذكر ان هناك صعوبات في العلاقات الاقتصادية بين تل ابيب وبوخارست «الا انه يجب التغلب عليها».

من ناحية اخرى، قال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي افي بازنر ان شامير سيستمع بجدية الى اقوال الرئيس الروماني وانه يولي اهتماما بالغا بهذه المحادثات حيث ان تشاوشيسكو طلب في دعوته لشامير ان يقوم بهذه الزيارة باسرع وقت ممكن.

وكان الرئيس الروماني والسيد عرفات قد طالبا في محادثاتهما الاسبوع الماضي بالاسراع في تشكيل لجنة دولية تتولى الاعداد لعقد المؤتمر الدولي.

وقال بازنر ان محادثات شامير في بوخارست ستتركز حول الاشارات الاخيرة على التحسن في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ودول اخرى في اوروبا الشرقية.

واضاف : «انه طرأ التحسن مؤخرا على العلاقات بين اسرائيل وبولندا والمجر وان



هكذا منذ الأصل

صندوق النقد العربي يعلن تفاصيل المشروع:
ترتيب خاص لتمويل التجارة بين الدول العربية يناقشه محافظو البنوك المركزية باجتماعهم القادم

ابوظبي ـ كونا : اعلن صندوق النقد العربي امس تفاصيل مشروعه المقترح لانشاء ترتيب خاص لتمويل التجارة بين الدول العربية والذي ستتم مناقشته خلال اجتماع محافظي المصارف المركزية العربية في دورته الثانية عشرة التي ستعقد بتونس يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

ويهدف المشروع الذي اعلن تفاصيله مستشار مدير عام الصندوق رشيد خالد في مؤتمر صحفي عقده في ابوظبي قبل ظهر امس الى المساهمة في تنمية التجارة العربية عن طريق تمويلها نظرا لما للتمويل من اهمية للمستورد الذي يسعى دائما الى الحصول على مهلة في السداد. وتمكين المصدر العربي من ان يقف على قدم المساواة مع المنافسين في الاسواق الدولية والذين تساند نشاطهم التصديري مؤسسات تمويلية قوية ذات موارد كبيرة وخبرة طويلة في مجال اعمالها.

وينص المشروع على ان يكون الاعضاء المساهمين في الترتيب هم صندوق النقد العربي والمصارف المركزية العربية والمؤسسات المالية والمصرفية الحكومية في الدول العربية ومؤسسات التمويل العربية المشتركة كفئة اولى، ثم البنوك التجارية والمؤسسات المالية العربية غير الحكومية كفئة ثانية، ثم المؤسسات المالية والبنوك التجارية غير العربية كفئة ثالثة.

وانه لكي يحق للمصدر العربي الاستفادة من هذا الترتيب لا بد ان ينتمي الى دولة عربية عضو في الصندوق وان يكون مصرفها المركزي عضوا في الترتيب وان تكون تلك الدولة قد عينت جهة حكومية يمكن من خلالها ان يقدم الترتيب.

ويقترح الصندوق ان يوزع رأسمال الترتيب بين الفئات الثلاث للعضوية بحيث تقدم الفئة الاولى ٥١٪ منه وتقدم الفئة الثانية ٣٠٪ وتقدم الفئة الثالثة ١٩٪ الباقية.

كما ينص المشروع المقترح على ان تقوم كل دولة يساهم مصرفها المركزي في الترتيب المقترح لتمويل التجارة العربية بتعيين وكالة وطنية تكون لها صلاحية التعاقد مع الترتيب بمعنى ان تكون مفوضة للحصول على الائتمان منه ومسؤولة عن سداده عند حلول أجله، وان تكون لها صلاحية تقديم التمويل في السوق المحلية للتصدير ولها القدرة على اصدار اوراق مالية بقيمة ما عليها من التزامات لصالح الترتيب.

وأوضح المشروع ان عمل الترتيب المقترح سيكون وفقا للاعراف والاصول التجارية والمصرفية مما يتيح له تحقيق ارباح تشجع المساهمين فيه على تقديم المزيد من الموارد سواء على شكل مساهمات في رأس المال او ايداعات وبالتالي يمكن للترتيب ان يزيد باستمرار من حجم تمويله للتجارة بين الدول العربية.

الدهامي للتجارة تنفذ مشروعا لمدينة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وقع امين مدينة الرياض السيد عبد الله العلي النعيم بمكتبه صباح امس مع شركة الدهامي للتجارة والمقاولات عقد تنفيذ مشروع ميدان تقاطع شارع الملك عبد العزيز (شارع البطحاء) وسط العاصمة الرياض مع شارع الامير محمد بن عبد الرحمن (شارع خنشليلة). ويبدأ تنفيذ المشروع الاسبوع المقبل ويستمر عامين وتقدر تكليفه بسبعين مليون ريال سعودي. وتقدم بالتنفيذ شركة الدهامي للتجارة والمقاولات.

ويهدف المشروع الذي سيكون عبارة عن نفق ارضي وجسور وممرات الى مرونة الحركة في هذه المنطقة الحيوية وتسهيل حركة المرور.

مشروع لرفع طاقة محطة التحلية بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تقوم حاليا محطة تحلية المياه بمدينة جدة باعادة تجديد محطة جدة (المرحلة الاولى) لرفع طاقتها الانتاجية من ٥ ملايين جالون مياه الى ١٥ مليون جالون مياه يوميا.. بالاضافة الى انتاج كهربائي يصل الى ٧٠٠ ميجاوات / ساعة كطاقة قصوى تختلف باختلاف الاستهلاك تنتجها محطة تحلية المياه بجدة.

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة لتحلية المياه واضاف ان اجمالي انتاج محطة جدة بمراحلها المختلفة تبلغ حاليا من ٨٠ الى ٨٥ مليون جالون مياه يوميا بمعدل يغطي ٨٥٪ من استهلاك سكان جدة اما النسبة الباقية فتغطيها مياه وادي فاطمة ووادي خليص.

وتعتمد مؤسسة تحلية المياه على نخبة ممتازة من المهندسين السعوديين في الاشراف على تنفيذ المشاريع وتشغيل وصيانة المحطات، وقد تم توسيع قاعدة التدريب والابتعاث وانشاء مراكز تدريب متخصصة بالجبيل لاستقبال حاملي الكفاءة المتوسطة والثانوية الصناعية والثانوية العلمية لتدريبهم نظريا وتقوم المحطات بتدريب الشباب عمليا على وحدة التدريب التشغيلي وذلك كهدف أساسي من اهداف المؤسسة في الاعتماد على العناصر الوطنية المؤهلة لادارة مشاريعها العملاقة وصيانتها.

الجدير بالذكر ان المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة لها ١٩ محطة تحلية في مختلف مناطق المملكة وهي: محطة ضبا، محطة جدة، بمراحلها الاربعة، الوجة (بمرحلتين الاولى والثانية)، الخفجي، الخبرا (الاولى والثانية)، املج، ضبا، فرسان، حقل، المدينة المنورة اربغ، الجبيل (مرحلتين الاولى والثانية)، البرك.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
بنك الرياض	١	٢١	٤٦,٥٠٠	٤٦,٥٠٠	٤٦,٥٠٠	٤٧,٧٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٤٨
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	١٤٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٥٥
السعودي الفرنسي	١	٢,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٧٥
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٢٣٥
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٦٠
العربي الوطني	٢	١٦	٨٦٠	٨٤٠	٨٤٧	٨٤٤
السعودي الامريكي	١	١٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٢٠
● القطاع الصناعي						
سابك	٣	١٤٢	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٨	٦٥٢
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٣٩٦
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٣
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٢٨٥
التصنيع الوطنية	٢	٣٢٠	٥٥	٥٠	٥٥	٥٣
الدوائية	–	–	–	–	–	١٠٤
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٩٦
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٥٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٣٣٥
اسمنت (الدمام)	–	–	–	–	–	١٢٨
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٢٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	٩٢
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٥٠
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	٨٠
الاسمنت البحريني	–	–	–	–	–	٦٥
السعودي الكويتي	١	١٦	٦٥	٦٥	٦٥	٥٦
● قطاع الخدمات والمرافق						
الفنادق	–	–	–	–	–	٨٢
العقارية	–	–	–	–	–	١٣٤
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٥٥
النقل البحري (جديد)	٢	١٢٠	٣٣	٣٠	٣٢	٣٥
النقل الجماعي	–	–	–	–	–	١٣٤
خدمات السيارات	٥	٧٣٥	٤٠	٣٨	٤٠	٤٢
المواشي	١	٦٠	٦٧	٦٧	٦٧	٧٣
تهامة	–	–	–	–	–	٤٢
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٨٥
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٧٢
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٦٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٥٤
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٥٩
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥١
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٢
● القطاع الزراعي						
نادك	١	١٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٨
القصيم الزراعية	٣	١٢٤	٧٢	٦٥	٧١	٧٠
حائل الزراعية	١	٩٣	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
الاسماك	–	–	–	–	–	٣٨٠
الشرقية الزراعية	٤	١,٧٠٠	٣٢	٣١	٣١	٣١

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٩٤٨) سهما وتمثل (١٥) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٧٩١,٩٧٨) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٧) صفقة.

وكلاء وزارات الكهرباء بمجلس التعاون يبحثون الخطوات التنفيذية لمشروع الربط الكهربائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من بهاء الدين احمد
اختتم وكلاء وزارات الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون الخليجي امس اجتماعهم الذي عقد بمقر الامانة العامة لدول المجلس بالرياض لمناقشة مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس. وصرح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ان الاجتماع بحث الخطوات التنفيذية للمرحلة الحالية لمشروع الربط الكهربائي بين الدول الاربع المهيأة حاليا وهي السعودية والكويت والبحرين وقطر.

وقال ان اجتماع اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي ناقش خطة عمل لاستكمال بعض التساؤلات التي اثيرت في اجتماع الوزراء (الذي عقد بالرياض في الثلاثين من شهر يونيو الماضي) كما تم مناقشة وضع ميزانية مرحلية لاستكمال هذه الجوانب.

واضاف الدكتور القويز ان وكلاء وزارت الكهرباء والماء قد طرحوا بعض المقترحات التي سترفع للمجلس الوزاري في التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل وعند اقرارها سيبدأ العمل في المشروع.

واوضح انه تم مناقشة مسألة تسعير الطاقة عندما تنقل من دولة لدولة اخرى. كما طرحت عدة تساؤلات منها معرفة تكلفة المشروع بالنسبة للدول الاعضاء حيث ان الدراسة التي انجزت بهذا الخصوص جاءت ضمن تصور عام بالنسبة للدول الاعضاء جميعها وليس للدول الاربع التي ستبدأ المشروع.

كما ان هناك عوامل جديدة بالنسبة للتكلفة التي حددتها الدراسة حيث اخذت بأرقام الطلب على الكهرباء عام ٨٣/١٩٨٢ والآن تغيرت الظروف الاقتصادية في المنطقة.

واختتم القويز تصريحة قائلا: والهدف من هذا المشروع هو ربط دول المجلس بخط كهربائي واحد مما سيوفر حوالي بليون و٦٠٠ مليون دولار وزيادة الترابط بين دول المجلس واعتماد بعضها على البعض الآخر.

وبالنسبة لسلطنة عمان ودولة الامارات ستكونان مهيئتان للدخول في المشروع عند اكتمال شبكتهما الداخلية.

نشاط كثيف لتداول الاسهم في نيويورك وركود بلندن وطوكيو انتظارا لمؤشرات جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
مع تزايد مخاطر الملاحة في الخليج شهدت معظم اسواق الاسهم والسندات العالمية حركة معاملات بطيئة جدا امس، فضل خلالها المستثمرون الانتظار وعدم الدخول في صفقات كبيرة، تحسبا لاحتمالات الخطر، وتأثير اضطراب امدادات النفط في حالة حدوثه على عملية الانتاج في الدول الصناعية الغربية. وبالاضافة لذلك فقد كانت هناك مؤشرات اقتصادية تدعو الى مزيد من الفحص والتأمل مثل زيادة العجز في الميزان التجاري الامريكي، والمستوى الحالي لاسعار صرف العملات، وهو ما عزز اتجاه «انتظر.. وراقب» بين المتعاملين. لكن سوق نيويورك سجلت قفزة هائلة من النشاط عند بدء المعاملات امس.

وارتبطت تلك المتغيرات على صعيد الملاحة في الخليج ومؤشرات الاداء الاقتصادي، باتجاه بعض بيوت الاستثمار الى جني ارباح فروق الاسعار بعد المكاسب القوية التي سجلتها المعاملات خلال الجولات القليلة الماضية خصوصا في كل من هونج كونج وطوكيو. ولعب الطلب الخارجي دورا رئيسيا في تحريك الاداء بقوة من سوق فرانكفورت التي تتعافى بثبات خلال الاسابيع الاخيرة.

وفي نيويورك سجلت المعاملات عند الافتتاح امس قفزة شديدة في الاسعار نتيجة التوظيفات الاستثمارية الكبيرة من بيوت التمويل المحلية والاجنبية، وهو ما ادى الى كبح التأثير السلبي لاتجاه جني الارباح.

اما في لندن فقد سجلت السوق امس عددا من المؤشرات الرئيسية اهمها:

- ارتفاع قيمة مبيعات التجزئة بنسبة ١,٤٪ خلال شهر يوليو (تموز) بعد قفزة بنسبة ٢,٢٪ في يونيو (حزيران). وطبقا لاحصاءات وزارة التجارة البريطانية فان مبيعات التجزئة خلال الشهور الثلاثة الاخيرة حتى نهاية يوليو سجلت ارتفاعا بنسبة ١٪ بالمقارنة مع الفترة السابقة، اما معدل النمو السنوي فيصل الى ٥,٥٪.

- واظهر مسح ميداني اجراه اتحاد الصناعات ان ٩٠٪ من شبكات توزيع المنتجات المنزلية تتوقع طلبا افضل خلال العام الحالي بالمقارنة مع العام الماضي. وان قيمة المبيعات المتوقعة خلال الشهر الحالي لن تقل عما كانت عليه في الشهر الماضي.

- اعلنت شركة بيلكنجتون لصناعة الزجاج عزمها دخول مجال الخدمات الطبية للعيون، وذلك عن طريق تقديم عرض لشراء شركة (ريفلون) الامريكية بقيمة ٣٦١ مليون جنيه استرليني. ولكن الشركة المصنفة رقم ١ بين شركات انتاج الزجاج العالمية اتجهت الى تنويع مجالات نشاطها في انتاج العدسات الطبية وعدسات العيون والمناظير الطبية وغيرها.

وشهدت المعاملات امس انتعاش التداول في قطاع مخازن وشركات التوزيع، وهو القطاع الذي كان قد تأثر سلبيا بارتفاع اسعار الفائدة قبل اكثر من ١٠ ايام. وكانت ارقام مبيعات التجزئة جنبا الى جنب مع المسح الذي اجراه اتحاد الصناعات، بالاضافة الى الانخفاض النسبي لاسعار تلك المجموعة من الاسهم هي العوامل المشجعة على الشراء.

لكن معظم المتعاملين فضل عدم الدخول في صفقات جديدة خصوصا في قطاع شركات النفط والتعدين بسبب التوتر في مياه الخليج، اما بالنسبة لقطاعات الشركات المحلية والدولية فان المستثمرين ينتظرون اعلان احصاءات الاقتراض الحكومي المقرر اذاعتها اليوم، ثم احصاءات الاقراض المصرفي للقطاعين الخاص والعائلي يوم الخميس المقبل.

وسجل قطاع السندات انخفاضا في الاسعار بسبب ركود المعاملات في سوق الاسترليني، في حين ادت الارقام الاقل من المتوقعة الى احباط اسعار اسهم يونيليفر الصناعية.

وسجلت المعاملات انخفاضا عاما لاسعار الاسهم ليسجل مقياس فاينانشال تايمز قبيل الاقفال امس ١٧٧٧,٥ نقطة بتراجع يصل الى حوالي ٨ نقاط عن مستوى اقفال يوم الجمعة الماضي.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي:

● طوكيو : هبطت اسعار الاسهم في ظل غياب حوافز للشراء وتنشيط المعاملات. كذلك هبطت كمية الاسهم المتداولة الى نحو نصف متوسط التداول في الايام العادية لتبلغ نحو ٦٠٠ مليون سهم. وتسبب تراجع الاسعار للجولة الثالثة على التوالي الى انخفاض مقياس نكي داو الى ٢٥٣٧٩ نقطة بخسارة ١١٥ نقطة عن الجولة السابقة. وجاءت معظم الخسائر في قطاع شركات التصدير.

وكانت عوامل ارتفاع العجز في الميزان التجاري الامريكي، وارتفاع درجة مخاطر الملاحة في الخليج، وتسارع معدل التضخم قد اضعفت حركة التداول منذ اواخر الاسبوع الماضي.

● هونج كونج : توازنت المعاملات نسبيا وان كانت كمية الاسهم المتداولة قد هبطت بشدة بعد القفزات السريعة التي سجلتها السوق في الاسابيع الاخيرة. وتباطأت المعاملات في كافة القطاعات تقريبا، وان كانت السوق قد سجلت ميل المتعاملين الى الاحتفاظ بما في حوزتهم من الاصدارات، ولم تسجل ضغوطا على جانب البيع.

وبلغ مقياس هانج سينج عند اقفال المعاملات امس ٣٥١٠,٦ نقطة بتراجع مقداره ١,٥ نقطة بالمقارنة مع الجولة السابقة.

● سنغافورة : تعرضت السوق لموجة بيع واسعة النطاق شملت معظم القطاعات. واسفرت حركة المعاملات الكثيفة نسبيا عن انخفاض المقياس العام لاسعار الاسهم الى ٣٩٨,٣ نقطة بخسارة ٦,٣ نقطة بالمقارنة مع الجولة السابقة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة حوالي ٣٠,٦ مليون سهم.

● فرانكفورت : بدأت المعاملات قوية وسط طلب قوي من المستثمرين الاجانب على اصدارات الكيماويات والاليكترونيات والسيارات.

وسجل مقياس كوميرز بنك للاصدارات الـ ٦٠ الرئيسية من سوق فرانكفورت ارتفاعا بحوالي ٢٠ نقطة، ليرتفع الى ٢٠٦١,١ نقطة بنهاية المعاملات الرسمية امس.

● نيويورك : شهدت بداية المعاملات امس موجة شديدة من النشاط على جانب الطلب، وسط تدفق ضخم للاموال الاجنبية والمحلية على الاصدارات المختلفة. وارتفعت الاسعار بسرعة ليصل مقياس داو جونز الى حوالي ٢٧٠٠ نقطة وهو رقم قياسي جديد بزيادة نحو ١٤ نقطة عن اقفال الجمعة الماضي.

وكانت معاملات نهاية الاسبوع الماضي قد سجلت انخفاضا في الاسعار بحوالي ٦ نقاط بسبب ميل المتعاملين الى جني الارباح.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٦٣	٦−
ـ بريتش اويل	٣١٢	٢,٥−
ـ بريتش تيليكوم	٢٧١	٠,٥+
ـ بيتشام	٥٥٤	٢−
ـ بوتر		
ـ اي.سي.اي	٥١٦	بدون
ـ لويدز	١٥١٧	٥−
ـ ميدلاند	٣٥١	بدون
ـ نت وست	٤٦٨	٣+
رانك اورجنيزيشن	٧٤٥	بدون
ـ رويتر	٧١٩	١−
ـ راكال	٨٩٣	١−
ـ صن اليانس	٣١٤	١−
ـ شل	٩٩٨	٢−
ـ جنرال اليكتريك	١٤٢٢	٢١−
	٢١٦	٢−

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

رفع اسعار المحروقات في سورية

دمشق ـ الوكالات: اعلن امس انه تم رفع اسعار المحروقات ووسائل التدفئة في سورية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠٪. وقد ارتفعت قيمة صفيحة المازوت الواحدة من ٣٠ الى ٤٠ ليرة سورية بينما ارتفعت صفيحة الكيروسين من ٣١ الى ٤١ ليرة وارتفعت قيمة اسطوانة الغاز من ٢٠ الى ٣٠ ليرة سورية.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اصدر مرسوما جمهوريا الليلة قبل الماضية منح بموجبه زيادة درها ٤٥ ليرة سورية شهريا للموظفين وجميع العاملين في مؤسسات الدولة وشركات القطاع العام وذلك كتعويض غلاء مواد التدفئة.

وكانت الحكومة السورية قد رفعت منذ حوالي ستة شهور اسعار البنزين بنسبة مائة في المائة.

وفد الماني يعود من الرباط بترتيبات لرعاية الجالية المغربية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي :
عادت الى العاصمة الالمانية بون مؤخراً، بعد زيارة اطلاعية شاملة لكل من المملكة المغربية والجمهورية التونسية، السيدة «ليزلوته فونكه» الوزيرة الالمانية السابقة ورئيسة «ممثلية الحكومة الاتحادية لشؤون الاجانب» التي انشئت في جمهورية المانيا الاتحادية في علم ١٩٧٨ بهدف مد يد المساعدة للحكومة الالمانية في جهودها الرامية الى تحسين اوضاع الجاليات الاجنبية وتطوير سياستها الخاصة بشؤون الاجانب المقيمين في المانيا وتقديم المقترحات والمبادرات واصدار التشريعات المتعلقة بسياسة ادماج هؤلاء الاجانب بالمجتمع الالماني بصورة تدريجية وتشجيع التفاهم بينهم وبين المواطنين الالمان، الى جانب تشجيع المناقشات المتعلقة بمشاكل الاجانب ومناقشة مدى موضوعية السياسة الاجتماعية والاعلامية المتعلقة بهم، والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترضهم خلال فترة اقامتهم في جمهورية المانيا الاتحادية.

وقد التقت السيدة فونكه خلال زيارتها هذه للمملكة المغربية مع عدد كبير من كبار المسؤولين المغاربة وخاصة مع اعضاء لجنة الشؤون الاجتماعية والصحية والشباب والرياضة في البرلمان المغربي في الرباط، حيث ناقشت معهم شؤون الجالية المغربية في المانيا وابناء المغرب الذين يعيشون في جمهورية المانيا الاتحادية ويعملون فيها والذين يزيد عددهم عن ٥٠ الف شخص، وقضايا التعاون الالماني / المغربي المتعلق برعايتهم، والاجراءات التي تطبقها الهيئات الالمانية الغربية المختصة بشأن تسهيل عودة المواطنين المغاربة الى بلادهم والمساهمة في تأمين استقرارهم، وكذلك القضايا المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية ومعاشات التقاعد التي يستحقونها خلال اقامتهم في المانيا الاتحادية وعملهم فيها.

وقد رحب بالسيدة فونكه السيد محمد فضيلي رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الاجتماعية والصحية والشباب والرياضة، مشيرا الى التعاون الكبير القائم بين الرباط وبون في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانمائية.

كذلك جرت خلال الزيارة التي قامت بها السيدة ليزلوته فونكه لوزير الشغل المغربي السيد / حسن عبادي مناقشة مواضيع التأهيل الثقافي والعلمي والمهني لافراد الجالية المغربية في المانيا الاتحادية، ومراعاة تعليم اللغة العربية لابناء هذه الجالية العربية مع تأمين ارتباطهم بوطنهم وتقاليدهم ودينهم،

الرياضية والفنية بين الدولتين في المستقبل، بالاضافة الى الاهتمام بشؤون التكوين المهني والتقني للعاملين المغاربة للاستفادة من خبرتهم بعد عودتهم الى بلادهم. واشار الوزير المغربي الى ضرورة عقد اتفاقية خاصة بين الجانبين المغربي والالماني بشأن الشروط اللازمة لتأهيل الشباب المغاربة مهنيا وفنيا في اطار تسهيل عودتهم الى بلادهم، كما اشار الى تقديره الكبير للجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية لابناء الجالية المغربية في ولاية هسن الالمانية آملا ان تشمل هذه التجربة التربوية الهامة جميع الولايات الالمانية التي يعمل فيها المواطنون المغاربة.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين الالماني والمغربي، خلال هذه الزيارة التي قامت بها المسؤولة عن شؤون الاجانب في جمهورية المانيا الاتحادية للمملكة المغربية على تشكيل لجنة مشتركة تضم خبراء من الدولتين لدراسة المقترحات التي يتقدم بها الجانبان بشأن رعاية ابناء الجالية المغربية في المانيا، ودعم الجهود المبذولة لتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتبادل الخبراء والشباب والرياضيين بين الدولتين في المستقبل، مع زيادة الضمانات الاجتماعية التي يتمتع بها ابناء المغرب في جمهورية المانيا الاتحادية.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١١١٧	١١٠١
قصدير	—	—
رصاص	٤٢٧	٣٩٧,٥
زنك	٥٠٦	٥٠٥,٥
الومنيوم	١١٦٩	١٠٧٩,٥
نيكل	٣٣٧٥	٣٣٩٢

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٢٩٥,٥
بن	نوفمبر	١٢٩٤
سكر	اكتوبر	١٣٧,٦٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٧,٥٠
قمح	نوفمبر	١٠١,٥٠
شعير	نوفمبر	٩٩,٧٥
بطاطس	نوفمبر	٨٨,٧٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

ارتفاع اسعار الاسترليني والدولار وتغيرات طفيفة للذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ارتفعت اسعار الاسترليني والدولار مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى، في حين كانت التغيرات محدودة في اسعار الذهب والفضة. واتجه الدولار الى مزيد من التماسك بعد بدء المعاملات في سوق نيويورك، وان كانت هناك شكوك تحيط بمدى قدره العملة الامريكية على الاحتفاظ بمكاسبها.

وكانت المعاملات هادئة في الاسواق بشكل عام، ولم تحدث أية تغيرات تقريبا في اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك سواء بالجنيه الاسترليني او الدولار الامريكي. وينتظر المتعاملون مؤشرات القروض المصرفية للقطاع الخاص في بريطانيا بالاضافة الى احصاءات الدين الحكومي لرؤية ما اذا كان الاتجاه الحالي في السوق هو تكريس مخاوف التضخم ام ابعادها.

وقد استفاد الدولار نسبيا من عمليات تداول تمت بغرض تغطية حسابات مكشوفة، خصوصا بعد أن كانت العملة الامريكية قد تعرضت لموجة بيع واسعة في اعقاب اعلان زيادة العجز التجاري الامريكي في نهاية معاملات الاسبوع الماضي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال نهاية الاسبوع الماضي:ـ

● الاسترليني:
ـ ١,٥٨٩٠ دولار امريكي بدون تغيير.
ـ ٢,٩٨١٨ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٧٧٠.
ـ ٢,٤٧٤١ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٦٩٣.
ـ ٩,٩٥٤٣ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٣٩٢.
ـ ٥,٩٦٠ ريال سعودي منخفضا من ٥,٩٧١.
ـ ٢٣٨,١٩ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٧,٨٧.
ـ ٢١٦٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٨.

● الدولار:
ـ ١,٨٧٦٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٧٣٥.
ـ ١,٥٥٧٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥٥٤٠.
ـ ٦,٢٦٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٢٦١٥.
ـ ٢,١١٤٧ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,١٠٧٥.
ـ ١٤٩,٩٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٩,٧٠.
ـ ١٣٥٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٥٦.

تغيرات محدودة للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت المعاملات هادئة، ولم تشهد معدلات الاسعار تغيرات شديدة، وانما تراوح التغير داخل هامش محدود جدا ارتفاعا وانخفاضا يصل الى حوالي دولار فقط.

ويلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن امس ٤٥٣,٣٠ دولار للاونصة بانخفاض حوالي ٧٠ سنتا عن اقفال نهاية الاسبوع الماضي. وكانت اسعار الذهب قد بلغت حوالي ٤٥٤,٨٠ دولار عند الافتتاح، لكن ذلك السعر لم يجد طلبا يعززه، مما ادى لاعلان اسعار اقل لجذب متعاملين.

وفي زيوريخ ارتفع سعر الذهب خلال معاملات الفترة الاولى امس الى ٤٥٤,٦٥ دولار للاونصة بزيادة ١,٥ دولار عند اقفال الاسبوع الماضي.

ويلغ سعر الافتتاح في نيويورك ٤٥٣ دولارا بزيادة ٤,٥٢ دولار.

وكانت اسعار الذهب قد سجلت ارتفاعا خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج، حيث بلغ سعر الاونصة ٤٥٥,٧٧ دولار.

وتباينت اسعار الفضة في كل من نيويورك ولندن. ففي السوق الاوروبية بلغ متوسط اسعار التداول خلال الفترة الاولى امس ٧,٥٢ دولار للاونصة بزيادة سنت واحد، اما في نيويورك فقد ارتفع متوسط اسعار التداول الى حوالي ٧,٤٧٩ دولار مقابل ٧,٣٩٩ دولار عند اقفال معاملات الاسبوع الماضي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٠١	٥,٩٧٣٩
مارك الماني	٢,٠١١٠	٢,٠٠٢٣
فرنك سويسري	٢,٤٢١٠	٢,٤١١٤
فرنك فرنسي	٠,٦٠٤٠	٠,٦٠٠٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٦٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٠٥
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٧٥١
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٨٣٨
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٢٥٤
شلن كيني	—	٠,٢٣٣٦
بيزو فلبيني	٠,١٩	٠,١٩٥٠
شلن نمساوي	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٢
كرون سويدي	٠,٥٧٥٠	٠,٥٧٥٢
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٤٩٢
كرون دنمركي	٠,٥٢٢٠	٠,٥٢١٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٧٠	٠,٠٢٩٣٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦٥٠	٠,٠٩٦٤٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٧٠	٠,٠٢٦٥٢
روبية هندية	٠,٢٩٩٠	٠,٢٨٦٤
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٨٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٣٠٤٦
دينار كويتي	١٣,٢١	١٣,٢٠٠١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤١٣٧
دينار عراقي	٢,٦٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦١٠
ريال عماني	٩,٧٨	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٥٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٠٨٥٧
ريال يمني	٠,٣٤٥٠	—
جنيه مصري	١,٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٠٤٠	٥٤,٩١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٣٠	٦,٤٠٥
اونصة ذهب	١,٧٢٢	١,٧٠٨
كيلو الفضة	١,٠١٠	٩١٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

اليابان تفرض نظام رقابة على امدادات النفط المحلية

طوكيو ـ كونا : اعلنت وكالة الطاقة والمصادر الطبيعية اليابانية امس انها سوف تفرض نظاما للرقابة على امدادات النفط المحلية من اجل معالجة اية ازمة نفطية قد تواجهها اليابان.

ويقصد بقرار الوكالة السعي للتغلب على ازمة قد تنشا نتيجة لتوقف شحن النفط لليابان بواقع التوتر المتزايد في الخليج العربي في الاونة الاخيرة.

وضع معايير لتحديد المشروعات العربية المشتركة

تونس ـ الوكالات : بدات امس اعمال لجنة الخبراء الحكوميين لوضع معايير تحديد المشروعات العربية المشتركة.

وسيتولى المشاركون في اللجنة خلال اجتماعاتهم وضع معايير وضوابط يمكن بموجبها تحديد قواعد السلع الرئيسية المصنعة ونصف المصنعة التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة والتي يتم تبادلها بين الدول العربية وفقا لاتفاقية تيسير تنمية التبادل التجاري العربي وتحديد طبيعة الاعفاءات الكاملة ومراحل التحرير من القيود الجمركية بين الدول الاعضاء.

كما يتولى المشاركون في اللجنة تحديد السلع المراد حمايتها وفقا لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي بهدف فرض حد ادنى من الرسوم الجمركية والضرائب والقيود ذات الاثر المماثل على السلع الاجنبية.

كيف اقتنع لاندو بالحقائق التي حجبها الفرنسيون عنه ؟!

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٢٩

أعدها للنشر: طلحة جبريل

حاولنا، ما امكن، في مكتب المغرب بنيويورك التشهير بالسياسة الاستعمارية الفرنسية. ولم يقتصر عملنا على الامم المتحدة، بل شمل عدة جهات.

ادركنا، منذ البداية، اهمية استقطاب الصحافة الامريكية والدولية، لصالح قضيتنا، وفي هذا الاطار قمنا بتوثيق صلاتنا مع الصحفيين والمراسلين، وفق توجيه اساسي يقضي بالابتعاد عن الدعاية العاطفية وتجنب التهويل والمبالغات. كان لدينا من الوقائع والحقائق، ما يكفي لدمغ الدعاية الاستعمارية الفرنسية ومناهضتها! ... اضافة للنشرة التي يصدرها المكتب بانتظام، عملنا على اصدار بيانات صحفية حول الاحداث والتطورات الساخنة. ونظمنا عدة ندوات ولقاءات صحفية في مقر الامم المتحدة او في مكتب المغرب. واحيانا في مقرات بعض الصحف!

اذكر انني قمت خلال هذه الفترة بالقاء محاضرات في «نادي الصحافة لما وراء البحار»... وهو ناد يضم جميع المراسلين الاجانب في نيويورك. كما نظمت لقاء مهما في قاعة الاجتماعات ببناية صحيفة نيويورك تايمز بين الاستاذ احمد بلافريج ورئيس المجلس الاداري للصحيفة ارثر اوكس سارسبركر ARTHUR OCHS ZURSBERGER، الذي ما يزال في منصبه. مثالان فقط على نوعية العمل الذي قمنا به لربط الاتصال الدائم والمثمر مع رجال الصحافة.

... اروقة الكونغرس: اختراق الجدران الصلبة!

لم يعد العمل مقتصرا على الاعلاميين، فقد اجرينا اتصالات مع اعضاء من مجلس النواب والشيوخ في واشنطن، خاصة ان النظام الامريكي يعطي تأثيرا للمجلسين في صنع القرار وتوجيه السياسة العامة للرئيس. وواجهتنا صعوبات في اجراء هذه الاتصالات، وهي صعوبات ناجمة عن التعقيد الذي يكتنف توزيع السلطات في النظام الامريكي. ذلك ان مجلس النواب (الكونغريس) هو الذي ينتخب اعضاؤه انتخابا مباشرا من مختلف الولايات، وعدد اعضائه يفوق ٣٠٠ عضو. اما مجلس الشيوخ (السينيت) فهو يتكون من ٩٩ عضوا، وتجيء انتخاباته على فترتين، ويتم استبدال نصف الاعضاء بعد فترة لينتخب من سيحلون مكانهم. والرئيس الامريكي يعمل باستمرار على ضوء التشريعات والقوانين التي تمر عبر المجلسين. ومن اهم تلك القوانين، قانون الميزانية التي تحدد ما يريد تنفيذه، فاذا وافق المجلسان على منحه المال الكافي لتنفيذ برنامجه، يكون الرئيس الامريكي في وضع مريح، والمسألة ليست سهلة، اذ ان كل مجلس يصوت على الميزانية على حدة، واذا جاء تصويت احد المجلسين مخالفا لتصويت المجلس الآخر يتم عقد اجتماع مشترك حتى يصل المجلسان الى اتفاق!... وفي حالة تبني المجلسين لقرار يرفضه الرئيس يمكنه استعمال حق النقض (الفيتو)!

من خلال هذه التركيبة يتضح ان هناك فصلا تاما بين السلطات، والسلطة الادارية وهي الرئيس وما يسمى بالسكرتيرين (الوزراء)، السلطة التشريعية (مجلس النواب والشيوخ) والعدلية وهي مستقلة تماما عن السلطتين التنفيذية والتشريعية.

بن عبود... جهود مثالية!

قام الدكتور المهدي بن عبود بعمل مضن وشاق، لربط صلات شخصية مع عدد كبير من النواب والشيوخ. كان يزودهم باستمرار بالوثائق والمعلومات لاقناعهم بوجهة نظر المغرب. ولم تكن مهمة سهلة، اذ ان فرنسا تتمتع في العالم اجمع، وفي امريكا خاصة، بسمعة حسنة (...) فهي «مهد الحريات» كما قيل!... وفرنسا هي التي قامت ثورتها على مبادىء الحرية والاخاء والمساواة.

والمفارقة ان الناس لا تتقبل ان تكون (مهد الحريات) دولة مستعمرة «بكسر الميم»!!.. وهو تناقض لم تكن البرهنة عليه سهلة!.. تلك كانت مهمة المهدي بن عبود، ومع ذلك نجح بفضل صبره وحكمته.. وايمانه العميق، ولم تخذله صفاته.

ودون مجازفة اقول، ان المهدي بن عبود تمكن من اختراق الجدران الصلبة، وشكل جماعة ضغط «لوبي» وحده!

اعتمد بن عبود عملا اخلاقيا خلاقا، وعلى لمس بعض الاوتار الحساسة في نفوس الامريكيين، مركزا على مبادىء سامية ينص عليها الدستور الامريكي، وميثاق الامم المتحدة، واعلان حقوق الانسان. وقد عمل في هذا الميدان منذ وصوله الى الولايات المتحدة عام ١٩٥١. وحين وصلنا وجدنا ان بن عبود مهد السبيل لجهود مثمرة،

واستعان بالعناصر التي اكتمل بها مكتب المغرب. فقد نظم لقاءات مهمة لعلال الفاسي واحمد بلافريج مع عدد من الشخصيات الامريكية في واشنطن، واغتنم بن عبود فرصة بحث الميزانية العامة للحكومة الامريكية امام مجلس الشيوخ،

فاقترح علينا ان نطلب الادلاء بشهادة امام لجنة توزيع المعونات المخصصة للخارج، لنعارض تقديم اية معونة للحكومة الفرنسية. وكانت الولايات المتحدة تقدم... في اطار مشروع مارشال... معونات كبيرة للدول الاوروبية ومن بينها فرنسا!

التقطنا الاقتراح، وتقدمت رفقة المرحوم عبد الرحمن النكاي بادراج اسمائنا للادلاء بمعلومات وشهادات امام لجنة الميزانية. ذهبنا الى قاعة الاجتماعات وجلسنا على طاولة في مواجهة اعضاء اللجنة، وشرحنا باسهاب الاوضاع في المغرب، والعنف والتقتيل والسجن الذي يتعرض له المغاربة من طرف القوات الفرنسية. وطالبنا في مداخلاتنا بحجب المساعدات العسكرية عن فرنسا لانها تستعملها في استعباد الشعوب، وليس دفاعا عن مبادىء سامية او غايات نبيلة! واجهتنا اللجنة بسيل من الاسئلة واجبنا عليها بكل دقة. كما وجهنا بدورنا اسئلة الى افريل هاريمان AVERIL HARRIMAN ممثل الادارة الامريكية الذي حضر مداولات اللجنة، الا انه رفض الاجابة على الاسئلة حتى لا يتورط في قبول التهم الموجهة لفرنسا. ولم يعط عملنا نتيجة ايجابية حول حجب المساعدات عن فرنسا او خفضها، الا ان اللقاء كان مناسبة طيبة لفضح سياسة فرنسا امام لجان البرلمان الامريكي. واحسسنا اننا خطونا خطوة مهمة، خاصة ان فرنسا احتجت لدى الادارة الامريكية بسبب لقائنا مع لجنة الميزانية.

دعاية «للمهمة الانسانية»!

ثمة نشاط آخر، كان يقوم به المكتب تتمثل في تنظيم محاضرات يلقيها اعضاؤه واصدقاء المغرب من الامريكيين، لتعريف الرأي العام الامريكي بالقضية المغربية. شملت تلك المحاضرات الجامعات والنوادي النسوية، وحتى النوادي التابعة للكنائس، وطالت البرامج الثقافية لبعض شبكات التلفزيون والاذاعة.

واعتدنا في هذه الانشطة اشراك شخصيتين غير مغربيتين، هما روم لاندو ROM LANDAU الانجليزي (الجنسية) والامريكي بينجامين ريفلين BENJAMIN REVLINE.

كانت الاقامة العامة الفرنسية بالرباط قد دعت في اواخر الاربعينات روم لاندو لزيارة المغرب، واكرمت وفادته، وزودته بمعلومات ودراسات حول ما سمته «المهمة الانسانية التي تقوم بها فرنسا لادخال الحضارة الحديثة وتنظم الحكم الديمقراطي في المغرب!» كان الجنيرال جوان واعوانه، في حاجة ماسة لاستقطاب انصار ومؤيدين لخطتهم. واستطاعوا في البداية، التأثير على روم لاندو، اذ لم يكد يرجع الى لندن، حتى اصدر كتابا حول المغرب كله اطراء للسياسة الفرنسية في البلاد! الا ان الخدعة لم تعمر طويلا، اذ تعلق روم لاندو بالمغرب، وبطبيعة شعبه. وبدأ اتصالات مع بعض الوطنيين الذين ابانوا له حقائق عمدت الاقامة الفرنسية على حجبها. وانتقل روم لاندو الى طنجة حيث اتصل بالزعماء علال الفاسي وعبد الخالق الطريس واحمد بلافريج، وزودوه بما يحتاجه من معلومات، وطلبوا منه القيام برحلة جديدة عبر المغرب دون مساعدة الاقامة العامة الفرنسية، ورجوه ان يبحث بنفسه، ويتصل حتى باصدقائه من الفرنسيين ليقف على الحقائق كما هي.

حين انهى روم لاندو جولته، اصبح من اكثر الناس حماسا للقضية المغربية. والقى محاضرات في بريطانيا والولايات المتحدة، والف عددا من الكتب حول المغرب.

في الخمسينات، انتقل روم لاندو الى الولايات المتحدة حيث عمل استاذا في احدى جامعات كاليفورنيا، بسان فرانسيسكو، ثم اختار في اواخر حياته الاقامة في مراكش الى ان مات فيها منذ بضعة سنوات.

اما، بينجامين ريفلين، فقد عمل كاستاذ للعلوم السياسية في جامعة بروكلين بنيويورك، وزار المغرب وتونس والجزائر في اطار اعداد اطروحته لنيل الدكتوراه. واتصل بالاوساط المغربية ولمس عن قرب هوس السياسة الاستعمارية الفرنسية. وحين اعيد فتح مكتب المغرب في نيويورك من جديد في الخمسينات، سارع للاتصال باعضاء المكتب وطلب معلومات حول الوضع في المغرب، وتلك كانت بداية اتصاله بالحركة الوطنية، حيث اعد دراسة علمية دقيقة مبنية على الارقام ومعتمدة على الجداول البيانية والجداول المقارنة حول الاوضاع في المغرب. وقام مكتب المغرب بطبعها وتوزيعها في الامم المتحدة، وعلى الصحف والمجلات والمكتبات العامة والجامعية.

وما يزال بنجامين ريفلين استاذا في جامعة نيويورك، يولي التطورات في المغرب اهتماما خاصا، ويزور المغرب من حين الى آخر، ويرصد ويتابع تطورات مشكلة الصحراء والتجربة الديمقراطية في البلاد. وصدرت له دراسة بعنوان (الولايات المتحدة والوضع الدولي للمغرب من عام ١٩٤٣ الى عام ١٩٥٦)، وهي دراسة تحليلية للوضع القانوني ولعدم قيام الولايات المتحدة في تلك الفترة بواجبها طبقا للتقاليد والاعراف القانونية!

عمل اعلامي مضن!

كان المكتب يقوم باصدار نشرة اخبارية اسبوعية ومجلة شهرية بعنوان المغرب الحر (Free Morocco). وكانت النشرة تسحب على آلة الرونيو، اما المجلة فكانت تطبع بالاوفسيت. وخلال فترة وجيزة تمكن المكتب من جمع آلاف العناوين التي ترسل لها النشرة والمجلة. وشملت تلك العناوين وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة، والمراسلين المعتمدين، الصحف والمجلات الكبرى في الولايات المتحدة، المكاتب العامة في عواصم الولايات ومدنها الكبرى، مكاتب اقسام الدراسات السياسية في الجامعات الامريكية، الجمعيات والمنظمات التي لها اهتمام بالاوضاع السياسية الدولية او بالقضايا المعروضة على الامم المتحدة، الشخصيات السياسية والاقتصادية التي لها اهتمام بقضايا الاستعمار وشؤون البحر الابيض المتوسط، او شؤون افريقيا والبلاد الاسلامية.

كنا نعمل ساعات طويلة في اعداد النشرة والمجلة وطبعها، ونقوم بانفسنا بتصنيفها تمهيدا لارسالها، وحملها في اكياس كبيرة الى ادارة البريد! كان قيامنا بهذا العمل المضني الشاق، هو السبيل الوحيد لخفض نفقات المكتب الى حدود ٥٠ بالمئة، نظرا لضآلة الامكانيات. ولم تكن لدينا ميزانية ثابتة بل هي تصعد وتهبط طبقا للظروف والاحوال.

ميزانية ضئيلة.. لعمل ضخم!

كان مكتب المغرب في نيويورك، يعتمد اعتمادا اساسيا على الاموال التي يرسلها حزب الاستقلال بوسائله الخاصة، وهي اموال تجمع من الشعب سرا وتهرب الى طنجة بسبب القيود المفروضة على تحويل الاموال بين مناطق المغرب المختلفة، ومن طنجة حيث يوجد ٧٠ مصرفا دوليا آنذاك، تحول الاموال الى مكاتب المغرب في الخارج، في باريس والقاهرة ونيويورك. لم يكن العمل سهلا بل احيط باخطار شديدة وسرية تامة في اطار سرية العمل، لم نعرف نحن اعضاء المكتب شيئاً عن الميزانية ولا عن وسائل وكيفية تحويلها. كل ما نعرفه ان محمد الغزاوي يستلمها ويدفعها لاحمد بلافريج الذي يتولى الاشراف على صرف الميزانية، ويحتفظ بالفواتير والمستندات، مع حرص شديد على التقتير وعدم الاسراف. الشعب المغربي كان هو مصدر التمويل الوحيد، ولم تتلق المكاتب اية اعانات من الدول العربية او الجامعة العربية اومن اية جهة اخرى.

جوازات السفر

مشكلة تمويل المكتب لم تكن هي المشكلة الوحيدة التي واجهناها، بل ثمة مسائل تفصيلية تخص كل فرد منا واجهناها في تلك الفترة. ولعل مشكلة جوازات السفر هي من ادق واصعب المشاكل التي جابهتنا.

غير خاف ان الاقامة في الولايات المتحدة، لا يمكن الحصول عليها الا اذا توفر جواز سفر ساري المفعول. وهي مشكلة اصبحت تواجه جل اعضاء المكتب، خاصة ان الاقامة العامة الفرنسية بالرباط اعلنت عن الغاء جوازات سفر بلافريج وبن عبود وبن عبد العالي والنكاي والغزاوي وغيرهم!

حتى نفهم ابعاد هذه المشكلة، لا بد ان نتعرض للكيفية التي كان يصدر بها جواز السفر في المغرب. كان سكان المنطقة الخاضعة للحماية الفرنسية يحملون جوازا خاصا بهم، وسكان المنطقة الخاضعة للحماية الاسبانية يحملون جوازا خاصا، في حين يحمل سكان طنجة جوازا مختلفا! معظم هذه الجوازات مدتها سنة واحدة فقط، ولا تصلح الا للسفر بين المناطق الثلاث (!!) ولا تخول حاملها السفر الى الخارج.

شخصيا، كنت احمل جواز سفر صادرا من منطقة الحماية الاسبانية في الشمال، وظل صالحا، ومع شهادة التعيين التي منحني اياها الامير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل) كملحق صحفي بالوفد السعودي... وكان تعيينا اسميا لتغطية موقفي... تمكنت من الحصول على الاقامة في امريكا. اما بقية الاخوة، فان قرار فرنسا بالغاء جوازات سفرهم، جعلهم يسارعون في البحث عن مخرج من المأزق، قبل مواجهة ادارة الهجرة الامريكية المعروفة بتشددها.

في غمرة البحث عن هذا المخرج، اقترحت على احمد بلافريج، ان اتصل بوزير خارجية باكستان محمد ظفر الله خان واعضاء وفده، نظرا لعلاقة ودية ربطتنا معه، وان اعرض عليه وضعية بلافريج واطلب منه جواز سفر!

بلافريج... عضو في وفد باكستان!

اتصف بلافريج بمزاج رقيق، وكان شديد الحساسية، لا تحتمل اعصابه مواجهة الطلب بالرفض. كان بلافريج الذي ينحدر من اسرة رباطية... نسبة الى الرباط... صغير السن حين دخل غمار العمل الوطني، درس في الرباط وفرنسا، واتصل بقادة الحركة الوطنية منذ تأسيسها، وهو في العشرينات من العمر! في باريس اشرف على اصدار مجلة (المغرب)، وقد اصيب في بداية الحرب العالمية الثانية بداء السل،

وبعد اقامة لم تطل في مدينة القصر الكبير (شمال المغرب) ذهب الى سويسرا حيث اجريت له عملية جراحية، استؤصلت فيها احدى رئتيه وملئت بسائل زيتي. هذه الوضعية الصحية الدقيقة اثرت على اعصابه، كان رقيق المزاج، لا يتكلم الا قليلا، واذا تحدث فهو دقيق في عباراته. قليل المزاح، واذا مزح يصعب فهم مزاحه. ثقافته عربية فرنسية ويتكلم الاسبانية والانجليزية. معتد بنفسه، لذلك لا يقبل ان يرفض له طلب. حين اقترحت عليه فكرة حمل جواز سفر باكستاني، كلفني ان استفسر الوزير الباكستاني اولا، حول هذا الاحتمال، قبل ان يتقدم هو شخصيا بالطلب.

ربطتني علاقة شخصية بالسيد محمد ظفر الله خان، وقد تعرفت عليه عام ١٩٤٧، حين كنت في نيويورك، واسديت له بعض الخدمات، حين قبلت باكستان،

عضوا في الامم المتحدة، (..) لم اتردد في مفاتحته بموضوع اصدار جواز سفر لاحمد بلافريج. ولم يكد يسمع الاقتراح، حتى كتب بقلم الرصاص على ورقة صغيرة قصيرة،

سلمها لسكرتيره اكبر طيبجي ـ الذي اصبح في الستينات سفيرا لباكستان في المغرب، وهو يقيم حاليا في الرباط بعد ان تقاعد ـ كانت مذكرة ظفر الله خان موجهة الى رئيس الجمهورية الباكستانية بصفة استثنائية.

قبل مضي يومين، جاء رد حكومة كراتشي ايجابيا. ورافقت بلافريج الى القنصلية العامة الباكستانية.

حيث منح له جواز سفر ديبلوماسي وتم تعيينه في الوفد الباكستاني لدى الامم المتحدة. هذه الصفة تمتع بها عدد من اعضاء مكتب المغرب، وفي اجراء مماثل حصل الدكتور بن عبود على جواز سفر يمني وحصل آخرون على جوازات سفر من اندونيسيا. ولم تكن مشكلة جوازات السفر قاصرة علينا، بل عاني منها اخوتنا في مكتب المغرب العربي بالقاهرة، وكانوا يجدون لها حلولا.

الجمعة المقبلة
ميثاق طنجة،
محاولة هشة
للتوحيد!

الاعلام

كلمة .. من الشرق الاوسط

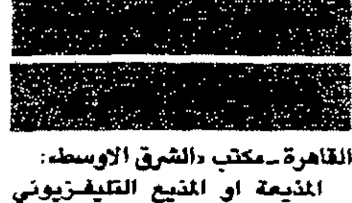
تصدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحة عن الاعلام بوسائطه واتجاهاته ودراساته المختلفة ، بتركيز على الجديد ، بعد ان اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري .

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائها من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصاته ليساهموا باقلامهم واقتراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة .

وتخصص «الشرق الاوسط» جوائز رمزية لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم .

والله الموفق .

أجد نفسي في البرامج الجماهيرية..



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

المذيعة او المذيع التليفزيوني يتعلم دائما من الجمهور، خاصة وهو يقدم البرامج الجماهيرية، ولذلك اجد نفسي دائما في البرامج التي تتعامل مع الجمهور مباشرة وليس من داخل الاستوديو.. هكذا تتكلم الاذاعية سهير شلبي كبيرة مذيعات التليفزيون المصري وتقول:

اما زوجي احمد سمير كبير مذيعي التليفزيون المصري فاعتبره الناقد الاول لي وله دور كبير ايضا في توجيهي وارشادي.

وهو دائما يوجهني في كيفية الالقاء وفي قواعد اللغة العربية السليمة، وفي احايين كثيرة، اراجع معه مواد البرامج التي سأقدمها، من حيث المعلومات الواردة في هذا البرنامج ومن حيث الاسلوب والتشكيل وما الى ذلك وما زال يوجهني حتى الآن.

سهير شلبي

العمل الصحفي سواء في الجرائد او في الاذاعة يعتمد اعتمادا كبيرا على الموهبة والاستعداد الشخصي، فليس كل مذيعي ومذيعات الاذاعة تخرجوا في كلية الاعلام، وهناك امثلة كثيرة وعديدة لمذيعين ومذيعات هم من اشهر مذيعي الاذاعة تخرجوا في كليات مختلفة اخرى غير الاعلام، ومع ذلك ظهروا وعرفهم الجمهور، فعندما التحقت بكلية التجارة لم يكن هناك ما يسمى بكلية الاعلام والا كنت قد التحقت بها، فأنا اهوى العمل الاعلامي منذ الصغر، وبالذات العمل الاذاعي، فعندما كنت في الصف الاول الابتدائي كنت مشتركة في جماعة الاذاعة المدرسية وكنت مذيعة المدرسة، فقد كنت احلم منذ صغري بان اكون مذيعة تليفزيون، واخذ هذا الحلم يكبر معي ففي المرحلة الثانوية والجامعة كنت انظر باعجاب لمذيعات التليفزيون وكنت معجبة جدا بالمذيعة المرحومة سلوى حجازي وليلى رستم تلك المذيعة المثقفة ذات الشخصية القوية والمميزة، وايضا المرحومة اماني ناشد، عموما كنت معجبة جدا ومنبهرة بعمل المذيعة بصفة عامة...

افادني ايضا والدي الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم، فهو يحاسبني حسابا عسيرا اذا اخطأت في نطق اللغة العربية.

تبادل الاخبار العربية: دراسة على الاذاعة المصرية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شغلت قضية عدم التوازن في تدفق المواد الاخبارية المهتمين بالدراسات والبحوث الاعلامية والممارسين للعمل الاعلامي طوال السنوات الاخيرة، كذلك طالبت لجان عديدة تابعة لمنظمات دولية واقليمية ومحلية بضرورة مراعاة التوزيع العادل للمواد الاعلامية بين مختلف دول العالم.

ومن المعروف ان تدفق الاخبار الدولية حتى الان يتجه من عدد قليل من الدول المتقدمة الى مختلف انحاء العالم، وقد تشمل هذه التغطية نسبة قليلة من اخبار دول العالم الثالث الى المجتمعات الغربية، وغالبا ما يتم تقييم هذه الاخبار من منظور غربي وفقا لقيم الاخبار السائدة في المجتمعات الغربية.

وتتجلى مشكلة عدم التوازن الملموس في تدفق المواد الاخبارية فيما بين الدول العربية فعلى الرغم من الخصائص العديدة التي تميز المنطقة العربية وتجعلها منطقة اتصال الا ان التبادل الاخباري بين الدول العربية مازال عاجزا عن تأدية دوره المأمول فالاتصالات فيما بين الدول العربية مازالت غير كافية رغم توافر الامكانيات كما ان هذه الاتصالات تمر في معظم الاحيان عبر وسائل النقل الخارجية التي تديرها وتتحكم فيها الدول الغربية.

تلك هي المقدمة التي بدأ بها مؤلفا الكتاب دكتورة ماجي الحلواني ودكتور حسن عماد مكاوي كتابهما مؤكدين ان الاسباب السابقة هي التي دفعتهما للقيام بدراسة تحليلية على عينة من نشرات الاخبار في الراديو والتليفزيون المصري للتعرف على حجم الاخبار العربية التي تقدمها الاذاعتان المسموعة والمرئية ومصادر تلك الاخبار ونوعيتها واتجاهها ومدى الالتزام بتحقيق معيار التوازن فيها وطبيعة القضايا العربية التي تعرضها الاذاعة المسموعة والمرئية في مصر.

ويؤكد مؤلفا الكتاب في كتابهما الصادر عن دار الفكر العربي بالقاهرة والذي جاء في ١٣٤ صفحة من الحجم المتوسط ان الخدمة الاخبارية من اهم مواد الصحافة سواء المقروءة او المسموعة او المرئية كما ان تداول معظم الاخبار في العالم يتم من خلال خمس وكالات دولية تنتمي الى الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي وتقوم باختيار وتقييم الاخبار من وجهة نظرها من حيث الشكل والمحتوى.

[illegible] تحريرها اساسا لتناسب وسائل الاعلام الغربية ومن هنا تبرز مشكلة التداول الاخباري التي تكمن في ارسال الاخبار والمعلومات في اتجاه واحد فقط من الشمال الى الجنوب او من الدول الغربية المتقدمة الى باقي دول العالم مع ندرة المواد المنقولة من الجنوب الى الشمال او من الدول النامية الى الدول المتقدمة. وتكمن المشكلة في ان وسائل الاعلام الغربية تنقل ما يصلها من المراسلين الغربيين على انه حقيقة موضوعية، والمراسل الغربي غالبا ما يقوم بتعتيم الاخبار حسب نظرته وخلفياته عن الدول التي ينقل منها الاحداث وتتأثر نظرة المراسلين عند تقييمهم لاخبار الدول النامية وفقا لمفهومهم عن مسايرة الدول التي ينقلون منها الاحداث للاتجاه الغربي او الاتجاه الشرقي ويؤخذ مدى الولع للغرب او الشرق في الحسبان عند تقييم الاخبار ويؤكد الباحثان في كتابهما ان الدول التي تسيطر على وسائل الانتاج وتملك حق تصديرها الى العالم، تستطيع ايضا ان تسيطر على مضمون وسائل الاعلام وتتحكم في تدفق المعلومات والاخبار.

وتتدفق الاخبار الدولية اساسا من الدول المتقدمة الى الدول النامية وقد تشمل هذه التغطية اخبارا مختارة من العالم الثالث الى الدول الغربية وتحدد الدول النامية من جملة الاخبار التي تقدمها وكالات الانباء الدولية المتصلة بها بنسبة لا تزيد عن ربع الاخبار التي تقدمها تلك الوكالات في حين يمثل سكان هذه الدول حوالي ثلثي سكان العالم، اما تدفق الاخبار الدولية فيما بين دول العالم الثالث فهو قليل ومحدود وما تعرفه دولة نامية عن الدولة النامية الاخرى هو ما تختاره وكالات الانباء لتقدمه لها.

ويوضح مؤلفا الكتاب من خلاله كيف ان دول العالم الثالث مازالت عاجزة عن تحقيق نوع من التوازن مع الدول الغربية المهيمنة على مصادر المعلومات بسبب الافتقار الى الموارد المادية والتقنية والبشرية اللازمة لذلك كما ان هذه الدول مازالت عاجزة عن الاتفاق على استراتيجية اعلامية محددة تتسم بالفعالية بحيث تمكنها من فرض نفسها اعلاميا في عالم تطغى عليه الكيانات الاعلامية الضخمة او مع ذلك هناك جهود ضخمة يبذلها الاعلاميون في دول العالم الثالث لايجاد روابط اخبارية فيما بينهم.

وقد ناقش مؤلفا الكتاب مسألة التبادل الاخباري في المنطقة العربية وما يواجهه من عقبات وصعوبات ثم قاما باجراء دراسة تحليلية على الاخبار المصرية في الاذاعة المسموعة والمرئية وخلصا الى عدة نتائج هامة .

الارتفاع بالاعلام عن الخلافات وتأكيد الذات العربية
أبرز توصيات المؤتمر الدولي لسياسات الاتصال بالخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من فاروق سليمان:

عقد بالخرطوم مؤخرا المؤتمر الدولي الحكومي بشأن سياسات الاتصال في الدول العربية وحضر حفل الافتتاح نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية سيد احمد الحسين، والدكتور احمد مختار امبو مدير عام منظمة اليونسكو، ومأمون سنادة وزير الثقافة والاعلام السوداني وبكري احمد عديل وزير التربية والتعليم ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ومبارك يحيى عباس امين عام هذه اللجنة الوطنية والدكتور بشير البكري رئيس الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة وقادة الاجهزة الاعلامية العربية والسودانية، كما حضر المؤتمر وزير التوجيه بجمهورية موريتانيا الاسلامية وايضا وكيل وزارة الاعلام السعودية ولفيف كبير من الصحافيين والاعلاميين العرب وممثلي المنظمات العربية والدولية والافريقية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي كلمته للمؤتمر اشار الدكتور احمد مختار امبو الى انه على عاتق اليونسكو منذ انشائها مهمة تتعلق بمشكلات الاعلام والاتصال مؤكدا انه كان بمقدور السير جوليان هكسلي اول مدير عام للمنظمة، ان يكتب في عام ١٩٤٦ (ان الاهداف الاولى لليونسكو.. ينبغي ان تتمثل في الكشف عن شتى الحواجز التي تعترض نشر المعلومات والمعارف على الامم بكل حرية وبكل سهولة وبدون اي تحريف وكذلك في الاستيثاق من ان هذه الحواجز سيتم تقليلها وازالتها اذا كان ذلك ممكنا).

وبعد ان اشار الى تطور وسائل الاعلام والاتصال ونمو صناعة المعلومات والاتصال نموا سريعا ابدى الدكتور امبو ملاحظة هامة تتعلق بالاختلال الكبير للغاية في التوازن بين دول العالم في ما يتعلق بانتاج وتداول المعلومات والبرامج وكانت حركة دول عدم الانحياز هي اول من صرح بهذه الملاحظة باعرابها عن رغبتها في ان يقام نظام عالمي جديد واكثر عدلا للاعلام والاتصال.

وفي اطار اليونسكو تقرر منذ عام ١٩٧٤ اقامة مؤتمرات دولية حكومية بشأن سياسات الاتصال وكان اولها بامريكا اللاتينية عام ١٩٧٦ وآخرها هو المؤتمر المنعقد بالخرطوم والذي كان مقررا عقده خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ الا انه لم يمكن عقده الا عام ١٩٨٧ بالخرطوم بسبب الظروف العربية.

مواجهة التحدي:

وفي كلمته للمؤتمر حذر مأمون سنادة وزير الثقافة والاعلام السوداني قائلاً:

«اذا اردنا كعرب ان نعيش في عصرنا فيجب ان نتأهب لملاقاة تحدياته في الاتصال والمعلومات، ووصول الاشكال الجديدة من التكنولوجيا سيغير بلا شك من الانماط التقليدية للسلوك الاعلامي... وعليه فان هذا المؤتمر يتيح لنا فرصة المراجعة ووقفة ضرورية، نحسب فيها خطوات المستقبل فان الحدود الجغرافية والسياسية والوطنية بل الاقليمية لاتحمينا من اشد انواع الغزو صلابة وهو الغزو الثقافي وعلينا ان نسخر التكنولوجيا ونرشدها لتخدم اهدافنا في التنمية والاستقلال والحرية... ان التعاون الاقليمي بيننا خطا خطوات في انشاء الهياكل والمؤسسات بل اصبح عندنا (التابع العربي - عربسات) ولكن المهم ان تكون هذه المؤسسات والهياكل قادرة على ترويض التكنولوجيا وان تكون نوايانا السياسية صادقة في تعاون اقليمي يمكننا من الاستفادة من التعاون الدولي».

مشكلات وسياسات الاتصال وتطوير نظم وطنية حديثة:

وبالفعل استعرض المؤتمر وثيقة العمل الرئيسية التي تضمنت الموضوعات التالية:

اولاً: مشكلات الاتصال وآفاق مستقبله: ومن خلال هذا البند تم التعرض على الوضع الراهن للاتصال والاعلام في المنطقة العربية من صحافة وكتب ووكالات انباء واذاعة وتلفزيون وسينما والوسائل السمعية البصرية الاخرى ووسائل الاتصال الجديدة والاعلان والمسرح ووسائل الاعلام التقليدية والاتصال فيما بين الاشخاص والمسجد والمراكز الثقافية الشعبية ومراكز الاعلام والاجتماعات والمهرجانات الشعبية. وبالضرورة ايضا عرضت الوثيقة آفاق مستقبل الاتصال والاعلام العربي.

وكذلك شمل هذا البند دور الاتصال في اطار نهج متكامل للتنمية وخاصة في مجالات التربية والعلم والثقافة.

ثانيا: تطوير نظم اتصال وطنية حديثة: وتفرع هذا الموضوع الى:

أ - الاتصال كوسيلة لتأكيد الذات الثقافية وكأداة لتحقيق التكامل الوطني والاقليمي ويدخل في هذا الاطار تأكيد الذات الثقافية العربية، الدين والقيم الدينية وصون الذاتية الثقافية الفلسطينية.

ب - مشكلات تدفق المعلومات في الدول العربية.

ج - العلاقة بين اشكال الاتصال التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة.

د - المشكلات الخاصة الناجمة عن تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

هـ - انتفاع الجمهور ومشاركته وتحقيق ديمقراطية الاتصال والاعلام.

ثالثا: رسم سياسات الاتصال وتنفيذها: وحددت وثيقة العمل عدة جوانب لهذا الموضوع نذكرها كما يلي:

أ - المبادىء الرائدة لتحديد السياسات الوطنية لتخطيط تنمية وسائل الاتصال.

ب - مشكلات التخطيط واساليبه.

ج - الجوانب الاقتصادية والمالية.

د - الجوانب التكنولوجية وتشمل عربسات وشبكة الشرق الاوسط للاتصالات السلكية واللاسلكية.

هـ - تدريب المهنيين على مختلف المستويات وتشمل مستويات التدريب والمناهج والمواد والبنى الاساسية للتدريب.

و - انتاج الرسائل الاعلامية المحلية وتوزيعها.

ز - البحوث والتقييم.

رابعاً: التعاون الاقليمي والدولي، ويشمل:

أ - التعاون التقني فيما بين الدول العربية بهدف استخدام وسائل اعلام الجماهير على نحو افضل وتداول المعلومات بمزيد من الفعالية وكذلك التعاون بين الدول العربية في تنمية نظم الاتصال والاعلام.

ب - التعاون الدولي ودور اليونسكو.

هذا واشتملت وثيقة العمل على ملحق احصائي عن الاعلام والاتصال في الدول العربية.

وكانت مداولات المؤتمر في جلسات عامة صباحية ومسائية وقد اتسمت بالحيوية والحرارة الى ان تبلورت في مشروعات لتوصيات مقدمة من وفود الدول العربية. فكانت توصية مقدمة من وفد المملكة العربية السعودية تطالب بتشكيل هيئة تربوية تلفزيونية عربية لتقوم باعداد الدراسات والبحوث والخطط التفصيلية للاستفادة من القمر الصناعي العربي وغيره من المنجزات والتقنيات العصرية في البث التلفزيوني وللتنسيق بين عمل الهيئات والمؤسسات المعنية المحلية والاقليمية والعربية في هذا الصدد ولوضع الخطط التنفيذية لانتاج البرامج المطلوبة في المجالات التربوية المختلفة.

وثيقة عن سياسة الاتصال السعودية

وكانت توصية من وفد السودان تطالب بضرورة الاهتمام بالبنيات الاساسية للاتصال باعتبارها المدخل الرئيسي للانتاج وتوجيهها وفق دراسات علمية لخدمة قضايا المنطقة الاقليمية والعالمية مع اعتبار التدريب ركنا رئيسيا لنجاح سياسات الاتصال عموما. وتوصية من جمهوريتي اليمن العربية والديمقراطية تطالب اليونسكو بالعمل على تقديم الدعم الضروري للدول العربية الاقل نموا لتمكينها من النهوض بوسائل الاتصال بتخصيص المال اللازم لها وامدادها بالمعدات وتدريب كوادرها - هذا وقد وضع الوفد السعودي خبرة بلاده في رسم السياسة الاعلامية امام المؤتمر في وثيقة مطبوعة مكونة من ٣٠ بندا داعيا الدول العربية الشقيقة للاستفادة منها، كما طالب الوفد السعودي بالارتقاء بالاعلام عن الخلافات الجانبية والثنائية حتى لا يؤدي ذلك الى وقف قنوات الاتصال بين الشعوب. كما قدمت دولة قطر توصيات لانشاء اجهزة قياس الرأي العام لمعرفة مدى انتفاع الجمهور وتقييمه لبرامج الاعلام المطبوع والمرئي والمسموع وانشاء شركة انتاج عربي مشترك يعالج الاشكال التقليدية للاتصال مثل المسرح والجامع والاسواق الشعبية والمأثورات والشعر العربي، وايضا انشاء وكالة انباء عربية متحدة وكذلك انشاء صندوق يستهدف اقتناء تكنولوجيات الاتصال وتعزيز صناعات الاتصال المحلية في اطار تخطيط التنمية.

الاسراع بالمحطات الارضية

واشتركت سلطنة عمان مع دولة الامارات العربية المتحدة في توصية تحث الدول العربية على اقامة محطاتها الارضية للاستفادة من القمر الصناعي العربي قبل انتهاء العمر الافتراضي للقمر الحالي. كما شاركت الجمهورية الاسلامية الموريتانية جمهوريتي اليمن في التوصية بأن تقوم وسائل الاعلام بالدفاع عن حقوق الانسان وحقوق الشعوب وخاصة نضال الشعب الفلسطيني وابراز حقوقه المشروعة في العودة الى ارضه وبناء دولته.

وأوصى وفد الكويت بالتأكيد على الذاتية الثقافية المحكمة والمدروسة من دون انغلاق وجمود او انفتاح لدرجة الذوبان مع الاهتمام باللغة العربية والبرامج الدينية وعلم المعلومات وتبادلها بين الدول العربية، والاهتمام ايضا بظاهرة التسرب الاعلامي من اجهزة الدول العربية الى اجهزة الدول الاجنبية. واوصت البحرين بادانة ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة، واوصى وفد جمهورية مصر العربية باجراء دراسة جدوى من امكانية اقامة صناعة للورق وخاصة ورق الصحف في العالم العربي خاصة وان هذا الموضوع قد اصبح قيدا واقعيا يهدد حرية الصحافة بالعالم العربي وبعد ان اضطرت بعض الصحف للتوقف لهذا السبب، كما ايد وفد مصر انشاء صندوق عربي للاتصال على ان تخصص موارد هذا الصندوق في تحديث الاجهزة الخاصة بالاتصال وتطوير الرسائل الاعلامية بكافة جوانبها، كما طالب ايضا بتكوين لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر الخرطوم، وايضا بانشاء جامعة الهواء العربية خاصة وان مصر قد بدأت بالفعل في اجراء البحوث الخاصة بهذا الموضوع. كذلك دعا الوفد المغربي لاعطاء اهتمام اكبر بميدان البحث العلمي والتدريب الاعلامي وتطوير نظم الاعلام العربية لمواجهة الغزو الاعلامي وشاركت تونس المغرب في هذه التوصية، بل وطالب الوفد التونسي بمزيد من التنسيق في البرامج والخطط العربية لادخال التكنولوجيا الحديثة من اجل التنمية.

ونالت جميع التوصيات المقترحة تأييد وثقة الحاضرين وتبلورت جميعها في البيان الختامي للمؤتمر الذي امكن عن توصله الى التوصيات التالية:

اولاً: دعم البنية الاساسية للاتصال في المنطقة العربية بهدف تحقيق الاهداف التنموية لكل قطر عربي ضمن النهج السياسي والخطط التنموية المتوازنة التي يراها تتماشى واوضاعه الاقتصادية والاجتماعية مع اتاحة الحرية المسؤولة حتى تقوم اجهزة الاتصال بدورها في عملية البناء والتكامل والمشاركة والاستمرارية.

ثانياً: اعتبارا للدور المستقبلي الخطير الذي تقوم به وسائل الاتصال وتأثيرها في حياة الشعوب وايمانا بنجاعة هذه الوسائل في تحقيق التنمية الشاملة في الوطن العربي فان المؤتمر يدعو الى مزيد من بذل الجهد وتنسيق الجهود حتى يتحقق التكامل العربي وذلك بأكثر ما يمكن من النجاعة والجدوى.

ثالثاً: اقرارا بدور الاتصال في التقريب بين الشعوب وربط الصلة فان المؤتمر يدعو الى مراجعة التطبيقات الاعلامية التي لها مساس بالعلاقات بين الدول الاعضاء وذلك كي ترتفع بالاعلام عن الخلافات الجانبية والثنائية تجنبا لوقف قنوات الاتصال بين الشعوب بصفة عامة وبين الشعوب العربية بصفة خاصة.

رابعاً: تأكيد الذاتية الثقافية والاصالة الاسلامية:

ايمانا بدور الاتصال في تأصيل الكيان العربي وترسيخ الذاتية الثقافية العربية لدى الاجيال فان المؤتمرين يؤكدون على تعميق مفهوم الذاتية. وايضا ربط اللغة العربية والبرامج الدينية ودعوة اليونسكو لتقديم الدعم المالي الضروري للدول العربية لتطوير حياتها الثقافية ترسيخا للكيان العربي وحفاظا على مقومات الذاتية الثقافية العربية.

كما أوصى المؤتمر بأهمية وجدوى التدريب في حقل الاتصال ودعا للملائمة بين اشكال الاتصال التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة وللاستفادة الكاملة بالعلوماتية لتنظيم وسائل الاتصال الوطنية والقومية ولتواكب الامة العربية التطور التكنولوجي في العالم. وأمن المؤتمر على توصية بحث الدول العربية على انشاء محطاتها الارضية للاستفادة من عربسات وايضا تطوير وكالات الانباء العربية الحالية ومركز تبادل الاخبار التابع لاتحاد اذاعات الدول العربية وذلك دون الدخول في انشاء وكالة انباء عربية متحدة نظرا للظروف المادية التي تمر بها الدول العربية في الوقت الحاضر.

وعلى العكس من ذلك اوصى المؤتمر بانشاء شركة انتاج عربي مشترك وفتح الحوار بين مؤسسات الانتاج والتوزيع للتعاون على انتشار الثقافة العربية الاصيلة وكذلك دعا المؤتمر الى التركيز على برامج الاطفال والمسلسلات التلفزيونية باللغة العربية الفصحى وكذلك دبلجة الافلام الاجنبية للاطفال باللغة العربية.

وقد شملت توصيات المؤتمر الدفاع عن حقوق الانسان العربي والفلسطيني والدعوة الى تنسيق البرامج والخطط في ضوء التكنولوجيا الحديثة والى التكامل العربي في توفير وسائل هذه التكنولوجيا.

كما دعا المؤتمر الى التنسيق بين وسائل الاعلام ووسائل الثقافة في كل قطر عربي ودعا الى تعزيز التعاون العربي والافريقي ودعا الصناديق العربية للمشاركة في دعم تطوير وسائل الاعلام والبنيات الاساسية للاتصال بالعالم العربي واوصى بانشاء صندوق عربي للاتصال والاهتمام بالبحث العلمي والقيام بدراسة جدوى لامكانية قيام صناعة ورق الصحف وانشاء جامعة مفتوحة ودعا الى تشكيل لجنة تربوية تلفزيونية عربية لاعداد دراسات وخطط تفصيلية للاستفادة من القمر الصناعي العربي.

دكتوراه لكلية الاعلام بالقاهرة عن حرية الصحافة في لبنان

شكلت الصحافة اللبنانية خاصة في الفترة من ١٩٥٠ وحتى ١٩٧٥، نموذجا اعلاميا فريدا يكاد لا يتكرر في الصحافة العربية، حيث لعبت دورا مؤثرا في الصراعات الفكرية والسياسية الدائرة في لبنان والمنطقة العربية من خلال فتح الباب للاغلبية الساحقة من الاتجاهات المختلفة اللبنانية والعربية لكي تطرح رأيها ومواقفها بحرية كبيرة. ولكن هذه الحرية كانت ومازالت موضع جدل وخلاف شديد في الراي حول موضوعية هذه الصحافة، وحريتها، واستقلالها، ونزاهتها، ودورها في النظامين السياسي العربي واللبناني...

بقلم د. محمود علم الدين
قسم الصحافة والاعلام
جامعة ام درمان الاسلامية

وقد حاول احد الباحثين العرب، وهو اعلامي عراقي اسمه حازم عبد الحميد غائب. التقييم الموضوعي للنموذج اللبناني لحرية الصحافة في رسالة للدكتوراه قدمها لكلية الاعلام جامعة القاهرة بعنوان «حرية الصحافة في لبنان: دراسة تقييمية لطبيعة هذه الحرية» تحت اشراف الدكتور مختار التهامي عميد كلية الاعلام جامعة القاهرة ونالت تقدير ممتاز.

سعى حازم عبد الحميد غائب في رسالته الى الاجابة على السؤال الاساسي التالي: ما هي طبيعة حرية الصحافة في لبنان؟ وما خصائصها ومقوماتها وسماتها ومداها وحدودها. وما هي المؤثرات الايجابية والسلبية عليها؟ او بمعنى آخر ما هي طبيعة النظام الصحافي القائم في لبنان؟

ومن خلال ذلك سعى لمعرفة التأثيرات المختلفة للنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي اللبناني على النظام الصحافي اللبناني، وبالتالي تأثير السلطة الحاكمة والقوى الاجتماعية (الطائفية) والقوى السياسية (احزاب، حركات، منظمات) على حرية الصحافة في لبنان. وكذلك تأثير اشكال الملكية وانماط التمويل بالنسبة للصحف على حريتها. وتأثير القوانين والحركة النقابية الصحافية على الصحافة وحريتها.

كما سعى البحث الى الاجابة على تساؤلات حول توفر حرية استقاء الانباء ونشرها، وقيام الصحافة بواجبها في الاعلام والرقابة وممارسة النقد تجاه السلطة والقوى الاخرى في لبنان.

ايجابيات النموذج اللبناني!

وتوصل الباحث حازم عبد الحميد غائب الى السمات والخصائص الايجابية التي اتسم بها النموذج الصحافي اللبناني وهي:

● التعددية الصحافية التي تعتبر مسارا اساسيا لحرية الصحافة، وتوفر مقومات اجتماعية وسياسية تدعم التعددية وتجعلها تستمر.

● التمكن من التعبير عن مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية، والآراء والمواقف ليس في لبنان وحده بل وفي المنطقة العربية.

● القدرة على تلقي الانباء ونقلها ونشرها، واعلام القارىء وتنويره وتثقيفه بها بموضوعية نسبية تحققها الصحف مجتمعة.

● القدرة على ممارسة الرقابة والنقد تجاه السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية وتجاه القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة.

● وجود حركة نقابية صحافية نشطة وفاعلة ومؤثرة، تتميز بتضامن مهني ملموس ومواثيق شرف للمهنة وتستند الى تراث من النضال لاطلاق حرية الصحافة وحمايتها وتقديم التضحيات من اجل ذلك.

ولحرية الصحافة سلبيات!

كما حدد الباحث حازم عبد الحميد غائب السمات والخصائص السلبية بالنسبة لحرية الصحافة المتوفرة في النظام الصحافي اللبناني في السلبيات التالية:

● تجميد حرية اصدار الصحف السياسية منذ عام ١٩٥٢.

● فرض رخصة مسبقة - شكلية - على اصدار الصحف.

● وجود صلاحيات للادارة والنيابة العامة في امور لا علاقة لها باصدار الصحف وعملها، وفي معاقبة الصحيفة والصحافي.

● احتواء قانون العقوبات على مواد متشددة بالنسبة لحرية النشر والصحافة، ووجود قانون للمطبوعات يحتوي على بعض المواد المتشددة والعقوبات القاسية، وعلى غموض في صياغة بعض المواد.

● عدم الاكتفاء بالمرجع القضائي الصالح (محكمة المطبوعات) احياناً، واشراك مراجع اخرى (المحاكم العسكرية) بغية التنكيل بالصحافة.

● اللجوء لفرض الرقابة المسبقة على الصحف في احوال الطوارىء.

● سيادة الملكية الفردية والعائلية للصحف مما يجعلها مؤسسات صغيرة وضعيفة، ووجود شبه احتكار للصحف السياسية بسبب تجميد حق اصدارها، وسيطرة المالك على سياسة الصحيفة وما ينشر فيها.

● وجود بعض المنافسة الضارة بين الصحف، ووجود بدايات للتركيز الرأسي والافقي في المؤسسات الصحافية.

● عدم تقديم الدولة والمجتمع المساعدات والتسهيلات للصحافة.

● وجود مشكلة تمويل دائمة للصحف، تمنح الممولين والمعلنين فرصة للتأثير والضغط على الصحف، مع ملاحظة وجود وجه ايجابي للتمويل غير الطبيعي يتمثل في دعم التعددية الصحافية.

● فرض السرية من جانب ادارات الصحف على المعلومات المتعلقة بكميات طبع الصحف وتمويلها وموازناتها.

● وجود ضغط من السلطة الحاكمة على الصحف وحريتها وموضوعيتها، باشكال سياسية وادارية ومالية، وخضوع العلاقة بين السلطة الحاكمة والصحافة الى تغيرات الظروف السياسية، ولجوء السلطة الحاكمة عند الازمات الى التشدد في تطبيق القانون، او تبديل قانون المطبوعات او تعديله لتضمينه مزيدا من التشدد.

التبادل الاخباري من المقاهي الى الاقمار الصناعية

التنسيق والتبادل الاخباري على المستوى الدولي:

يشكل التبادل الاخباري لشبكة اليوروفزيون حجر الزاوية في التبادل التليفزيوني الاخباري الدولي ذلك لانه اقدم النظم الاقليمية من ناحية واكثرها اتساعا ونشاطا. كذلك فهو قائم في منطقة تمثل ثقلا سياسيا خاصا في حد ذاتها وترتبط بغيرها من المناطق وخاصة الدول النامية ونجد ان هذه الشبكة قد اصبحت اقرب الى ان تكون شبكة عالمية وليست قاصرة على اوروبا الغربية وحدها بل اصبحت اشبه بدار مقاصة للاخبار التي تأتي من انحاء العالم كله وتذهب الى انحاء العالم

وفيما يتعلق بارسال اخبار الدول النامية الى الخارج والى شبكة اليوروفيزيون بصفة خاصة نجد انه على الرغم من ان الغالبية العظمى من الدول العربية تمتلك محطات ارضية متصلة بقمري المحيطين الهندي والاطلنطي وكليهما معا الا ان تبادل تلك الدول مع العالم الخارجي قاصر على شبكة اتحاد اذاعات الدول الاوروبية (اليوروفيزيون) حيث تلتقط ١٥ محطة تليفزيونية عربية عن طريقها الاخبار المتبادلة على الشبكة الاوروبية وخاصة نشرتي اليوروفيزيون الاولى والثانية وذلك بمقتضى اتفاق اخير تم بين الاتحادين الاوروبي والعربي وبدأ تنفيذه في ٦ فبراير سنة ١٩٧٧ وبذلك تستطيع ثماني دول عربية وهي المطلة على ساحل البحر الابيض المتوسط بوصفها عضواً في الاتحاد الاوروبي ان تتبع ما يتراءى لها من اخبار على الشبكة الاوروبية عن طريق الاقمار الصناعية ولذلك اكدت الامم المتحدة على ضرورة وضع ميثاق ينظم استخدام الاتفاقية عبر الاقمار الصناعية اذ [illegible] التكنولوجيا ما سوف يمكنها من البث الاذاعي المباشر عبر الاقمار الصناعية.

ولكن الوضع الحالي مختلف تماما فالاخبار التي تحصل عليها المنطقة العربية تأتي غالبا من تبادلات اليوروفيزيون ثم من وكالات الانباء العالمية المصورة في الدرجة الثانية. وتمثل اخبار تلك الوكالات نحو نصف الاخبار المتبادلة على الشبكة الاوروبية.

ويعتمد اليوروفزيون على الوكالات اساسا في تغطية الاحداث في دول العالم الثالث التي لا تستطيع هي نفسها ان تقدمها الى اليوروفزيون عن طريق محطاتها التليفزيونية ويرجع السبب في هذا الى ان القيم الاخبارية لدى هذه المحطات لا تتناسب مع قيم اليوروفيزيون كما ان الاخبار لا يتم انتاجها على نحو جيد من حيث (الصوت والصورة) وكذلك فهي لا ترسل بالسرعة المناسبة.

وتؤكد الدراسات ان نسبة قليلة من الافلام الاخبارية التي انتجتها الدول النامية هي التي تظهر على شبكة [illegible] الى التبادل هي التي تعدها وكالات الانباء العالمية المصورة.

كما تؤكد الدراسات والبحوث ان الاحداث في الدول النامية تغطي عادة عندما يكون لهذه الاحداث تأثير على الدول الاوروبية وامريكا الشمالية وعلى مصالحها في دول العالم الثالث بطريقة ما.

كما تغطي كذلك الاحداث التي تثير اهتماما مثل الكوارث والاحداث الكبرى والزيارات التي تقوم بها الشخصيات الاوروبية البارزة والامريكية الى المنطقة والدليل على ذلك ان نصيب دول العالم الثالث من الموضوعات كان على درجة عالية من بين الموضوعات التي يتم تبادلها.

فاذا كانت البلاد النامية غير راضية عن اوضاع النظام الاعلامي الحالي وتطالب بتعديل جذري في مكوناته حتى تتاح لها فرصة التعبير عن نفسها وذلك بتداول الاخبار في اتجاهين، فيجب ان تعمل على اقامة وتعزيز انظمة اتصال مناسبة لها وملبية لحاجاتها كما يجب ان تأخذ في اعتبارها ثلاث حقائق هامة يمكن ان تنطبق على كافة انواع الانباء في اطار المنطقة العربية كلها.

● الحقيقة الاولى: هي ضرورة الارتفاع بالمستوى الفني للقائمين بالتغطية الاخبارية لكي يصل انتاجهم الى المستوى الملائم من حيث اختيار الاخبار وتحريرها مع الاخذ في الاعتبار ثقافة الجمهور الموجهة اليه واهتماماته وذلك لضمان استخدام هذه الاخبار من جانب الجهات الموجهة اليها.

● الحقيقة الثانية: هي ضرورة اعادة النظر في القيم الاخبارية التي تحكم عملية الاختيار للاخبار المصدرة الى الخارج وخاصة المصدر منها خارج المنطقة بحيث تتناسب مع القيم الاخبارية للدول المصدرة اليها ولا يقف الامر عند حد الاختيار ولكن يتعداه الى طريقة التناول فالاخبار الرسمية والبروتوكولية والروتينية التي قد تصلح للداخل لا تصلح للمشاهد الاجنبي، وحقيقة الامر ان دول العالم الثالث تنظر الى الاخبار باعتبارها خدمة عامة توجه الى الجماهير لكي تحيطها علما بطبيعة الاحداث والمواقف والمعلومات في الداخل والخارج، وذلك يعكس المجتمعات الغربية التي تنظر الى الاخبار باعتبارها سلعة قابلة للتسويق وخاضعة لقانون العرض والطلب.

ومن هنا نلمس الاختلاف بين قيم الاخبار لدول العالم الثالث وتلك التي تسود المجتمعات الغربية، ويمكن التعرف على قيم الاخبار السائدة في دول العالم الثالث عن طريق ملاحظة المحتوى الاخباري الذي ينعكس من وسائل الاعلام الخاصة بتلك الدول وبدراسة سيكولوجية هذه الشعوب.

● الحقيقة الثالثة: فهي افتقار الاخبار المصدرة الى الخارج في كثير من الاحيان الى الخلفيات التي تجعلها مفهومة ومقبولة من الجمهور الاجنبي ويرجع هذا النقص الى عدم وجود جهاز مناسب لتوثيق المعلومات وحفظها يرجع اليه المحررون عند صياغتهم لهذه الاخبار.

وهكذا يجب على الدول النامية ان تعمل من اجل تعديل النظام الاعلامي العالمي في اتجاه صحيح يحقق مصلحتها مراعية الحقائق الثلاث عند التنسيق والتبادل الاخباري على المستوى العالمي....

سوزان يوسف - جدة

أسوأ كارثة طيران تشهدها [illegible]

انفجار طائرة يقتل ١٥٣ شخصًا

ديترويت (الولايات المتحدة الامريكية) ـ وكالات الانباء : لقي ١٥٣ شخصا مصرعهم في أسوأ كارثة طيران تشهدها الولايات المتحدة الامريكية منذ فترة ليست وجيزة، عندما سقطت طائرة من نوع «دي ـ سي ـ ٩» تابعة لشركة «نورث ويست» الامريكية بعد قليل من اقلاعها من مطار ديترويت بولاية ميتشيجان الليلة قبل الماضية فوق طريق قريب من المطار.

وقال مسؤولون في شركة «نورث ويست» ان الطائرة التي كانت متجهة الى لوس انجلوس عن طريق اريزونا وعلى متنها ١٤٧ راكبا وستة من افراد الطاقم انفجرت في الجو بعد اقلاعها من المطار مباشرة وسقطت في منطقة تجارية بالقرب من المطار واشتعلت النار فيها.

وحطمت الطائرة التي اصطدمت بأحد الجسور العلوية على طريق سريع بالقرب من المطار عددا من السيارات والحقت بعض الاضرار بالمباني التجارية المجاورة للمطار مما ادى الى اصابة عدد كبير من الاشخاص على الارض.

وذكر احد الشهود «ان الجناح الايسر للطائرة اصطدم بالارض وانكمشت الطائرة كقطعة ورق قبل ان تنفجر وهي تسقط».

وكان الحريق مرئيا من فندق هيلتون الواقع على بعد كيلومترين من مكان الحادث. وقال بيتر باباس احد موظفي الفندق انها «كانت طائرة كبيرة». واضاف «لقد اصطدمت بوكالة ايفيس لتأجير السيارات وانفجرت. وكان يمكن رؤية الدخان بوضوح تام من الفندق».

وقال كارل دنتون مسؤول الامن في فندق هيلتون ايضا «انه من الصعب تخيل وجود ناجين فلقد كانت الطائرة تحترق بشدة.. كانت عبارة عن كرة هائلة من اللهب».

وأوضحت مصادر الشرطة من جانبها ان الطائرة انزلقت على الطريق السريع الرئيسي الذي يربط بين ديترويت وشيكاجو ثم اندفعت وسقطت اجزاء منها مع سيارات كانت على الطريق الى طريق فرعي آخر، وعثر لاحقا على جثتين متفحمتين في احدى الشاحنات التي كانت من ضمن عشر سيارات تحطمت في الحادث.

وقال وليام شيرمان من مركز معالجة الحروق في ديترويت لصحافيين ان طفلة عمرها اربع سنوات وجدت على قيد الحياة في احدى السيارات المحطمة على الطريق السريع.

وذكر المتحدث باسم «ادارة الطيران الاتحادي» فريد فارار من جانبه انه يوجد تقرير غير مؤكد عن تعطل احد محركي الطائرة عقب اقلاعها.

وقالت بعض التقارير الصحافية ان الحادث ربما وقع بسبب انفجار قنبلة لكن مسؤولين بادارة الطيران استبعدوا ذلك، وقالوا ان النيران اشتعلت على ما يبدو في المحرك الايسر من الطائرة عقب اقلاعها وان قائدها بعث برسائل استغاثة قبل ثوان من سقوط طائرته.

وتم اعداد مشرحة مؤقتة في مطار ديترويت وعثر المحققون بين الحطام على الصندوق الاسود الذي يحتوي على التسجيلات السابقة للحادث، ويحقق رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية في الاسباب التي ادت الى هذه الفاجعة بالاشتراك مع الادارة الفيدرالية للطيران المدني.

وكانت شركة «نورث ويست ايرلاينز» قد اندمجت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مع شركة «ريبابليك ايرلاينز» لتصبح الشركة الخامسة بين اكبر شركات للنقل الجوي في الولايات المتحدة. وتستخدم هذه الشركة ٣٣ الف موظف وتقوم بالخدمة الجوية في ١٣١ مدينة و٣٨ ولاية امريكية و١٨ دولة.



رجال الشرطة وعمال الانقاذ يبحثون عن جثث الضحايا بين ما تبقى من حطام الطائرة المنكوبة

عدد من موظفي المطار يعزون شابا فقد اهله في حادث الطائرة

اضراب عمال المناجم بجنوب افريقيا مستمر وخسائر الشركات تجاوزت ٤٥ مليون دولار

جوهانسبورج ـ وكالات الانباء : قبلت النقابة الوطنية لعمال المناجم السود امس الاول عرض «الشركة الانجلو ـ امريكية» لمناقشة العنف ولكنها تعهدت في الوقت نفسه بالدفاع عن اعضائها وتوقعت امتداد الاضراب الى مناجم اخرى ابتداء من يوم امس.

واعلنت مجموعة دراسات العمل، وهي مجموعة مستقلة تعتبر مواقفها حجة، وان الاضراب اسفر خلال اسبوع عن خسائر بلغت تسعين مليون راند (٤٥ مليون دولار) لاكبر ثلاث شركات اعضاء في غرفة المناجم (اصحاب العمل) ومنها «الشركة الانجلو ـ امريكية».

وذكرت «النقابة الوطنية لعمال المناجم» ان نحو ٣٥٠ الف عامل منجم توقفوا عن العمل واصابوا بالشلل التام ٥٢ منجما، وخفضت نقابة اصحاب العمل هذه الارقام الى ٢٢٠ الف مضرب و٣٣ منجما تاثرت جزئيا في حين بدأ اكبر اضراب في تاريخ الصناعة في جنوب افريقيا مساء امس الاول اسبوعه الثاني.

واكد سيريل راما فوزا سكرتير عام نقابة عمال المناجم ان اللقاء بين النقابة و«الشركة الانجلو ـ امريكية» يعتبر اول اتصال بين النقابة واحد اعضاء غرفة المناجم منذ بداية الاضراب يوم الاحد قبل الماضي واعرب عن امله في ان يعقد اللقاء في اقرب وقت.

ولن تتناول هذه المناقشات الا سبل تجنب تكرار اعمال العنف التي وقعت خلال الايام الماضية في مناجم «الشركة الانجلو ـ امريكية»، وستقتصر على هذه الشركة فقط التي يعمل بها نحو ثمانين في المائة من المضربين.

ولن تبحث المشكلات الحقيقية التي كانت السبب في الاضراب وخاصة الخلاف حول رفع المرتبات اذ تطالب نقابة عمال المناجم بزيادة ثلاثين في المائة وتعرض غرفة التجارة نسبة زيادة تتراوح ما بين ١٦ و٢٣,٤ في المائة، وعلاوات الخطر والتعويضات في حالة الوفاة في حادث ومدة الاجازات مدفوعة الاجر.

وكان رامافوزا قد اعلن في مؤتمر صحافي نظم في ختام اجتماع اللجنة الوطنية للاضراب في نقابة عمال المناجم السود امس الاول في جوهانسبورج قبول النقابة لعرض المناقشات الذي قدمته «الشركة الانجلو ـ امريكية» في الصباح.

ومن جهة اخرى كرر رامافوزا ان النقابة مستعدة للقاء الغرفة الخاصة بالمناجم التي تضم شركات التعدين الست الرئيسية في البلاد في اي وقت ولكن فقط اذا لم يستبعد اي موضوع من المفاوضات. وأكد ان المرتبات يجب ان تدرج في برنامج المناقشات الا ان غرفة المناجم استبعدت اي عرض جديد في مسالة المرتبات.

وذكر رامافوزا في ذات الوقت ان اللجنة الوطنية للاضراب قررت الدفاع عن اعضاء النقابة لمواجهة «تصاعد الهجمات الوحشية» التي يتعرض لها اعضاء النقابة من جانب حراس الامن في شركات التعدين والبوليس.

وقال ان «الدفاع عن اعضائنا امر حتمي» ورفض ان يحدد الشكل الذي سيتخذه هذا الدفاع.

واكد ان الاضراب سوف يمتد اكثر «لان مناجم اخرى ستنضم الى الحركة».

واكدت «مجموعة دراسات العمل» في بيان لها ان الخسائر التي منيت بها «الشركة الانجلو ـ امريكية» و«جينكور» و«جي سي اي» (وهي اكبر ثلاث شركات تعدين واكثرها تضررا بالاضراب) بلغت ما لا يقل عن ٤٥ مليون دولار اي متوسط ٩ ملايين دولار في يوم العمل الواحد. وتبلغ خسائر «الشركة الانجلو ـ امريكية» وحدها ثلاثين مليون دولار.

وندد رامافوزا ايضا بمشروعات «الشركة الانجلو ـ امريكية» باغلاق ثلاثة مناجم او ابار مناجم خلال الايام المقبلة لاسباب مالية اذا ما استمر الاضراب لان استغلالها لم يعد يدر عائدا.

ويرى زعيم نقابة العمال انها في واقع الامر «استراتيجية جديدة» وحيلة تهدف الى فصل جماعي للعمال. واضاف ان نقابة العمال سوف تحارب هذا الفصل، وسيرفض عمال المناجم مغادرة عنابرهم.

وحذر من انهم «لو ارغموا على مغادرة المناجم فسوف يحدث شيء رهيب» دون ان يحدد تفصيلات. ويعمل نحو ٥٥٠٠ شخص في المناجم الثلاثة.

واضاف رامافوزا ان لجنة الاضراب قررت ان «يستمر الاضراب طالما لم يتم التوصل الى تسوية» وتوقع ان يكون الاسبوع الراهن حاسما لان الدولة اتخذت قرارات بالتدخل من اجل سحق الاضراب بوسائل الجيش».

وذكر مارسيل جولدينج مساعد سيريل رامافوزا ان ٢٤٠ عامل منجم اصيبوا منذ بداية الاضراب والقي القبض على اكثر من مائتي شخص.

وفيما يتعلق بالمناقشات حول العنف مع «الشركة الانجلو ـ امريكية» اعرب رامافوزا عن ارتياحه لان الشركة «عادت الى الصواب».

المجاهدون الافغان يقتلون ٧٠ جنديا

اسلام اباد ـ ق.ن.أ : قتل سبعون جنديا من القوات السوفياتية وقوات الحكومة في افغانستان خلال معارك جرت مؤخرا بينهم وبين المجاهدين في منطقة فرح اباد باقليم باكتيا.

وذكر راديو باكستان في نبأ له من افغانستان امس ان المجاهدين الافغان دمروا ايضا ١٢ دبابة وسيارة مدرعة للجانبين السوفياتي والافغاني الحكومي.

مصرع ٨ سياح بحادث سيارة في اليونان

اثينا ـ ر : قالت الشرطة ان خمسة سياح المان غربيين وثلاثة اتراك يعيشون في المانيا الغربية قتلوا عندما وقع تصادم امس بين حافلة كانوا يركبونها وشاحنة بالقرب من مدينة سالانيك في شمال اليونان.

ونقل سائق الشاحنة ـ وهو يوناني الجنسية ـ الى المستشفى بعد اصابته بجروح في الحادث.

طوكيو: استمرار التحقيق في كارثة «البوينج ـ ٧٤٧»

طوكيو ـ كونا : قام المحققون اليابانيون امس بحملة تفتيش دقيق لمقر الصيانة بشركة الخطوط الجوية اليابانية «جال» بعد تهمة الاهمال الفني في حادث تحطم طائرة الشركة شبه الرسمية في اغسطس (آب) ١٩٨٥.

وصادر رجال الامن وثائق تتصل بأسوأ كارثة لطائرة بمفردها في تاريخ الطيران ذهب ضحيتها ٥٢٠ شخصا ونجا اربعة باعجوبة.

وقالت سلطات الامن ان المحققين يعتزمون ايضا اجراء تفتيش مماثل لمكتب الطيران في وزارة النقل بنفس التهمة.

وقد دلت التحقيقات على ان طائرة «بوينج ٧٤٧» قد ارتطمت قبل عامين بسطح جبل في محافظة غوما باواسط اليابان بعد ان تحطم جزء من ذيلها وفقد الطيار سيطرته على الطائرة.

وقد استشهدت الشركة بالتقرير النهائي حول الكارثة الذي صدر في ١٩ يونيو (حزيران) الماضي في اشتباهها بان الحادث ربما كان يرجع الى عمل الاصلاح غير الكافي للطائرة ذاتها عقب هبوطها الاضطراري بمطار اوساكا في يونيو (حزيران) ١٩٧٨ الذي سبب اصابة ٢٥ راكبا بجروح.

وقد اشار تقرير وزارة النقل الى مسؤولية «جال» ومكتب الطيران بالوزارة والى شركة «بوينج» لفشلها بكشف الشروخ في حاجز الضغط الخلفي بنفس الطائرة.

واستجوبت الشرطة حتى الان ٤٠ شخصا حول اعمال الاصلاح غير الكافية وتوجه تهمة الاهمال الى «جال» ومكتب الطيران وشركة «بوينج».

حوادث شغب في اضرابات كوريا الجنوبية

سيؤول ـ ر : حطم ٢٠,٠٠٠ عامل في شركة «هيونداي» اكبر شركات التصدير بكوريا الجنوبية امس ابواب المصانع المغلقة واشتبكوا مع قوات الشرطة في اكبر احتجاج في موجة من الاضطرابات العمالية.

وقال شهود عيان ان العمال الذين اغضبهم منعهم من دخول اماكن عملهم استولوا على ست مصانع بشركة «هيونداي» ثم اندفعوا الى الطرق القريبة في مدينة اولسان الجنوبية المقر الصناعي الرئيسي للشركة.

وقال شهود عيان ان ٥٠ حافلة على الاقل تقل قوات شرطة مكافحة الشغب وصلت الى المنطقة وان هذه القوات اطلقت قنابل مسيلة للدموع لتفريق العمال في الشوارع، وان عددا من العمال اصيب بجراح.

وكان مسؤولو الشركة قد امروا باغلاق المصانع ومن بينها حوض لبناء السفن ومصنع آلات ثقيلة ردا على تهديد من اتحاد العمال بتنظيم اضراب.

اطلاق سراح ١٦ رهينة في الفلبين

مانيلا ـ وكالات الانباء : اذاعت وكالة الانباء الفلبينية الرسمية امس نبأ اطلاق سراح ستة عشر رهينة مساء امس الاول بعد ان اختطفهم الثوار المسلمون يوم ٧ اغسطس (آب) الجاري في حرم جامعة ماراوي في جزيرة منداناو.

ولم تحدد الوكالة التي كانت تذيع النبأ نقلا عن تقرير عسكري ظروف اطلاق سراح ١٦ طالبا وموظفا بجامعة ماراوي في وسط منداناو.

ويأتي اطلاق سراحهم بعد يومين من حصار الجيش للجزيرة الواقعة شمالي منداوناو حيث تحصن الثوار مع رهائنهم، وطالبوا بفدية قدرها ٦٢ مليون بيزو (٣ ملايين دولار) وباستقالة احمد الونتو رئيس جامعة ماراوي مقابل اطلاق سراح الرهائن.

وزير الداخلية البريطاني يأمر باجراء تحقيق في شؤون المسلمين في بريطانيا

قالت صحيفة «التايمز» ان الحكومة البريطانية تخطط لاجراء تحقيق على درجة عالية من الاولوية في اثر الجالية الاسلامية في بريطانيا التي يبلغ عدد افرادها مليون نسمة وفي نفوذ هذه الجالية.

فمع ان وزارة الخارجية على معرفة بصراع القوى الاسلامية على الصعيد الدولي فان وزارة الداخلية تفتقر الى المعلومات الكافية عن الطريقة التي يعيش فيها المسلمون في بريطانيا والطريقة التي ينتظمون بها.

وتعتبر الدول الاسلامية قوية النفوذ بين ابناء الجالية الاسلامية في بريطانيا التي اخذت تبرز في اهميتها وتناضل من أجل تطوير هوية متميزة لها.

كل الجوانب

وقالت الصحيفة ان تحقيق وزارة الداخلية الذي ينتظر الان الموافقة النهائية سيتناول كل جوانب الجالية الاسلامية التي تعتبر ثاني اكبر جالية في اي دولة اوروبية مسيحية. ومن المتوقع ان يبدأ العمل الاولي قبل نهاية العام بينما تجري الدراسة الرئيسية خلال العام المقبل.

وسوف تشرف دائرة البحوث في وزارة الداخلية على تنسيقها كما ان بعض الباحثين سيكونون من المسلمين البريطانيين.

ومما دفع الوزارة الى اجراء هذه الدراسة عدم توافر المعلومات عن الجالية وهي ليست رد فعل على الازمة السياسية الحالية في الخليج.

ولكن من المؤكد ان تستعين الحكومة بنتائج هذه الدراسة عندما تتخذ اي قرارات تؤثر في المسلمين داخل بريطانيا او خارجها.

رد الفعل

وتابعت الصحيفة خبرها الذي اشترك في اعداده ثلاثة من محرريها وهم توني داو وكليفورد لونجلي واندرو ماكوين ونشرته على صدر صفحتها الاولى فقالت: لقد اصبح من الاهمية بمكان للحكومة البريطانية ان تعرف كيف يمكن ان يكون رد فعل المسلمين في بريطانيا على اي قرارات حكومية قد تؤثر في البلدان التي هاجر منها هؤلاء المسلمون اصلا الى بريطانيا.

وسبب ذلك هو ان السياسة الداخلية للمسلمين في بريطانيا اصبحت تجسد الاضطراب بين الدول الاسلامية على نطاق عالمي.

ونقلت الصحيفة ما قاله البروفسور ايلي خضوري استاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة لندن عندما امتدح البادرة الحكومية وقال «ان الجالية الاسلامية في بريطانيا موضوع مهم للاستقصاء».

وبعدئذ تحدثت الصحيفة عن طبيعة الجالية الاسلامية في بريطانيا والبلاد الاسلامية التي جاءت منها وكيف ان الغالبية من شبه القارة الهندية ثم تناولت الدعم المالي الذي تقدمه الدول الاسلامية المختلفة لفئات الجالية ومجموعاتها المتباينة.

تحقيق مسهب

كما نشرت الصحيفة على صفحة داخلية كاملة تحقيقا مسهبا عن المسلمين في بريطانيا ومما جاء فيه:

ان الصورة الخاطئة التي تعطيها حرب الخليج عن الاسلام مختلفة جدا عن الواقع والحقائق والتعقيدات التي تميز حياة المسلمين في بريطانيا الذين يزيد عددهم على مليون نسمة.

فهم يعيشون في المنطقة التي تصفها الصحيفة بالعمود الفقري لانجلترا من مدن الشمال الصناعية حتى العاصمة لندن. وبين اوساط هذه الجالية جاليات رئيسية تكافح من اجل البقاء والاحتفاظ بهويتها وهي تكاد تكون مخبأة كليا عن بقية المجتمع البريطاني.

فالمسلمون في بريطانيا يعيشون في «بريطانيا المخبأة» اي ضمن «عالم في عالم» بلغات غير مألوفة للبريطانيين ومعايير اجتماعية جاءوا بها من اماكن بعيدة ومنذ زمن طويل. وهم يقفون بين ما تعرضه بريطانيا وبين رفضه كله ولكن هذا هو العقد الذي بدأت فيه الجالية الاسلامية تتحرك وتخرج من «مخبئها».

وجود مؤثر

ولهذا فان وجود اكثر من مليون مسلم في بريطانيا سيؤثر في كل شخص سواء اكان مسلما ام غير مسلم. وفي هذه الاثناء نجد ان اثر الثقافة البريطانية بدأ يشكل تحديا للمسلمين هنا.

وباختصار فان الجانبين اخذا يقبلان بعضهما بعضا ويفهمان بعضهما. كما ان الهوية الدينية الاسلامية القوية للجاليات الاسلامية هي التي اخذت تبرز بصفتها اقوى الميزات واشدها وأوضحها. فهم يرفضون مثلا ان يوضعوا ضمن اطار البريطانيين من ذوي البشرة السوداء ويصرون على هويتهم كمسلمين. وهناك اتفاق على ان مبادىء الاسلام هي التي تعطي النماذج الثقافية للتعبير عن الهوية الاسلامية بينهم.

وقالت الصحيفة ان الموجة الاولى من المهاجرين المسلمين الذين جاءوا الى بريطانيا كانوا في معظمهم في مقتبل العمر كما كانوا فقراء وعلى قسط غير واف من التعليم. ولكن سرعان ما تغير كل ذلك. كما ان عدد المساجد في بريطانيا ارتفع من مجرد ١٣ مسجدا قبل عام ١٩٦٦ ليصل الان الى ٣٣٨ مسجدا.

ظهور الاسلام

كذلك اوردت الصحيفة نبذة تاريخية عن ظهور الاسلام وبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واشارت الى اركان الاسلام الخمسة والقانون الاسلامي والجهاد والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ونقلت صورة لحياة احدى العائلات الاسلامية في غرب لندن فقالت: «عندما اعلنت الساعة الرابعة والنصف صباحا نهضت بورين في بيتها بمنطقة ساوثول في ميدلسكس وشرعت في الوضوء لتؤدي فريضة الفجر فصلت متجهة الى مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة ـ قبلة المسلمين قاطبة. وعلى الفور ايقظت ابناءها الاربعة وزوجها الذين سارعوا الى الوضوء واداء الصلاة ايضا.

وهذه العائلة كبقية المسلمين في بريطانيا تلتزم بشعائر الدين الاسلامي واداء فروض الصلاة خمس مرات في اليوم. والقرآن الكريم هو الذي يحكم حياة هذه العائلة التي جاءت اصلا من تركيا، وتصرفاتها وسلوك افرادها مثلما يحكم سلوك وتصرفات العائلات الاسلامية الاخرى في بريطانيا.

«التايمز»

توليد الكهرباء من النفايات

قالت صحيفة «التايمز» ان مصنعا لصنع ورق الكرتون في شرقي انجلترا اصبح اول مصنع في البلاد يستخدم الكهرباء المولدة من احراق النفايات.

وقد بدأت وزارة الطاقة تراقب باهتمام هذا التطور. اذ ان المصنع كان قد بني مولدا للبخار والغاز بقيمة مليونين ونصف المليون جنيه لانتاج الكهرباء عن طريق احراق غاز الميثان الذي يتولد بدوره من موقع للنفايات على بعد حوالي خمسة كيلومترات.

وقد نجح المصنع حتى الان في انتاج عشرة ميغاواط من الكهرباء بحوالي نصف كلفة استخدام الغاز الطبيعي مثلا.

ومن المتوقع ان يستطيع هذا النظام تسديد نفقاته خلال ثلاث سنوات تقريبا. ويقول ناطق باسم المصنع ان واحدا من كل عشرة مواقع للتخلص من النفايات يمكنه توليد الكهرباء بشكل اقتصادي.

• • •

سرقة العصر في مدينة شيكاغو

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان السرقة التي وقعت في احد المصارف الكبرى في مدينة شيكاغو الامريكية قبل ثلاثة ايام ربما تكون اضخم جريمة سرقة في تاريخ الجرائم في الولايات المتحدة اذ تجاوزت الخسارة ٥٠ مليون دولار امريكي ولكن المجموع النهائي سيزيد كثيرا على هذا المبلغ الذي كان اللصوص قد سرقوه على شكل سبائك ذهبية من احد المستودعات قبل اربع سنوات.

ولاتزال الشرطة تحاول تعقب آثار الجريمة التي فقدت فيها امرأتان فقط مجوهرات تزيد قيمتها على ٢٠ مليون دولار بينها خاتم ماس بخمسة ملايين دولار. كما ان الكثير من العملاء الذين اودعوا اماناتهم وممتلكاتهم الثمينة في المصرف خسروا مليون دولار للشخص في المعدل فاكثر. وقد استطاع فريق الشرطة المؤلف من واحد وعشرين رجل مباحث تحديد ملكية المسروقات. كما ان سبعة وخمسين شخصا وضعوا المواد والبنود والاموال التي خسروها للشرطة بينما لايزال عشرات من الاشخاص يجهلون بالضبط ما فقدوه.

• • •

ارتفاع تكاليف المقاضاة امام المحاكم البريطانية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان مجلس رعاية مصالح المستهلكين في بريطانيا ندد بالمحاكم البريطانية لان مئات من الناس يعزفون عن متابعة قضاياهم العادلة في المحاكم بسبب ارتفاع التكاليف المالية وبسبب الخوف من امكانية الافلاس اذا ما تابعوا تلك القضايا.

وقد اصدر المجلس تقريرا ناقدا يقول فيه ان النظام القضائي اخفق في تحقيق العدالة لكثير من الناس، ويدعو الى اجراء تعديلات واصلاحات كثيرة لتشجيع الناس على اللجوء الى المحاكم لاحقاق الحق.

كذلك يدعو التقرير الى ان تفتح المحاكم ابوابها في المساء ولو لفترة تجريبية وفي فترة العطلات الصيفية من اجل تلبية احتياجات الناس ولا سيما العاملين منهم خلال ساعات الدوام العادية.

ويوصي التقرير ايضا بعدد من الاجراءات والخطوات الضرورية لضمان تحقيق العدالة ويقول ان حوالي ٨٥ بالمائة مثلا من ضحايا الحوادث على الطرق وغيرها من الحوادث لا يتابعون حقوقهم نظرا لعدة اعتبارات وعلى راسها الفاقة.

وحتى اذا تابعوا القضايا فغالبا ما يقبلون ما هو اقل كثيرا من حقوقهم، لتفادي اطالة الجلسات ودفع المزيد من النفقات غير الضرورية.

• • •

وفاة معمر فرنسي عن ١٢٠ سنة

ذكرت مجلة «باري ماتش» الفرنسية ان رجلا توفي في مدينة بوردو عن عمر يناهز المئة و٢٠ سنة.

وأضافت المجلة ان الرجل ظل حتى آخر ايامه في وعيه الكامل ويتذكر كل ما حدث له في مراحل حياته الطويلة.

والرجل يدعى انطوان بارسيل وهو متزوج ولكنه فقد زوجته منذ ٢٥ عاما. وله عشرة اولاد وعدد كبير من الاحفاد.

ولم يكن انطوان يدخن او يتعاطى الكحول والمشروبات المنبهة وكان يكثر من تناول الماء والخضر والفاكهة. وكان يهوى السباحة والفروسية ورياضة المشي.

مجاهدون افغان في ميدان القتال

بقاء السوفيات في افغانستان يهدد استقرار المنطقة بكاملها

الانباء الواردة تباعا من افغانستان تؤكد كلها ان استمرار لغة الحرب في الطغيان يصيب البلاد بمزيد من الخراب، ويهدد استقرار المنطقة كلها. وقد افاد دبلوماسيون غربيون ان القتال اشتد في الآونة الاخيرة بين المجاهدين والقوات السوفياتية بالقرب من العاصمة كابول، في تطور مثير وذي دلالات خطيرة على اعتبار ان السوفيات كانوا يدعون ان اعمال المقاومة باتت محصورة في جيوب جبلية قليلة.

الاتفاق المستبعد

ومن الواضح ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يملكان القدرة على ايقاف دورة العنف في افغانستان، من خلال اتفاق ينص على الانسحاب السوفياتي من الاراضي الافغانية وعلى التزام امريكي بعدم مد المجاهدين بالسلاح.

ومثل هذا الاتفاق لا يلغي بالطبع الخلافات الافغانية الداخلية، والتجاذب السياسي لمختلف القوى والتيارات الموجودة في البلاد، لكنه يلغي دور العامل الخارجي التفجيري ويجعل الاطراف الداخلية في موقع تستطيع معه الاتفاق على صيغة للتعايش الداخلي، والتعايش مع جاري افغانستان الاساسيين: الاتحاد السوفياتي وباكستان.

الوجود السوفياتي

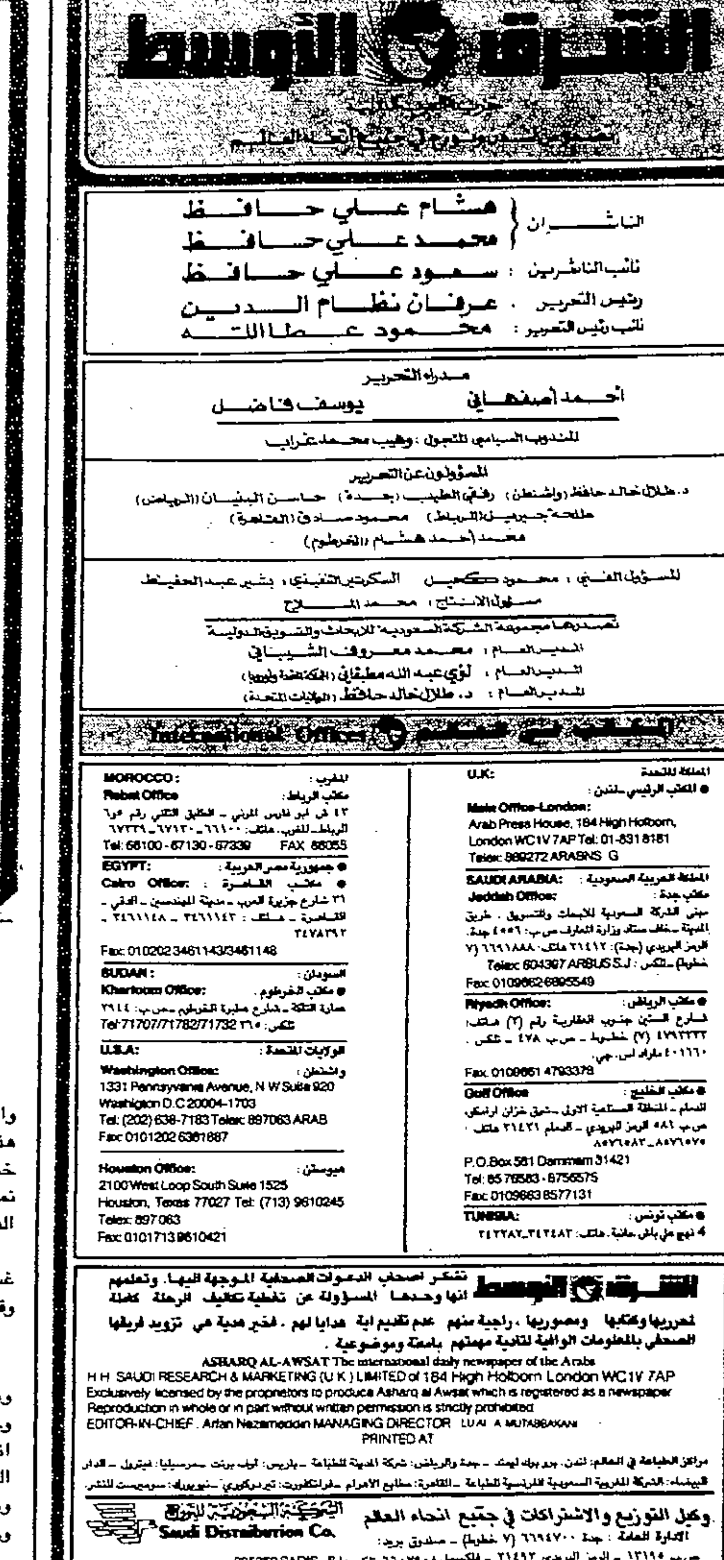
غير ان المعطيات الحالية تشير الى ان السوفيات لم يتخلوا بعد عن رغبتهم في البقاء في افغانستان لحماية اتباعهم المسكين بزمام السلطة، الامر الذي يؤجج نار القتال ويدفع اعدادا غفيرة من المدنيين الافغان الى اللجوء الى باكستان وايران طلبا للسلامة.

واستمرار القتال لا يهدد مستقبل المنطقة فحسب بل يضع العراقيل في وجه اي تفاهم سوفياتي ـ صيني، نظرا لرفض الصين المطلق لاي عمل سوفياتي توسعي يخل بتوازن القوى وملامح الخرائط السياسية والاستراتيجية في آسيا.

موقف جورباتشوف

واللافت ان صورة الانفتاح والاعتدال التي يصر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على اظهار نفسه بها في اكثر من قضية ومنطقة وموقف، تظل غائبة عن تعاطيه مع الازمة الافغانية ومع احتمالات انسحاب القوات السوفياتية في اراض غزتها من دون وجه حق. ولربما كان في تصرف جورباتشوف هذا عبرة للغرب في تعاطيه مع الزعيم السوفياتي.

«لوموند»


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفيق الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
المكاتب في العالم — International Offices

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة.
Telex: 604397 ARBUS S.J
Fax: 0109662 6695549
Riyadh Office: ● مكتب الرياض:
Fax: 0109661 4793378
Gulf Office: ● مكتب الخليج:
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 8578583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131
TUNISIA: ● مكتب تونس:

MOROCCO: المغرب:
Rabat Office: مكتب الرباط:
Tel: 68100 - 67130 - 67339 FAX 68055
EGYPT: ● جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: ● مكتب القاهرة:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Fax: 010202 3461143/3461148
SUDAN: السودان:
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم.
Tel: 71707/71782/71732
U.S.A: الولايات المتحدة:
Washington Office: واشنطن:
1331 Pennsylvania Avenue, N W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381887
Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897063
Fax: 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
605360 SADIS SJ
ABC

رأي الشرق الأوسط

حكومة الفرصة الاخيرة

تجري مفاوضات وراء الكواليس بين بيروت ودمشق من اجل تذليل العراقيل التي تقوم في طريق تشكيل حكومة جديدة تتولى مهمة انقاذ لبنان من الانهيار الشامل.

وقد ارتفعت اصوات كثيرة في الآونة الاخيرة تطالب باستقالة الحكومة الحالية بعد اغتيال رئيسها المرحوم رشيد كرامي ووفاة وزير المال فيها الرئيس كميل شمعون.

ومعروف ان الوزارة المالية مشلولة منذ ان قرر الوزراء المسلمون مقاطعة رئيس الجمهورية ورفضوا بالتالي حضور جلسات مجلس الوزراء في قصر بعبدا او في قصر بكفيا.

وعندما اغتيل الرئيس رشيد كرامي وتولى الدكتور سليم الحص رئاسة الحكومة بالوكالة ازدادت حدة المقاطعة وبات الشرط الرئيسي للبحث في تحقيق الوفاق اعتقال قتلة كرامي ومعاقبة الجهات التي تقف وراءهم.

إلا ان التدهور المستمر في الوضع المعيشي بات يحتم تشكيل وزارة جديدة تأخذ على عاتقها انقاذ الليرة اللبنانية والحؤول بالتالي دون تفشي المجاعة والعوز والحرمان في اوساط المواطنين العاديين.

ويبدو ان الرئيس الجميل ادرك اخيرا ان الطريق الوحيد لتسهيل حل الازمة الاقتصادية هو في معاودة الحوار مع دمشق رغم ان كبار المسؤولين فيها ابلغوا عدداً من السياسيين اللبنانيين الذين زاروا دمشق حديثا ان الحوار مع الجميل لم يعد يجدي وانه من الافضل تأجيل كل شيء الى ما بعد مجيء رئيس جديد للجمهورية في السنة المقبلة.

لكن تفاقم الوضع الاقتصادي والخوف من كارثة انسانية رهيبة جعلا زعماء السياسة يتحركون في سبيل البحث عن حل سريع مفصول تماما عن الازمة السياسية.

محمود كحيل

عاجل جداً

الرئيس نيكولاي تشاوتشيسكو
رئيس جمهورية رومانيا
بوخارست

اين المبادرة الدولية للسلام التي تتحدث عنها منذ سنوات؟

في اكثر من مائة حديث صحفي تتحدث عن التحضير لمبادرة رومانية لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

ومن خلال اتصالاتك المتميزة مع اسرائيل من ناحية، ومع منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى كان البعض يتوقع ان تسفر هذه العلاقات الخاصة عن لعب دور الجسر المطلوب للتمهيد لمشروع المؤتمر الدولي للسلام.

لا يمر شهر الا وهناك اتصالات شخصية لك مع مسؤول اسرائيلي ومسؤول عربي.

ومنذ ايام كان السيد ياسر عرفات في زيارة لبوخارست وبعده بايام يزورك السيد الياس فريج، وقبلها كانت هناك اتصالات رومانية، وقبلها كانت هناك لقاءات مع مسؤولين عرب من اجل الهدف ذاته.

ما هي نتيجة ذلك كله ومتى تظهر المبادرة الرومانية؟ والا فلماذا تصريحاتك المتفائلة دائما منذ سنوات؟

اسئلة تحتاج لاجابات.

تصدير المشاكل الايرانية لن ينقذ ايران من العزلة

بقلم: صلاح

«العام ١٩٨٤» هو اسم كتاب شهير اعده منذ عشرات السنين واحد من ابرز الكتاب الانجليز الذين اشتهروا خلال الثلث الاول من هذا القرن وهو الكاتب البريطاني «اورويل». ويصف الكتاب دولة خيالية يحكمها دكتاتور طاغية اطلق عليه اسم «الاخ الاكبر» ووضع نماذج كاملة لتصرفات هذا الاخ الاكبر وحركته على ساحة السياسة الداخلية لبلاده.

يقول الكتاب: ان الاخ الاكبر يمارس ـ بذكائه الفطري ـ عملية غسيل مخ جماعي لابناء شعبه، ويفرض عليهم تقديس صورته وقراراته، وكل ما يمت اليه بصلة!!

حتمية الحرب!

ويختلق الاخ الاكبر اخطارا خارجية بالغة، يجسد خطورتها ويؤكد انها تهدد كيان المجتمع وامن الافراد، ويحشد كل شعاراته وجميع امكانيات شعبه لصد هذا الخطر الخارجي المختلق (!) معلنا انه لا يجوز ابدا ان يعلو صوت على صوت المعركة، وبالتالي يخضع الجميع وينساقون الى حيث يوجههم، ليصدوا عن انفسهم الخطر ويقاتلوا الاعداء وعملاء الاعداء اينما اراد لهم اخوهم الاكبر، وحيثما شاء!

لذلك فان وجود الحرب الخارجية امر حتمي حتى تكتمل سيطرة الاخ الاكبر على بلاده وشعبه، وليحركهم ويوجههم طبقا لما يراه، دون ان تتاح الفرصة لمن يسأل او يعارض او يطالب، او حتى يحلم بشيء من الرخاء والاستقرار.

ووجود الخطر الخارجي يتيح للاخ الاكبر ان يبطش باعدائه في الداخل، او على الاقل، يتهدد من يشك في ولائه، لانه ستكون من السهل ادانته بتهمة الخيانة والاستسلام والتعاون مع الاعداء، اي انه سيكون من المفيد اثارة الجماهير المخدوعة ضده، ودعوتهم للاستمتاع بمشهد تصفيته واعدامه باعتباره خائنا وانهزاميا!

ويقول كتاب «١٩٨٤»، ان الاخ الاكبر عندما اختلف مع صديق عمره وزميل نضاله، امر باطلاق المدافع في الهواء، من حول عاصمته، واعلن ان الاعداء يهاجمون البلاد وان الرجل الثاني في الدولة قد تواطأ معهم، وان المؤامرة تكشفت وتم التصدي للاعداء وهزيمتهم والقضاء على الخائن العميل!

وكلما ازدادت حدة المشاكل الداخلية في دولة العام ١٩٨٤ او تفجرت الخلافات بين القادة، اتجه الاخ الاكبر الى الخارج، وجسد الاخطار، ودفع بصغار الشباب ورجال الحرس الدفاعي الى مغامرات جديدة في الخارج، وفي اتجاهات مختلفة، ودق طبول الحماس، ورفع شعارات البطولة، ونادى بنداء الثأر والاستشهاد!!

وهذا ما يعرف طبقا للتعبيرات السياسية الحديثة باسم تصدير المشاكل، اي اثارة مشكلات وازمات خارجية يوجه اليها الاهتمام، حتى يسهل اخضاع الداخل وصرفه عن مآسيه ومشكلاته وازماته التي تتهدد كل جوانب الحياة!

وهذه القصة تتكرر في كثير من بقاع العالم، منذ مئات السنين، وكانت اكثر وضوحا في النماذج الفاشية والنازية التي ظهرت قبل واثناء الحربين العالميتين وفي اشكال اخرى استحدثت بعدها.

وقد اصبح في حكم المستحيل الان ان يشهد عالمنا المعاصر ابتكارا جديدا في النظم السياسية، او شكلا مستحدثا من اشكال الحكم يخرج عن النماذج المعروفة التي تكررت على مدى التاريخ، وعرفها السياسيون والدبلوماسيون من منطلقاتهم التطبيقية، وقنن لها علماء السياسة والاجتماع من زوايا التنظير، ووضع القواعد العلمية للحركة المتوقعة لكل شكل من اشكال الحكم، ولكل نظام من النظم السياسية المعروفة.

واستنادا الى هذه الحقائق الراسخة، فانه يمكن القول بان طهران قد نجحت من قبل في ممارسة كل اشكال اللعبة التقليدية المعروفة ـ لعبة تصدير المشاكل ـ وان قادة النظام الايراني احسنوا توظيف الاخطار الخارجية ـ الواقعية والمختلقة ـ في ترسيخ دعائم النظام في الشارع الايراني الذي تشبع بالخوف من الاخطار الخارجية المتعددة ـ رغم تعارضها وتناقضها ـ والذي كان ضحية شعارات الجهاد والاستشهاد والبطولة، مضحيا بكل امل في غد مستقر آمن.

وعلى محور اخر انطلقت احلام التوسع الامبراطوري تداعب خيال الاباطرة، معتمدين على اضلاع مثلث التفوق الايراني، طبقا لحساباتهم، وهو القوة الاقتصادية والتفوق البشري وتنوع مصادر التسليح. ومصدر الاحساس بالتفوق البشري هو ارتفاع عدد السكان ووجود نسبة عالية منهم في سن الشباب وما دون الشباب، كما ان البترول والغاز الطبيعي لايزال قوة اقتصادية في ايران، وهو ما اتاح لها تأمين بعض مصادر التسليح بالاضافة الى استفادة ايران من قواعد الصراع الدولي، والمعاونة في ترويج تجارة السلاح ومصانعها واثراء سماسرة السلاح، ومنهم من يعيش الان على الارض الايرانية!

لكن الامر الان قد بدأ يتغير، ولم تعد اضلاع مثلث التفوق متماسكة، نتيجة التحركات الايرانية الانفعالية في اتجاهات متعددة، وفي توقيت غير مناسب.

وسلبية هذه التحركات الخارجية تتجلى في تصعيد الموقف العسكري في الخليج، وفي التآمر المجنون على مكة المكرمة وحجاج بيت الله الحرام، في الشهر الحرام، وكذلك التهديدات الايرانية التي انطلقت دون حساب في اتجاهات متعددة تكشف عن عدم اتزان سياسي!

وكانت ردود الفعل العكسي في رفض دولي لبعض تجاوزات النظام الايراني ـ ولا اقول كلها ـ وعدم قبول التخبط الدبلوماسي المتعارض، وهو ما وصل ببعض القوى السياسية الكبرى في العالم الى حد الغضب.

واصبحت النتيجة الطبيعية لردود الفعل هذه، بداية عزلة سياسية تتهدد ايران الان، ولن تفلح معها وسائل تصدير المشاكل الداخلية، التي قد تنجح في اخضاع الشارع السياسي داخل ايران ولكنها لا يمكن ان تنجح في كسر حاجز العزلة الذي بدأ نسيجه يمتد بالفعل حول ايران.

وفي تصريح رسمي ادلى به وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر لمحطة التليفزيون «بي بي سي» قال ان حكومته طلبت رسميا من حلفائها في كل انحاء العالم التوقف عن بيع السلاح لايران، كما ان الولايات المتحدة تبذل جهودا واضحة في الامم المتحدة لفرض عقوبات على ايران بعد رفضها قرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن برقم ٥٩٨، وفي الوقت نفسه تتبنى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر مشروع القرار الدولي الخاص بحظر بيع السلاح لايران، وانها بعثت رسائل الى رؤساء الحكومات تطلب فيها وقف تزويد ايران بالسلاح والمعدات العسكرية وان اول رد على تلك الرسائل قد جاءها من ميخائيل جورباتشوف وان رئيسة وزراء بريطانيا على اتصال مستمر بهذا الشأن مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

ولم يعد هذا الموقف السياسي موقفا انجلو امريكيا فحسب، ولكنه امتد الى دول اخرى غير بريطانيا والولايات المتحدة، كما ان التحرك العربي والاسلامي الذي نشط مع تفجر الغضبة لبيت الله الحرام ولحجاجه الآمنين، قد بدأ يجني ثمراته، وهذا يعني ان تتوقف دول وجهات اخرى ـ ليست بدول ـ عن توريد السلاح الى ايران، استجابة لاسلوب التحرك الجديد الذي تميز به الموقف العربي الاسلامي الذي يبدو الان اقل سلبية مما كان عليه، والذي تميز بغضب ايجابي دفع بالدماء الساخنة في العروق التي كانت باردة، مما يبشر بتحقيق نتائج كبيرة تتناسب مع النفوذ السياسي والاقتصادي لهذه الكتلة العربية الاسلامية الهائلة.

وتأكيد عزلة ايران ـ التي لم يفلح معها اسلوب تصدير المشاكل ـ قد يعني فرصة سانحة للانسان الايراني يلتقط خلالها انفاسه، ويستوعب ابعاد ما يدور حوله على الساحة الداخلية، وعلى مسرح السياسة الخارجية، وهذا يعني بدوره فرض عزلة داخلية اخرى حول قادة النظام الخميني، مما قد يسمح بارتفاع صوت الحرية مطالبا بالانقاذ، الذي ربما لم يعد له من فرصة سوى المطالبة بتطبيق دستور عام ١٩٠٦ وهو كل ما تبقى من حطام الحرية والديمقراطية وحكم المؤسسات، وكل ما لا يصرح احد به الان على الضفة الشرقية من الخليج.

٢ و ٣

الأحزاب السياسية

ان اكثر ما يلفت النظر بالنسبة للاحزاب السياسية السودانية هو انها استطاعت وبنجاح كبير ان تتجاوز كل آثار الحظر والملاحقة التي فرضت عليها مرتين على مدى عقدين من الزمان. بلغت فترة حظرها الكلية اثنتين وعشرين سنة من اصل ثلاثين سنه هي عمر السودان المستقل. لقد كانت فترة حظر الاحزاب الاولى، ابان عهد الفريق ابراهيم عبود (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤). اي الحكم العسكري الاول. والفترة الثانية هي طوال حكم المشير جعفر محمد (١٩٦٩ ـ ١٩٨٤) اي الحكم العسكري الثاني. لقد عمل كل من العهدين على حل الاحزاب السياسية في البلاد وحظر نشاطها وملاحقة قياداتها. الا ان عهد الرئيس السابق نميري قد كان اكثر قسوة تجاه تلك الاحزاب، ما وصل حد القتل والاعتقال الطويل وتحطيم القاعدة الاقتصادية لتلك الاحزاب. اضافة الى حظر الحديث عنها الا من جانب رصد المسالب وتضخيم الاخطاء. رغما عن ذلك فقد ظهرت تلك الاحزاب للوجود بعد اسقاط نظام مايو. وقد يقال انها خرجت بقدر عال من الانهاك والارهاق والاضطراب، الا انها ايضا قد حافظت بشكل او آخر على قدر من التماسك والشعبية. او فلنقل ان اكثرية جماهيرها قد حفظتها في قلوبها والتفت حولها من جديد بعد سقوط النظام. الامر الذي مكن الحزبين الكبيرين (الامة والاتحادي الديمقراطي) من تكوين الحكومة الحالية بعد انتخابات نظيفة تحمس لها المواطنون منذ بدايتها حتى ختامها وضربوا خلالها نموذجا للمسلك المتحضر والمنضبط.

وان كان ذلك في ذاته من الامور الجديرة بالاهتمام والتأمل، فهو يعني في ذات الوقت ان الاحزاب السياسية في السودان لها ما يميزها عن مثيلاتها في القارة والعالم الثالث. حيث سقطت تلك بعد اذاعة البيان العسكري الاول فاتحة الباب للدكتاتورية العسكرية او تحولت الى حزب واحد اشاد بدلا عن الدكتاتورية العسكرية اخرى مدنية. الا ان ذلك ايضا يجب ان لا يصرف النظر عن مسائل اخرى بذات الاهمية. وهو ان كان في بناء الاحزاب السياسية السودانية ما اعطاها القدرة على المقاومة وبالتالي البقاء فان في ذات البناء امراضا اخرى صاحبت تلك الاحزاب على مراحل تطورها وحتى اليوم. تلك الامراض، ومن ثقوب ثوب الاحزاب، تسلل المغامرون من عسكريين ومدنيين للاجهاز على النظام الديمقراطي في البلاد مرتين. في كل مرة من تلك المرات كانت هناك اشارات قوية لتلك الامراض، اخرى الى شخصيات بعينها ساعدت في وصول المغامرين الى سدة الحكم. امر في حد ذاته جدير بالدراسة والتأمل.

كيف ولدت الاحزاب

لقد ولدت الاحزاب السياسية في السودان من رحم خصوصية حركة المقاومة السودانية للاستعمار. لقد كانت حركة المقاومة تلك واضحة جدا منذ ان وطأت قدم المستعمر ارض السودان واستمرت الى ان خرج اخر جندي اجنبي. وقد اتخذت تلك الحركة اشكالا متعددة على مدى نصف قرن من الزمان. لقد التفت تلك الحركة في مراحلها الاولى حول القيادات الدينية والقبلية وتجسم الامر لاحقا حول شخصيات بعينها مثل السيد علي الميرغني زعيم الطريقة الختمية والسيد عبد الرحمن المهدي ابن المهدي محرر السودان في القرن التاسع عشر وزعيم الانصار والشريف يوسف الهندي زعيم الطريقة الهندية، وحول كل من هؤلاء عدد من الزعامات القبلية.

وبظهور المتعلمين في الساحة السياسية وغيرهم من القوى الحديثة، ظهر على الساحة نوع من التنافس على قيادة حركة المقاومة وتعددت اساليب واتجاهات تلك الحركة. غير ان تلك المنافسة قد تحولت الى تحالف بين بعض قوى المتعلمين والقيادتين الدينيتين الكبيرتين السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي وتكامل هذا الامر ليكون شكلا من اشكال العقد الاجتماعي لقوى اجتماعية متعددة تكون تيارات سياسية متحالفة وان لم تكن متحدة. فقد انتظم في كل من الحزبين الكبيرين قيادات وجماهير القوى الاجتماعية الكبرى الدينية والقبلية والحديثة. خرج علي هؤلاء من جموع المتعلمين والقوى الحديثة من هم اكثر ريديكالية فكونوا الاحزاب الايديولوجية مثل الحزب الشيوعي السوداني والاخوان المسلمين وكذلك الاحزاب اليسارية الاخرى.

اضافة الى ذلك فقد كان لمصر الرسمية والشعبية باكثر من شكل، دور كبير في تاريخ تلك الاحزاب. فمن مشاعر الخوف من نوايا مصر الرسمية تجاه السودان التف كل من يعادي ذلك الدور حول جموع الانصار وحزب الامة وهم يحملون شعار السودان للسودانيين. ومن الامل في دور مصر المعادية لبريطانيا وطد الاتحاديون علاقتهم بالحركة السياسية هناك. ومن داخل تيارات الحركة السياسية الحديثة في مصر تلقى الشيوعيون والاخوان المسلمون من جماعات الطلاب السودانيين في مصر الدروس الاولى والاساسية لهم في مجال السياسة والايديولجية. وفق ذلك الاطار العريق قامت احزاب اخرى ولم يكتب لها النجاح او الاستمرار. لقد مكن ذلك العقد الاجتماعي الذي اسلفنا الحديث عنه ان ينصرف الجمهور الاكبر الى الحزبين الكبيرين. فقد اعطت الجماعات الدينية والقبلية للحزبين الجمهور العريض، بينما اعطتها جماعات المتعلمين والقوى الحديثة لسانا حديثا وكادرا متمرسا على معرفة بدولاب الدولة وما يجري في العالم من حولنا. وقد اكسب هذا الامر العمل السياسي قدرا من التوازن والنجاح خاصة في مرحلة التحرر من الاستعمار.

وقد كان من المأمول ان يأخذ الاباء المؤسسون لتلك الاحزاب امر ذلك العقد الاجتماعي بمزيد من التأمل الخلاق للانطلاق به الى مرحلة جديدة بعد استقلال البلاد وذلك باعطاء الحركة الحزبية زادا فكريا يتمثل مقتضى المرحلة الجديدة ويحول الامر من تحالف فضفاض الى حركة اجتماعية واضحة المعالم تمثلها تلك الاحزاب. بل ان الامر كان يقتضي مزيدا من الحداثة بالنسبة لتنظيم تلك الاحزاب وتمثل الحركة الديمقراطية في داخلها. غير ان شيئا من ذلك لم يحدث. بل ظهر بدلا عن ذلك خواء فكري واعتماد اساسي على امجاد الماضي القريب وعدم استعداد لاعادة بناء البلاد برؤية جديدة تسد الفراغ الذي بدأ بزوال المستعمر ونظريته في الحكم. لقد اعتمدت الحركة السياسية على قوة الدفع الموروثة. بل زاد الامر سوءا مسلكها الذي رسب الاعتقاد بان فترة ما بعد الاستقلال هي فترة مكافأة شخصية لمن ساهموا في تحقيق الاستقلال من القيادات السياسية ومن ناصرها. وحل الكيد السياسي مكان التضامن السابق ودخل الصراع السياسي مراحل الخطر والفوضى بدخول النقابات ذلك المعترك نيابة عن الاحزاب الصغرى او مستقلة بواسطتهم. بعد عامين فقط من الفوضى السياسية، اعلن راديو ام درمان البيان الاول للعسكريين بقيادة الفريق عبود. وقد قادهم الى ذلك سكرتير عام احد الحزبين الكبيرين المرحوم عبد الله خليل سكرتير حزب الامة. منذ ذلك التاريخ ظل بندول الحكم في السودان يتردد بين حواف الفوضى ابان حكم المدنيين، والديكتاتورية ابان عهود العسكريين. بذلك يتضح ان اكبر عناصر ضعف الاحزاب والحركة السياسية هو ما مكن الحركات العسكرية من ان تطرح نفسها بديلا للاحزاب في ادارة البلاد، وان اكبر عناصر قوتها هو انها قد استطاعت ان تصمد في وجه قمع النظم العسكرية وان تسقطها مرتين. ولكن اليس هناك مسائل اخرى بين هذا وذاك؟

اسئلة مطروحة منذ الاستقلال

لقد برزت على الساحة السياسية بعد الاستقلال العديد من الاسئلة الجديدة والهامة، تتمثل في اي نوع من انواع النهج الديمقراطي نود وأيها يتلاءم وحالتنا الخاصة؟ اهو امر يشابه النهج البريطاني القائم على نظام برلمان وست منستر؟ ام هو نهج معدل في ذلك الاطار؟ ام شيء مختلف كلية عن ذلك؟ وهل نتبع النظام الرئاسي ام لا ولماذا؟ اي دستور نود؟ وكيف نعالج المشاكل القائمة: الحرب القائمة في الجنوب، ومشاكل التخلف وضعف البنية الاقتصادية والعديد من الاسئلة الصعبة وللاسف ان معالجة الفكر السياسي السوداني ككل لهذه المسائل وغيرها ـ الاحزاب وحدها ـ قد تميز بقدر من الابتسار والرخاوة. الامر الذي جعل المشكلات تتفاقم، وجعل تيارات الاحباط والغربة تزداد. واتسعت من جراء ذلك الشقة بين العديد من جماعات المتعلمين والاحزاب السياسية اما لخواء فكر الاحزاب الكبرى او للصرامة التي تميزت بها الاحزاب العقائدية. وكلما تصاعدت درجات الهجرة من صفوف الاحزاب وكلما اتسعت الشقة بينها وبين القوى الحديثة وجماعات المتعلمين كلما ازدادت درجات التململ السياسي وارتفعت حدة النقد والاتهام المطلق. لعل الفخ الذي نصبه نظام جعفر نميري للحركة السياسية في السودان هو ان اعطى الانطباع من البداية انه اكثر حرصا على تمثيل القوى الحديثة في مجالات الحكم بشكل لا تستطيعه الحركة الحزبية في البلاد.

لقد عادت الاحزاب لقيادة العمل السياسي في البلاد بعد فترة قاسية في تاريخها. اذ حظر نشاطها لفترة طويلة وقد كان لاي منها تجربتها القاسية جدا مع النظام. كل تعاون معه وكل خرج من التجربة بجراح لا يمكن ان تنسى والام سيمضي الكثير من الوقت لتنسى. ودخلت تلك الاحزاب الواحد تلو الآخر في مجال معارضة نظام مايو الواحد. وقد اتخذت تلك المعارضة اشكالا متعددة من المقاومة من خارج البلاد الى المقاومة من تحت الارض الى حمل السلاح. وفي خاتمة الامر سقط النظام عن طريق السلاح وفي خاتمة الامر سقط النظام عن طريق العصيان المدني. تلك التجارب القاسية حربا وسلما مع نظام مايو لا شك ان لها آثارها العميقة لدى كل حزب، وعلى الساحة السياسية ككل. فقد ساهم ذلك الامر بشكل ما في تجميد الحركة الديمقراطية والتطور الطبيعي في مجالات قيادات تلك الاحزاب الامر الذي خلق اشكالا من الصراعات الداخلية في معظم الاحزاب وبروز تيارات متصارعة في داخل كل حزب. وقد زاد الامر سوءا ان معظم الاحزاب، ما عدا حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية، لم تعقد اي مؤتمر او اي شكل من اشكال ترتيب البيت ورسم السياسات وتحديد الرؤية. يأتي ذلك بعد ستة عشر عاما من الغياب وعدم الممارسة للعمل السياسي بصورة واضحة وديمقراطية.

يضاف الى هذا ان فترات المعارضة للنظام قد جعلت بعض الاحزاب تلجأ للمهجر لتجد فرصة افضل لمقاومة النظام. غير ان فترة العمل من الخارج لم تكن كلها ايجابيات. صحيح انها قد وثقت العلائق بين بعض الاحزاب وقوى سياسية اخرى على مستوى العالم العربي، والعالم اجمع مما خلق تضامنا نضاليا بين تلك الاحزاب وقوى متعددة لها اثرها ودورها في المنطقة. ولكن هنالك مشاكل عديدة ظهرت من جراء تلك التجربة. فبعض الذين استضافوا السودانيين المعارضين ايام الازمة لم يكونوا مجردين من النوايا الخاصة. فالبعض قد ترك امر تلك الضيافة لجهاز مخابراته، والبعض قد ظل يرصد كل شاردة وواردة كان يقوم بها الضيف، كل هؤلاء وأولئك قد اتضح انهم يودون تسديد الفواتير وعلى جناح السرعة. اكثرهم فضلا من يود ذلك من الجماعة التي استضاف ولكن هناك من يود ذلك من السودان ككل. هذا من جهة ومن جهة اخرى خلقت التجربة الجديدة تلك اختلافا في الرؤى وصل حد الخصومة بين جماعات الداخل وجماعات المهجر في الحزب الواحد. والامر الذي نقل الى الممارسة السياسية السودانية نماذج من السلوك لم تكن لنتعرف عليها من قبل لولا تلك التجربة. لقد تم كل ذلك وسط تحولات عميقة في السودان وفي المنطقة ككل. فقد انحسر على مدى العالم العربي تيار اليسار انحسارا كبيرا وتصاعد تيار الحركات الاسلامية وتعددت اتجاهاته. وقد يتأمل الانسان كثيرا قبل الاجابة على السؤال الذي يرد في هذا السياق عن ما اذا كان في مصلحة الحركة الاسلامية في السودان ام ضررها تعاونها مع نظام جعفر نميري في السنوات الاخيرة والخطيرة من عمر النظام. وقد يعتقد البعض ان الاجابة تكمن في نتيجة الانتخابات الاخيرة في البلاد والتي وضعت الجبهة الاسلامية كقوة اساسية في الخريطة السياسية. ولكن لا اعتقد ان في ذلك اجابة شافية اذ تظل لتلك الانتخابات ظروفها الخاصة جدا والتي قد لا تتكرر من جديد. ومن التحولات التي ظهرت وبوضوح ذلك التغيير الذي شمل الخريطة الاجتماعية وظهور بدايات طبقة وسطى لها من الثراء المالي ومضاعفتها ذلك الثراء عن طريق الاساليب المشروعة وغير المشروعة، ومن جهة اخرى تضاؤل دور المتعلمين الاجتماعي والثقافي والفكري وحدة الصراع الدولي في المنطقة والى غير ذلك مما هو معروف.

وسط هذا الجو المحلي والاقليمي ظهرت الاحزاب السياسية لقيادة الحياة السودانية، وقد يكون في ظهورها بشارة خير على مستوى العالم الثالث، اذ ظل حال النظم العسكرية في تدهور دائم وظلت عروش الديكتاتوريات تتك اليوم اثر الاخر. والطريق نحو الديمقراطية اصبح هو الطريق السالك، والاخر نحو غيرها هو الطريق المسدود. غير ان ما هو متوقع في العودة الثالثة للاحزاب يختلف عن اي عودة لها سابقة، وهو ان كل ما دار في العقود الثلاثة الماضية لم يرد على الاسئلة المعلقة. فما ترى هو الحال الآن؟

اوبك مازالت قوة يحسب لها حسابها

يكتبها اليوم
جفري ارونسون

ان قرار ادارة ريجان في الآونة الاخيرة ارسال سفن حربية الى الخليج هو اوضح تعبير عن قلق الولايات المتحدة من اعتماد الغرب المتزايد على نفط الخليج. وفي الاشهر الاخيرة اثارت الدراسات التي طلبت اجراءها وزارة الطاقة الامريكية، وكذلك تعليقات محللي شؤون الطاقة، الذعر من تفتح شهية الدول الصناعية لنفط الخليج وقوة اوبك المتزايدة لتقرير اسعار نفط اعلى.

يفصل تقرير عنوانه امن الطاقة رفعته وزارة الطاقة الى الرئيس ريجان هذه الاستنتاجات ويحذر من اثرها السلبي على الامن القومي للولايات المتحدة. ووفقا للدراسة فان البلدان الخليجية المنتجة للنفط ستقدم بحلول عام ١٩٩٥، حسب التقديرات، ما بين ٣٥ و٤٠ في المائة من نفط العالم. وتدل التقديرات على ان اوبك ذاتها ستقدم ما بين ٤٥ و٦٠ في المائة من الطلب الدولي. وينتظر ان يزداد اعتماد الولايات المتحدة على نفط اوبك. وقد ازدادت واردات النفط الامريكية عام ١٩٨٦ بما يقرب من مليون برميل يوميا فبلغت اكثر من ٥,٣ مليون برميل في اليوم ويقدر تقرير امن الطاقة ان هذا الرقم الاخير سيرتفع الى ما بين ٨ و١٠ ملايين برميل يوميا في وقت ما بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٥ ليبلغ خمسين في المائة من الاستهلاك القومي في الولايات المتحدة.

وتفهم الادارة مثل هذه الارقام على اساس انها عناصر اساسية في معادلة الامن القومي للولايات المتحدة. وتوضح دراسة وزارة الطاقة الامريكية ان «الغاية الاولى لهذه الدراسة هي تحليل الاعتماد المتزايد على الواردات من مجموعة صغيرة من البلدان المصدرة (اي اوبك عامة وبلدان الخليج خاصة) وما يعنيه ذلك بالنسبة الى الامن القومي».

ويقول التقرير «ان الحروب الاقليمية او العدوان من قوى خارجية يمكن ان تمنع وصول كمية كبيرة من امدادات النفط من الخليج، مما سيلحق ضررا بالغا باقتصاديات الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها».

والدروس التي استخلصتها واشنطن من هذه التنبؤات ومن تجارب الماضي واضحة. وتبدو ادارة ريجان مصممة، وهي تزيد وجودها العسكري في الخليج، على ان اعتماد الدول الصناعية المتزايد على حرب الخليج لن يستغل كما استغل في عام ١٩٧٣ خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول).

ان القلق من ان الولايات المتحدة وحلفاءها هم على عتبة نقص اخر في امدادات النفط وزيادة اخرى في اسعاره هو قلق محسوس وواضح. فعلى المدى القصير ادى قلق الاسواق من رفع الاعلام الامريكية على الناقلات الكويتية الى ارتفاع الاسعار وادت واردات النفط المتزايد باسعار اعلى الى تدهور العجز الشهري في تجارة الولايات المتحدة. وعلى المدى الاطول توضح الارقام «بصورة جلية اننا دخلنا دورة ادت الى صدمات النفط في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩»، كما قال جورج ميتشيل رئيس مؤسسة اينيرجي اند ديفيلبمنت التي يوجد مقرها في تكساس، في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز. واضاف محذرا «ان البلاد يمكن ان تواجه مشكلات خطيرة جدا في غضون فترة قصيرة من الزمن».

واضاف جون لختيلو رئيس مؤسسة ابحاث صناعة البترول «ان فترة اسعار النفط المنخفضة واعتماد الولايات المتحدة المنخفض على النفط الاجنبي قد انتهت».

وقد اشترك الرجلان كلاهما في دراسة نظمها مجلس البترول القومي واستنتجت ان من المرجح ان تبلغ واردات الولايات المتحدة النفطية ٤٨ في المائة من مجموع الاستهلاك بحلول عام ١٩٩٥، وهو مستوى يزيد على مستوى عام ١٩٧٩ بنسبة ١٠ في المائة. وقدر تصور لـ «افضل حال» ان واردات النفط في عام ١٩٩٠ ستكون مساوية للواردات في عام ١٩٧٩.

ويمكن ان يرى خبراء الطاقة ان عهد تنبؤات الطاقة المطمئنة قد انتهت. ولكن المستهلكين وكثيرا من الساسة في الولايات المتحدة مازالوا يسكنون عالما اكثر اطمئنانا اذ زيدت حدود سرعة السيارات في ولايات كثيرة في انحاء البلاد لاول مرة منذ عام ١٩٧٤... مما يشكل تأكيدا علنيا بان الاقتصاد في استهلاك الطاقة اصبح «موضة» قديمة. ويقارب الطلب على البترول المستويات التي كانت سائدة قبل ارتفاع الاسعار عام ١٩٧٩.

يرى الخبراء عالما اكثر خطورة بكثير. ففي الولايات المتحدة هبطت عمليات التنقيب عن النفط الى المستويات التي كانت سائدة قبل الحرب العالمية الثانية، كما تقول دراسة امن الطاقة. وكانت النفقات على الاستكشاف والتنمية.. وهي استثمارات اساسية بالنسبة الى الانتاج المستقبلي في الولايات المتحدة.. اقل في عام ١٩٨٦ بنسبة ٤٠ في المائة مما كانت عليه عام ١٩٨٥. وبالمقارنة بمنطقة الخليج التي يوجد فيها ٦٣ في المائة من احتياطيات النفط المجدية اقتصاديا، فان الولايات المتحدة لا تتضمن الا ٥ في المائة من الاحتياطي العالمي. ويتنبأ تقرير وزارة الطاقة الامريكية بان فاتورة واردات النفط الامريكية ستصل الى ٨٠ الف مليون دولار في عام ١٩٩٥، بالمقارنة بـ ٢٨ الف مليون دولار السنة الماضية و٧٠ الف مليون دولار سنة ١٩٨١.

وينظر خبراء الادارة باهتمام الى طاقة انتاج اوبك على اساس انها مؤشر هام على قدرة المنظمة على زيادة الاسعار. وتحدث زيادة الاسعار دائما عندما تنتج اوبك على الاقل بنسبة ٨٠ في المائة من طاقتها.

وتقول دراسة امن الطاقة «ان انتاج اوبك ٢٤ مليون برميل من النفط يوميا عام ١٩٧٠ لم يمثل سوى ٧٠ في المائة من طاقة انتاجها ولكن بحلول عام ١٩٧٤ كان الانتاج قد ارتفع الى ٣١ مليون برميل يومياً، اي الى اكثر من ٨٠ في المائة من طاقة الانتاج. وكان ذلك عندما تلقى العالم اول صدمة اسعار نفط خطيرة ـ وعام ١٩٧٩ عندما وقعت الصدمة الثانية القوية، مثل انتاج اوبك الذي كان حوالي ٣٢ مليون برميل يوميا حوالي ٩٠ في المائة من طاقة انتاجها».

ويتنبأ التقرير بان الوضع سيكون في فترة ١٩٩٠ ـ ٩٥ «شبيها بما كان عليه خلال فترات زيادات الاسعار السريعة السابقة» عندما يتجاوز انتاج اوبك نسبة الـ ٨٠ في المائة من طاقة الانتاج.

ويعكس السبعينيات، عندما بدأ الانتاج من مصادر خارج اوبك في بحر الشمال والاسكا، فان اوبك تشكل الان نسبة ساحقة مقدارها ٩٨ في المائة من طاقة الفائض خارج البلدان الشيوعية. وتمثل المملكة العربية السعودية وحدها ثلث ذلك الفائض، بينما تمثل بلدان الخليج الاخرى ثلثا اخر، مع وجود معظم الفائض المتبقي في ليبيا، ونيجيريا وفنزويلا، وهي جميعا بلدان اعضاء في اوبك.

● كاتب وصحفي امريكي له عدة مؤلفات عن ازمة الشرق الاوسط والقضايا الدولية.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٧	٤,٣٢	٣,٣٨	٤,٠٣	٣,٥١	٤,١٦	٥,١٤	٤,٠٤	٣,٥٣	٤,٤٠	٣,٤١	٣,٤٨	٤,٢٣	٤,٣٥	٤,٣٨	٣,٥٤	٥,٣٤	٣,٣٦	[illegible]	٤,٠٣
الشروق	٦,٠٠	٥,٥٧	٥,٠٥	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٤٦	٦,٤٥	٥,٣٩	٥,١٨	٦,٠٠	٥,١٢	٥,٠٨	٥,٤٢	٥,٤٥	٦,٠٢	٥,٢٤	٧,١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٥٩	١١,٥٤	١,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٢	١٢,٣٣	١١,٤٢	١١,٣٨	١٢,٠٩	١٢,١٢	١٢,٤٠	١٢,١٣	٢,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٢٣	٣,٢٥	٣,٣٥	٣,٠٣	٥,١٣	٤,٠٧	٣,٢٧	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٨	٤,١٩	٥,٥٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٥٠	٦,٥٤	٦,٢٢	٦,٢٦	٦,٣٤	٦,١٦	٨,١٨	٧,٠٩	٦,٢٦	٦,٥٩	٦,١٢	٦,٠٧	٦,٣٦	٦,٣٦	٧,١٧	٦,٤٩	٩,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٢٠	٨,٢٤	٧,٤٤	٧,٥٦	٧,٥٧	٧,٢٤	٩,٤٨	٨,٤١	٧,٤٨	٨,٢٩	٧,٤٢	٧,٢٥	٧,٥٣	٧,٢٦	٨,٤١	٨,١٠	١٠,٣٦	٧,٥٩	٩,٤٧	٩,٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٧	٤,٣٦	٤,٤٦	٥,٤٧	٤,٤٦	٤,٠٣	٤,٠٧	٤,٣٠	٤,٢١	٣,٣٤	٤,٠٤	٤,٤٦	٤,٤١	٤,٣٥	٤,٢٦	٤,٤٦	٤,١٧	٥,٢٥	٣,١٧
الشروق	[illegible]	٦,٢٠	٦,٣٣	٧,٢٧	٦,٣٧	٥,٥١	٥,٥٢	٦,١٨	٦,١١	٥,١٠	٥,٤٦	٦,١٥	٦,٢٧	٦,٢٥	٦,٠٨	٦,٢٣	٦,٠٠	٦,٤٩	٥,٠٩
الظهر	[illegible]	١,١٥	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣٠	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١١
العصر	[illegible]	٥,٠٥	٥,٤٤	٦,٠٨	٥,٣٤	٤,٥٤	٥,٠٩	٥,٢٦	٥,١٣	٤,٥٥	٥,١٤	٤,٣٩	٥,٤٣	٥,٢٥	٤,٤٩	٥,٠٠	٤,٤٥	٥,٠٢	٤,٠٣
المغرب	[illegible]	٨,٠٩	٩,٠١	٩,١١	٨,٤٣	٨,٠٦	٨,٢٩	٨,٤١	٨,٢٥	٨,٣٤	٨,٤٢	٧,٣٩	٩,٠٣	٨,٣٦	٧,٥٣	٨,٠٢	٧,٤٩	٨,٠٢	٧,١٢
العشاء	١٠,٤٥	٩,٤٦	١٠,٤٠	١٠,٤٥	١٠,٢٦	٩,٤٨	١٠,٠٧	١٠,٢٢	١٠,٠٧	١٠,٠٤	١٠,١٧	٩,٠٣	١٠,٤١	١٠,١٨	٩,٢٧	٩,٣٣	٩,٢٦	٩,٢١	٨,٥٦

طيور وحيوانات لها تاريخ وذكر في القرآن

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سوزان يوسف:

١ـ غراب قابيل وهابيل:

هذا الغراب ذكره الله سبحانه وتعالى عند أول جريمة قتل وقعت على الأرض بين هابيل وقابيل أرسل الله تعالى الغراب ليعلمه كيف يواري سوءة أخيه، فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه. (المائدة ٣٠).

٢ـ طيور ابراهيم عليه السلام:

درس عملي يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث والنشور عندما طلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الله عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى. قال تعالى: «إذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً وأعلم إن الله عزيز حكيم».

٣ـ ناقة صالح عليه السلام:

خرجت هذه الناقة من صخرة صماء بقدرة الله حسب طلب قوم صالح وقد جعلها الله معجزة صالح لقومه وعلامة على صدقه. قال الله تعالى «ياقوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب».

٤ـ حوت يونس عليه السلام:

هو الحوت الذي التقم سيدنا يونس عليه السلام فكان هذا بلاء من الله لسيدنا يونس عليه السلام وقد نجاه الله من بطن الحوت عندما سبح الله ودعاه أن ينجيه قال تعالى: «وان يونس لمن المرسلين إذ ابق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا ان كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون».

٥ـ كبش اسماعيل عليه السلام:

لما أمر الله سبحانه وتعالى سيدنا ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه اسماعيل وقد استسلم الأب وابنه عليهما السلام لأمر الله عز وجل نزل جبريل ومعه كبش من الجنة فداء لسيدنا اسماعيل عليه السلام قال تعالى: «وفديناه بذبح عظيم».

٦ـ هدهد سليمان عليه السلام:

كانت الطير دائما تصحب سيدنا سليمان عليه السلام في أسفاره وتظله بأجنحتها فتفقد الطير فلم يجد الهدهد فاقسم ليعذبنه أو ليأتينه بسلطان مبين وعندما عاد الهدهد أخبره بمكان وجوده وأنه ذهب إلى سبأ باليمن واستنكر ما يفعله القوم هناك فهم لا يسجدون لله ويسجدون للشمس، قال تعالى «وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذابا شديداً أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين، فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين».

٧ـ نملة سليمان عليه السلام:

هذه النملة التي ذكرها الله في كتابه العزيز وبين كيف سمع سليمان عليه السلام صوتها وفهم لغتها قال تعالى «قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها».

٨ـ دابة الأرض (الارضة):

هذه الحشرة الصغيرة هي السوسة التي تأكل الخشب وأكلت عصا سليمان عليه السلام وكان ميتا ولكن الجن لم يعلم بموته لانه كان واقفا متكئا على عصاه، فلما انكسرت العصا تبين للجن واتضح لهم الأمر. قال تعالى «ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبين الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين».

٩ـ ثعبان عصا موسى عليه السلام:

معجزة كبرى أعطاها الله عز وجل لموسى عليه السلام وهي تحول العصا إلى ثعبان ضخم. قال تعالى «فالقى عصاه فاذا هي ثعبان بين».

١٠ـ بقرة موسى عليه السلام:

لها قصة طويلة في سورة (البقرة) وقصتها تدل على عناد وتعنت وتشدد بني اسرائيل عندما أمرهم الله سبحانه وتعالى أن يذبحوا بقرة وبعد محاولة طويلة ذبحوها، والبقرة كانت لفقير أودعها عند الله لابنه الوحيد فحصل من بيعها لبني اسرائيل على ملء جلدها ذهبا وقد وجد بنو اسرائيل جثة قتيل لم يعرفوا قاتلها فأمرهم الله أن يضربوه ببعض عظام البقرة فتكلم القتيل ودل على القاتل. قال تعالى «وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة فذبحوها وما كانوا يفعلون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون».

١١ـ حوت موسى عليه السلام:

أمر الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام أن يذهب لملاقات العبد الصالح ومعه حوت في مكتل فحيثما فقد الحوت فهناك الرجل الصالح. وكان أمر الحوت عجبا لأن الحوت كان مشويا فدبت فيه الحياة وترك المكتل واتخذ طريقه في البحر. قال تعالى «واتخذ سبيله في البحر سربا» وقال تعالى «واتخذ سبيله في البحر عجبا».

١٢ـ حمار العزير:

دليل على الاحياء والاماتة والبعث والنشور. أراد به الله عز وجل أن يبين للعبد الصالح العزيز أن الله على كل شيء قدير. قال تعالى «أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما، فلما تبين له قال أعلم ان الله على كل شيء قدير».

١٣ـ كلب أهل الكهف:

وهو الكلب الذي اصطحبه الفتية الذين آمنوا بربهم لما هربوا من المدينة الكافرة خوفا على ايمانهم واختبأوا في الكهف أكثر من ٣٠٠ عام ثم بعثهم الله. قال تعالى «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد» وقال تعالى «ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم، قل ربي أعلم بعدتهم وما يعلمهم إلا قليل».

١٤ـ فيل ابرهة:

اراد ابرهة هدم الكعبة فأخذ معه الافيال لهدمها ولكن الفيل لم يتقدم لهدم الكعبة وارسل الله سبحانه وتعالى طيرا ترميهم بحجارة من جهنم فقضت عليهم ليكونوا عظة وعبرة لغيرهم. قال تعالى «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل».

ما لا تعرفه عن مسجد بني امية

بقلم احسان شرباتي

روى ابن عساكر في تاريخه الكبير بسنده الى زيد بن واقد قال:

وكلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق، فبينما نحن في العمل إذ وجدنا مغارة، فعرفنا الوليد ذلك، فلما كان الليل وافى بين يديه الشموع، فنزل فاذا هي كنيسة لطيفة ثلاثة اذرع في ثلاثة اذرع، واذ فيها صندوق ففتح، فاذا فيه سفط وفي السفط رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام، قال: فرد الى مكانه بأمر الوليد، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا عن بقية الاعمدة، فجعل عليه عمود مسقط الرأس، قال زيد: قد رأيت الرأس الشريف حين أرادوا بناء الجامع، وقد اخرج من تحت ركن من اركان القبة وشعره وبشرته لم يتغيرا».

وجاء في كتاب الاقاليم لابراهيم بن مفلح:

وبدمشق مسجد ليس في الاسلام اعمر ولا اكبر منه بقعة، وأما الجدار والقبة التي فوق المحراب عند المقصورة ضمن بناء الصائبين ومصلاهم، ثم صار في ايدي اليونان وكانوا يعظمون فيه دينهم، ثم صار الى اليهود وملوك عبدة الاوثان، فقتل في ذلك الزمن يحيى بن زكريا ونصب رأسه على باب جيرون في هذا المسجد، ثم بعد ذلك نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه.

وجاء في تحفة الانام في فضل الشام للبصروي:

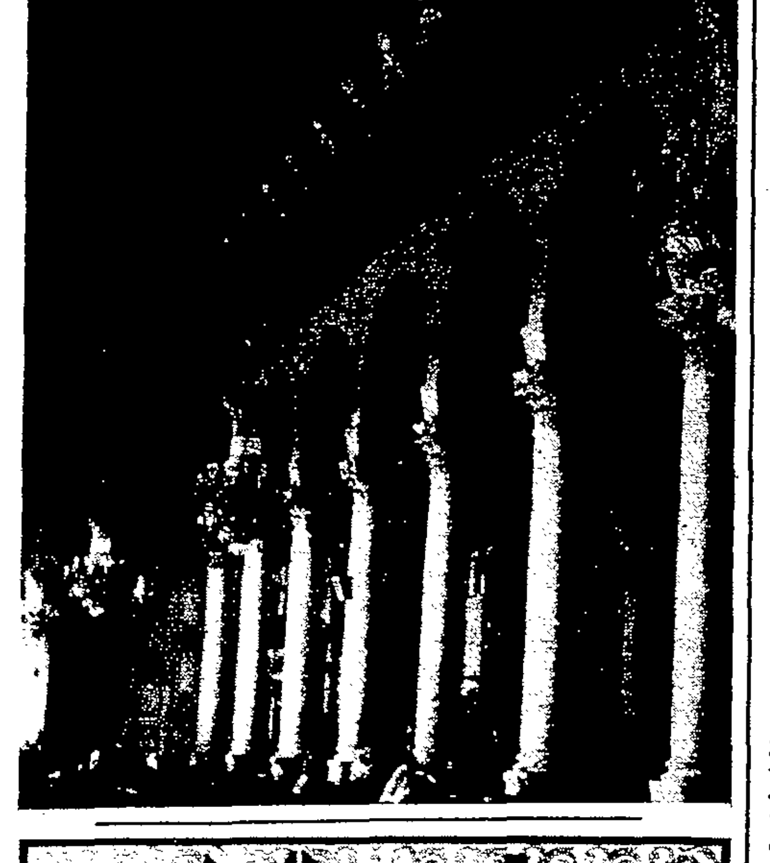
ان الذين عمروا هذا المسجد كانوا من عباد الكواكب السبعة، وكانوا يجعلون على كل من ابوابه عبدا، وكانوا يصلون الى القطب الشمالي، وكان غربي المعبد قصر تحمله هذه الاعمدة التي بباب البريد، وشرقيه قصر حيرون، وكان دارا لمن يملك دمشق في القديم.

وجاء في تاريخ عز الدين بن شداد قال: اخبرني احمد بن عبد الكريم المعروف بابن الخلال الحمصي انه وقف على كتاب الف لبعض الوزراء فيه ان الوزير قال وهو بحضرة ابي العلاء المعري: ان الوليد لما هدم الحائط الشرقي في الجامع امر ان يعمق اساسه، وبينما هم يحفرون اذا بهم انتهوا الى حائط فأمرهم الوليد ان يحفروا امامه، فوجدوا فيه بابا ففتحوه، فوجدوا خلفه صخرة عليها كتابة، فحملت اليه، فأحضر من قرأها، فاذا بها ما صورته: لما كان العالم محدثا ثبت ان له محدثا أحدثه وصانعا صنعه فبنى هذا الهيكل لمضي ثلاثة الاف وسبعمائة سنة لاهل الاسطوان فان رأى الداخل اليه ان يذكر بانيه بخير فعل والسلام، فقيل لابي العلاء: من هم اهل الاسطوان؟ فقال: لا اعرف ثم انشد:

سيسأل قوم ما الحجيج وما منى
كما قال قوم من جديس وما طسم؟

وقد ذكر هذه الرواية ايضا ابن بدران في تاريخه عن دمشق صفحة (٣٥٧) ومن الامور المعروفة ان جزءا من الجامع الاموي كان كنيسة يسميها المسيحيون كنيسة يوحنا المعمدان هو نبي الله يحيى عليه السلام، ومادام جئنا على ذكره فلنذكر قصة مقتله اخرج ابن كثير في تفسيره وقال:

كان حاكم فلسطين هيرودس وكان رجلا شريرا فاسقا، وكانت له ابنة اخ يقال لها هيروديا بارعة الجمال، فاراد عمها ان يتزوج منها، وكانت البنت وامها تريدان ذلك فلما علم يحيى عليه السلام بذلك اعلن معارضته لان هذا الزواج محرم في شريعة اهل الكتاب، فحقدت ام الفتاة على يحيى وبيتت له مكيدة لتقتله بها، فزينت ابنتها هيروديا احسن زينة والبستها افخر الثياب، وادخلتها على هيرودس فرقصت امامه حتى ملكت مشاعره، فقال لها تمني علي، فقالت له، كما علمتها امها: اريد رأس يحيى بن زكريا في هذا الطبق، فاستجاب لطلبها وامر بيحيى عليه السلام فقتل وامر برأسه فوضع في طبق، ثم قتل بعده والده زكريا عليه السلام، ويشير بعض المؤرخين الى ان قتل سيدنا زكريا كان نشرا بالمنشار.



المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا «افستاد» وانجازاتها خلال أربع سنوات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد القادر قاري:

قدم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده تجديد مهمة الدكتور علي الكتاني مدير عام المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية للدورة الثانية، وذلك بناء على توصية اتخذها بالاجماع مجلس المؤسسة العلمي في اجتماعه السابع بأنقرة في ٢٢ـ ٢٣ شهر مارس (اذار) الماضي برئاسة السيد تورغوت اوزال رئيس وزراء الجمهورية التركية ورئيس المجلس العلمي، وقد اتخذ المجلس هذا القرار بعد الاطلاع على توصية اللجنة التنفيذية الذي اتخذته في اجتماعها التاسع بأنقرة في ٣٠ اكتوبر الماضي، والمجهود الضخم الذي قام به الدكتور كتاني لانجاز مهام المؤسسة رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهتها.

وبهذه المناسبة تستعرض «الشرق الأوسط» اهم الانجازات التي حققتها المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا خلال الاربع سنوات الماضية وتتلخص هذه الانجازات في المجالات التالية:

١ـ المعلومات العلمية والتكنولوجية.
٢ـ الانشاءات العلمية والتكنولوجية.
٣ـ تنسيق البرامج العلمية والتكنولوجية بين الدول الاسلامية.
٤ـ خدمات التدريب.
٥ـ انجاز توصيات اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

ففي مجال المعلومات انشأت المؤسسة الاسلامية قسما للحاسبات الآلية وأقامت أربع قواعد للمعلومات وهي قاعدة معلومات حول الاستشاريين، وقاعدة معلومات حول الجامعات في الدول الاعضاء وقاعدة معلومات مؤسسات البحوث في الدول الاعضاء وقاعدة معلومات حول الاتحاد الاسلامي لمؤسسات البحوث (ايفري)، وهذه القواعد قيد التشغيل الكامل حاليا، كما ان الوصول إليها في غاية السهولة وذلك بالنسبة للتقرير الاخباري والطبع والتحرير والتحديث ويتم بصورة مستمرة تحديث كافة قواعد المعلومات هذه.

ومن جهة أخرى، ابتدأت المؤسسة الاسلامية لمشروع انشاء شبكة اسلامية للمعلومات فيما بين الدول الاسلامية على أربع مراحل، وقد بدأت بتنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع وذلك بربط مركز المعلومات بها بمركز معلومات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا وبنك المعلومات ببنك التنمية الاسلامي.

اما في مجال المطبوعات فقد تم اصدار التقارير السنوية لبرنامج (افستاد) للمنح الدراسية باللغتين العربية والانجليزية ـ دليل جامعات الدول الأعضاء في المنطقة ـ دليل مراكز البحوث في الدول الأعضاء في المنظمة، الخدمات الاستشارية للمؤسسة الاسلامية «افستاد»، نشرة اعلامية، تقارير افستاد السنوية.

كما قامت بنشر سلسلة من الابحاث الخاصة بالمواضيع المتخصصة وهي:

أ ـ الاسلام والعلوم والتكنولوجيا «افستاد».
ب ـ التكنولوجيا والتنمية.
ج ـ هجرة الادمغة أو استنزافها.
د ـ انعدام الأمن الغذائي في العالم الاسلامي.
هـ ـ العلوم والتكنولوجيا في الدول الاسلامية.
و ـ محاضر مؤتمر تنسيق التكنولوجيا الأول في البلدان الاسلامية.

أما في مجال الاستشارات العلمية فقد قامت «افستاد» ببذل المزيد من الجهود في أربعة اتجاهات وهي:

أ ـ لمحات عن حياة وأعمال الاستشاريين.
ب ـ خدمات الاستشارة.
ج ـ ابرام اتفاقيات مع الوكالات الوطنية.
د ـ طريقته وأولويات اختيار المشروع.

وقد وصل عدد المسجلين في قاعدة معلومات «افستاد» إلى حوالي ٤٠٠ استشاري وينتمي هؤلاء إلى نطاق واسع من التخصصات ومن بينهم أبرز العلماء المسلمين في كافة انحاء العالم وبدأت في تشغيل خدماتها الاستشارية للدول الاعضاء في المنطقة وحتى الآن ابدت حوالي عشرين منظمة من إحدى عشرة دولة عن استعدادها للاستفادة من هذه الخدمات.

اما في مجال تنسيق البرامج العلمية في الدول الاسلامية، فقد عملت المؤسسة على تنظيم أول مؤتمر اسلامي لتنسيق التكنولوجيا بالتعاون مع المركز الوطني التركي للعلوم والتكنولوجيا وتم انعقاد المؤتمر التنسيقي الأول حول التكنولوجيا في اسطنبول في الفترة من ٢١ حتى ١٩٨٥/١٠/٢٥م. وقد افتتح المؤتمر وزير الدولة باسم رئيس الوزراء. وكان الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء مسلم ضيف الشرف، واشتركت في أعمال هذا المؤتمر سبع عشرة دولة عضو، كما حضرته عدة منظمات مختصة دولية واسلامية وقطرية بالاضافة إلى ما يزيد على ٢٠ عالما قدموا بدراساتهم إلى المؤتمر الذي تلقى ستين ورقة عمل. وقد قدمت ابحاث هذا المؤتمر للنشر واتخذ المؤتمر قرارات هامة خططت سبل التنسيق بين الدول الاسلامية، كما عين لجنة متابعة مكونة من خمس دول اعضاء وبنك التنمية الاسلامي و«افستاد» وقد بدأت هذه اللجنة في اجتماعاتها لتنفيذ قرارات المؤتمر.

وفي مجال الخدمات التي تقدمها المؤسسة الاسلامية للدول الأعضاء نظمت «افستاد» سلسلة من الدراسات قصيرة حول الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية، ودورة تدريب حول «الرياضيات المطبقة للميكانيكا» في جمهورية تونس بالتعاون مع المركز الدولي للرياضيات بفرنسا.

ودورة «الفيزياء التطبيقية» في جمهورية باكستان بالتعاون مع وزارة العلوم والتكنولوجيا، وهناك ايضا سلسلة من الدورات الأخرى في المستقبل.

● برنامج المنح الدراسية:

وانشأت «افستاد» برنامجا للمنح الدراسية في مجال العلوم والتكنولوجيا منذ ثلاث سنوات، وقد وصل عدد ممنوحي «افستاد» إلى ٢٣٦ طالبا الآن من الدول والاقليات الاسلامية في شتى الاختصاصات الفنية. كما ان «افستاد» بدأت في تنفيذ برنامج لتدريب العلماء ذوي المستويات الرفيعة في التكنولوجيا المتقدمة وذلك بالتعاون مع عدد من البلدان الاعضاء وخاصة مع تونس والأردن وباكستان وماليزيا التي، على سبيل المثال، وضعت ٥٠٠,٠٠٠ دولار ماليزي تحت تصرف «افستاد» لتمويل الفترات الدراسية التخصصية المؤدية إلى نيل شهادة عليا في الطب الاستوائي وتكنولوجيا الحاسبات.

ومنذ انشائها كأمانة عامة للجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي من قبل مؤتمر القمة الاسلامي الرابع واصلت «افستاد» جهودها من أجل تنفيذ توجيهات تلك اللجنة رفيعة المستوى، وذلك بوجه الاختصاص في المجالات الاربعة التالية:

أ ـ اقامة اتحاد اسلامي لمعاهد البحوث.
ب ـ انشاء اكاديمية اسلامية للعلوم.
ج ـ انشاء شبكات الاختصاص في العلوم والتكنولوجيا.
د ـ نشر دلائل الجامعات ومعاهد البحوث.

وجدير بالذكر ان مؤسسة «افستاد» هي في نفس الوقت نقطة تنسيق بين منظمات المؤتمر الاسلامي ومنظمات الأمم المتحدة في العلوم والتكنولوجيا وكذلك هي عضو في لجنة متابعة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التي يرأسها الرئيس كنعان افرين رئيس الجمهورية التركية وعضو لجنة متابعة مؤتمر وزراء صناعة الدول الاسلامية.

الجار النصراني

كان للحسن البصري جار نصراني وكان له كنيف على السطح وقد نقب ذلك في بيته، فكان يتحلب منه البول في بيت الحسن. فأمر الاخير بإناء تحت الثقب الذي ينزل منه البول. ومضى على ذلك عشرون سنة.

ثم مرض الحسن ذات يوم فعاده النصراني، فرأى ذلك، فقال: منذ كم تحملون مني هذا الاذى؟

فقال الحسن:

منذ عشرين سنة.

فقطع النصراني زناره اي حزامه الذي يشده على وسطه وأسلم.

من قصص التراث

غزوة بني قريظة

لما انصرف المشركون عن الخندق، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيت عائشة رضي الله عنها، اتاه جبريل فوقف عند موضع الجنائز. فقال: عذيرك من محارب!

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا، فقال: إن الله يأمرك ان تسير إلى بني قريظة، فإني عامد اليهم فمزلزل بهم حصونهم.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام، فدفع إليه لواءه، وبعث بلالا فنادى في الناس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم الا تصلوا العصر إلا في بني قريظة؛ وكان ذلك لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس من الهجرة. فاستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن ام مكتوم، ثم سار اليهم في المسلمين، وهم ثلاثة الاف. والخيل ستة وثلاثون فرسا. فحاصرهم خمسة عشر يوما اشد الحصار، ورموا بالنبل. فانجحروا فلم يطلع منهم احد؛ فلما اشتد عليهم الحصار، ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر.

فارسله اليهم، فشاوروه في امرهم، فاشار اليهم بيده انه الذبح. ثم ندم فاسترجع وقال: خنت الله ورسوله!

فانصرف فارتبط في المسجد، ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله توبته، ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت اعناقهم، فكانوا ما بين ستمائة الى سبعمائة.

واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ريحانة بنت عمرو لنفسه، وامر بالغنائم فجمعت، فاخرج الخمس من المتاع والسبي، ثم امر بالباقي، فبيع فيمن يزيد، وقسمه بين المسلمين؛ فكانت السهمان على ثلاثة الاف واثنين وسبعين سهما، للفرس سهمان ولصاحبه سهم، وصار الخمس الى محمية بن جزء الزبيدي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعتق فيه ويهب منه، ويخدم منه من اراد؛ وكذلك صنع بما صار إليه من الرثة.

وعلى قول: انه لما كشف الله الأحزاب، ورجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته، فاخذ يغسل راسه، اتاه جبريل عليه السلام، فقال: عفا الله عنك! وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله. إئتنا عند حصن بني قريظة.

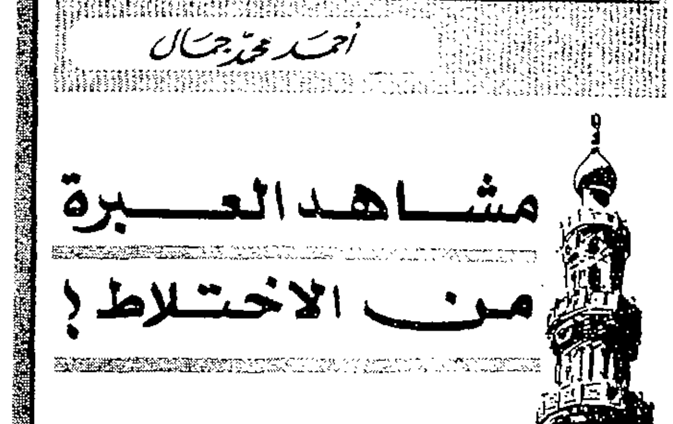
وما ينطق عن الهوى

«من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله».



دعاء اليوم

«إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني منها خيراً».



مشاهد العبرة من الاختلاط!

أعتقد أن قراء «الشرق الأوسط» قد أحسوا ـ مثلي ـ خلال قراءتهم لما أطرحه هنا ـ في هذه الزاوية ـ من مشكلات الشباب.. مدى اهتمامهم بقضية الزواج، وانشغالهم بما يلقى في طريقهم إليه من عقبات وعوائق، وحرصهم الشديد على أن تيسر سبيل الزواج أمام الشباب ومن الجنسين ـ لأنه (أولا) حق طبيعي لهم، و(ثانيا) من شأنه: أن يهدىء بالهم، ويصلح حالهم، و(ثالثا) يمنعهم من الاضطرار إلى الانحراف الخلقي وما يتبعه من آثار سيئة في المجتمع.

● وهذا أحدهم يقول في رسالته: «لماذا لا يحاول الأستاذ أحمد.. وبعض علماء الدين والفقهاء إلقاء المحاضرات، واقامة الندوات.. لحث النساء على التستر والحجاب، فقد بدأت تشتد ظاهرة السفور في الشوارع والأسواق بصورة رهيبة وبخاصة النساء الأجنبيات اللاتي اتخذهن النساء العربيات قدوة سيئة لهن، بل جعلن منهن ستارا يستترن به، فلا نعرف العربية من الاجنبية.. كما يخيل اليهن أو يتوهمن ذلك؟ انني ادعوكم وأدعو كافة العلماء إلى تدارك الأمر قبل استفحاله.. وعندئذ يصعب علاجه ومنع أخطاره».

اقول للأخ الطالب، لم أكف ـ ومعي آخرون كثيرون ـ عن الكتابة في الصحف والمجلات، ولا عن الحديث في الندوات وخلال المحاضرات حول هذه الظاهرة النسائية التي تشكو منها وتخشى ازدياد انتشارها، وسوء آثارها..

ونحن ـ كما ترى ـ نواجه تيارا مضادا لدعوتنا، ومشجعا لظاهرة السفور والاختلاط بين النساء والرجال في الأعمال والوظائف الحكومية والأهلية باسم المساواة بين الجنسين وبدعوى ان الطاقات النسائية العلمية والجسدية والعقلية معطلة. ويجب تحريكها وتشغيلها عن طريق العمل المختلط!

على الرغم من قيام (العبرة) الرادعة و(الموعظة) الوازعة فيما يعرضه التلفاز ليليا عبر القصص الممثلة التي تصور أحداثا ووقائع لمجتمعات سبقتنا إلى سفور المرأة واختلاطها بالرجال الأجانب في مجالات التعليم والتوظيف، وتؤكد هذه الأحداث والوقائع ما نبهنا إليه من أخطار (الاختلاط) بين الجنسين.

إن كل قصة يعرضها التلفاز ـ مصرية كانت أم أردنية أو سورية أم كويتية ـ تقدم لنا موقفا لشاب اختلط بفتاة في بيته أو بيتها أو في مقر عملهما أو في مدرستهما أو جامعتهما.. فيعجب بها ويقع في حبها، وتكون مخطوبة لغيره ويكون هو قد سبق لأسرته ان خطبت له ابنة عمه أو ابنة خاله.. ويتعلق قلبه بهذه.. بينما قلبها هي متعلق بغيره، فيقع الصراع والصدام بينه وبين أهله.. ويظل شهورا يعاني من الهموم والوساوس يؤثر ذلك على دراسته إن كان طالبا، ويشوش على عمله ان كان موظفا!!

ويحدث (العكس) في قصة أخرى إذ الفتاة تعجب بالفتى، وهو لا يفكر فيها، ولا يهتم بها، لأنه خاطب لغيرها. فترفض هي خطيبها لأنها لا تحبه، وانما تحب هذا الفتى الذي هو في واقعه مصروف عنها إلى غيرها!!

وهكذا لا تخلو القصص الممثلة في التلفاز من أمثال هذه المشكلات بين الفتيان والفتيات من جانب، وبين أسرهم وأسرهن من جانب آخر..

والسبب الوحيد الأكيد، هو الاختلاط بين الجنسين في المدرسة أو الجامعة أو العمل، أو الالتقاء في متجر أو معرض أو متنزه، وارتفاع حاجز الحياء والجرأة في المحادثة بينهما.. فيحدث ما لا بد من حدوثه:

نظرة فابتسامة فسلام ... فكلام فموعد فلقاء!!

ولو لم يكن هذا (الاختلاط) المحرم شرعا وطبعا.. لكان اختيار كل من الفتى والفتاة لشريك حياته عن طريق أهله ومع رعاية حقه في الموافقة والقبول، أو الاعتراض والرفض. فقد انصفهما الاسلام بهذا الحق في الاختيار الحر مع مشاورة الأهل ومناصحتهم في الوقت نفسه، فانهم لا يريدون ـ غالبا ـ بابنائهم وبناتهم إلا خيراً.

ونقول: «المشاورة ـ والمناصحة» لان بينهما وبين الارغام والاجبار فرقا فارقا، وبعداً ساحقاً.. إذ لا نجيز أن يرغم أب ـ أو أي ولي آخر ـ ابنه أو ابنته على الزواج ممن لا يرضيان عنه أو يقبلان به.

ونعود إلى بداية المسألة.. وهي ظاهرة السفور والاختلاط بين الرجال والنساء ـ فمن أي مجال تعليمي أو وظيفي أو في الشوارع والأسواق ـ فنقول: إنها ظاهرة خطيرة لها ما بعدها من عواقب ذميمة وخيمة، وهذه قصص السابقين بين اعينكم ترونها كل يوم ـ ليلا ونهارا ـ فيما يعرضه عليكم التلفاز، والسعيد من اتعظ بغيره.

الاتفاق يمنى بأول هزيمة له في المانيا ويعود للظهران يوم غد الاربعاء

بلبيارك ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

خسر فريق نادي الاتفاق بطل الدوري السعودي لكرة القدم مساء اول من امس امام فريق نادي المانيا آخن الالماني الغربي بنتيجة صفر/٣ (الشوط الاول صفر ـ ٢) هذه الخسارة هي اول خسارة تلحق بالاتفاق في مبارياته الست التي لعبها في اطار معسكره بالمانيا الغربية الذي بدأه يوم ٢٥ يوليو (تموز) الماضي.

وقد ارجع مدير الفريق عبد الله خليفة اسباب الخسارة الى حكم الراية الذي اوقف ثلاث هجمات للاعبي الاتفاق كان بالامكان استثمار اثنتين منها على اقل تقدير وذكر ان الارهاق الذي تعرض له افراد الفريق من جراء السفر (٢٥٠كلم) وحرارة الجو المختلف عن جو مدينة بلبيارك (مكان المعسكر) كان لهما دور كبير في الهزيمة.

ثم قال خليفة «بالاضافة الى ذلك فان بعض اللاعبين الاساسين لم يشاركوا في هذا اللقاء فمثلا خليفة اعتذر قبل المباراة عن عدم اللعب بسبب آلام بسيطة عاودت ركبته المصابة سابقا الى جانب ابدال محمد السعيد الذي شعر ببعض الارهاق.

واستطرد خليفة «هذا ليس تبريرا للخسارة انما هو ايضاح لبعض الاسباب التي ادت لها».

مثل الاتفاق في المباراة مبارك الدوسري في حراسة المرمى، وفي الدفاع سامي جاسم (عبد الله صالح) وسلمان النمشان وعادل الصالح وصلاح باخشوين، وفي الوسط محمد السعيد (حمد الدبيخي) فيصل البدين وعيسى خليفة وسعد السرهيد، وفي الهجوم جمال محمد (نبيل الشكر) ومروان الشيحة (راشد خليل).

هذا ومن المقرر ان يكون الفريق قد لعب اخر مبارياته مساء امس امام فريق الدرجة الثالثة هولت هولدن ليغادر اليوم الثلاثاء الى مدينة امستردام في هولندا وستمكث البعثة فيها يوما واحدا في طريق عودتها للظهران التي ستكون يوم الاربعاء الساعة السابعة والنصف مساء.

مما تجدر الاشارة اليه ان نتائج المباريات السابقة كانت على النحو التالي:

المباراة الاولى لعبها الاتفاق مع منتخب ناديي كوسفيلد وبيرستيبورت وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما بعد ان كان الاتفاق متخلفا وسجل الهدف في الدقيقة ٧٨ جمال محمد.

المباراة الثانية فاز بها الاتفاق على فريق بلبيارك بأربعة اهداف مقابل هدف واحد سجلها مروان الشيحة وراشد خليل وسعد السرهيد ومروان الشيحة على التوالي.

المباراة الثالثة مع فريق فانبدي وكسبها الاتفاق ايضا بنتيجة ٣/٢ واحرز اهداف الاتفاق سامي يوسف وصالح خليفة وجمال محمد.

المباراة الرابعة يوم ١١ اغسطس الجاري لعبها الاتفاق امام فريق اوستابروك من فرق الدرجة الثانية وفاز الاتفاق بثلاثة اهداف لهدف، احرزها صالح خليفة ومروان الشيحة وجمال محمد وتعتبر هذه المباراة الافضل حسب رأي مدير الفريق عبد الله خليفة للمستوى الكبير الذي قدمه افراد الفريق.

المباراة الخامسة اجريت يوم ١٣ من الشهر نفسه وتقابل فيها الاتفاق مع فريق دولن وانتهت بتعادل الاتفاق مع الفريق الالماني الذي سجل اولا عن طريق ضربة جزاء شكك في صحتها الخليفة بينما سجل هدف الاتفاق راشد خليل.

اللاعبون المشاركون في المعسكر عددهم ٢٧ لاعبا هم مبارك الدوسري وفؤاد القهوي ومسفر المناعي وسلمان النمشان وعادل الصالح ومحمد المقلوث وصالح باخشوين وسامي جاسم وعبد الله صالح وسامي يوسف واحمد الحميدي وسعود الجاسم حمد الدغيم وعيسى خليفة وصالح خليفة وفيصل البدين ومحمد السعيد ونبيل الشكر وجمال محمد ومروان الشيحة وسمير هلال ونبيل ابو حيدر وحمد الدبيخي ومحمد ابوحيدر وراشد خليل وماجد الغازي وسعد السرهيد.

وحول المباريات الودية التي سيلعبها الاتفاق عقب عودته قال عبد الله خليفة «سنلاعب النادي الاهلي يوم ٢٨ اغسطس (آب) الجاري في اعتزال غدرة ومفتاح غريب مدافعي الفريق ومن المحتمل ان نجري لقاء مع احد فرق الدرجة الثانية».

واختتم الخليفة تصريحه قائلا: «معسكر الفريق يبدو انه حقق الغرض المنشود ومحمد حيدر المصاب الوحيد من بين اللاعبين كان بامكانه اللعب مع زملائه في اخر مباراتين الا ان مدرب الفريق خليل الزياني فضل اراحته لانه يعرف مستواه الفني اما بالنسبة لعمر باخشوين الموجود حاليا في الولايات المتحدة الامريكية فسوف يلتحق بالفريق بعد شهرين وقد ابلغنا ذلك قبل ثلاثة ايام».

فريق الاتفاق

الموافقة على اعتزال جمال فرحان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

وافق مجلس ادارة نادي الاتحاد في اجتماعه مساء اول من امس على اعتزال لاعب فريقه الكروي جمال فرحان الذي كان قد تقدم بخطاب لمجلس الادارة يطلب فيه الموافقة على اعتزاله الكرة نهائيا نظرا لظروفه الخاصة وقد صرح لـ «الشرق الاوسط» السيد طارق الحوذان عضو مجلس الادارة ان ادارة النادي حاولت ثني جمال عن هزمه على الاعتزال ومحاولة اقناعه بالبقاء مع النادي الا ان ظروفه كانت اقوى.

وقد اثنى اعضاء مجلس الادارة على اخلاق «الكابتن» جمال فرحان وشكروه على ما قدمه من خدمات لناديه ومنتخب بلاده وتمنوا له التوفيق في المستقبل.

فوز الترجي والشعلة وهجر في دورة الصعود

● في اطار منافسات دورة الصعود التاسعة لاندية كرة القدم بالدرجة الثانية فاز فريق الترجي على فريق الغوطه بهدف واحد ليواصل فريق الترجي تصدره للمجموعة الاولى برصيد ثمان نقاط من اربع مباريات.

كما فاز فريق الشعلة مستضيف البطولة على الاخدود من نجران بخمسة اهداف مقابل هدفين. فوز الشعلة على هجر في المباراة التي أجريت بينهما قبل اربعة ايام رفع من معنويات الفريق ويأمل انصاره ان يواصل الفريق مشواره بنجاح.

المباراة الاخيرة كانت بين فريقي هجر والوطني انتهت بفوز الاول بثلاثة اهداف. فوز هجر أهله لاحتلال المركز الثاني وهزيمة الوطني من هجر جاءت استمرارا لخسارته الماضية امام الترجي ومازال الفريق يملك حظوظا في المنافسة حيث ان لديه اربعة نقاط.

كوكبة من النجوم العرب والمحليين في مباراة اعتزال وحيد جوهر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت ادارة النادي الاهلي بجدة موافقة كل من فيصل الدخيل نجم نادي القادسية ومنتخب الكويت وخالد سلمان لاعب منتخب قطر وطارق ذياب ومحسن الجندوبي نجما المنتخب التونسي السابقان ولاعبا النادي الأهلي سابقا على مشاركة «الكابتن» وحيد جوهر مدافع الأهلي والمنتخب السعودي السابق مهرجان اعتزاله الذي سيقام يوم ٢/محرم وسيلتقي فريق النادي الاهلي مع فريق اوب.ا اودنسي الدنماركي.

كما سيشارك في المباراة الى جانب لاعبي النادي الأهلي حشد من النجوم المحليين يتقدمهم صالح النعيمة «كابتن» المنتخب السعودي ونادي الهلال وصالح خليفة من نادي الاتفاق ومعتمد خوجلي من نادي الوحدة بمكة المكرمة واحمد البيشي من نادي القادسية ومساعد السويلم من الشباب وستكون هناك جوائز للجماهير التي ستحضر اللقاء المقام على ملعب رعاية الشباب بجدة.

النصر يهزم الروضة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● بأربعة اهداف نظيفة فاز فريق النصر على فريق الروضة في مباراة كرة القدم التي أجريت بينهما مساء اول من امس على ملعب الملز بمدينة الرياض. الشوط الاول انتهى بهدفي الدوليين ماجد عبد الله وفهد الهريفي وعند منتصف الشوط الثاني اضاف الهريفي الهدف الثالث واختتم ماجد اهداف فريقه بتسجيله الهدف الرابع من ضربة الجزاء التي احتسبت له.

احداث المباراة أظهرت مقدرة فريق النصر كأفراد حيث برز محيسن الجمعان وماجد والهريفي امام مدرب الفريق الجديد سانتانا الذي يسعى جاهدا للتعرف على امكانيات الفريق قبل بدء مسابقة الدوري الممتاز الشهر المقبل. وسيلعب النصر ثاني لقاءاته يوم الخميس المقبل امام العربي على ملعبه بمدينة عنيزة.

الاتحاد والعربي اليوم في دورة التعاون

بريدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد العزيز الدليلان:

يلتقي مساء اليوم فريق الاتحاد والعربي في اهم لقاءات دورة نادي التعاون الكروية على كأس الامير عبد الاله بن عبد العزيز.

العربي رصيده ٧ نقاط والاتحاد ٤ نقاط وفي حالة فوز الاول فسوف يحقق بطولة الدورة.

في ثالث مباريات معسكره! الشباب يلتقي مع اكسارد البلجيكي

هيمكسم ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلعب فريق نادي الشباب اليوم ثالث مباريات معسكره المعقود في بلجيكا حاليا حيث يلتقي مع فريق نادي اكسارد بمدينة هيمكسم.

وقد تعادل فريق نادي الشباب في ثاني مبارياته التجريبية مع فريق بورنم بهدف لكل منهما.

لعب للشباب في المباراة التي جرت أول من امس: في حراسة المرمى عبد الرحمن الحمدان وفي الدفاع عصام سفيان وسعد البيشي وعبد الله السويلم وسليمان النفيسة وفي الوسط سعيد العويران ومحمد هاشم بانة وعبد الله القعود وفي الهجوم عبد الرحمن القوسي وخالد المعجل وصنداح العتيبي وقد احرز لفريق الشباب هدافه الدولي السابق خالد المعجل هدف السبق عند الدقيقة ٢٥ وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة عادل فريق بورنم النتيجة ١/١.

ومع بداية الشوط الثاني اجرى جوبير ثلاث تغييرات حيث لعب سلطان خميس وعبد الله ابو حمود وسالم امان بدلا من سعد البيشي ومحمد هاشم بانة وسعيد العويران على الترتيب. وعاد جوبير لاجراء ثلاث تغييرات اخرى في منتصف هذا الشوط حيث استبدل صنداح العتيبي وسعيد العويران وعصام سفيان ليلعب محمد النفيسة سعد والعويس ونواف خميس.

الهلال يستعد لبطولة الاندية الآسيوية

استعدادا لاستضافة تصفيات بطولة الاندية الآسيوية السابعة في الفترة من ٢٣ ـ ٢٩ اغسطس (آب) الجاري عقدت ادارة نادي الهلال مساء امس الاول اجتماعا لها برئاسة حسام الزهير نائب رئيس النادي تم خلاله مناقشة آخر الترتيبات.

الجدير بالذكر ان الاندية المشاركة الى جانب الهلال هما فريق الرشيد العراقي وبنك بانكوك التايلاندي.

وسيلعب الهلال مساء اليوم (الثلاثاء) مباراته التجريبية الثانية امام فريق الجبلين من حائل.

اخبار مغربية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● استعدادا لألعاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام في سورية خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، سافر المنتخب المغربي للجودو الى فرنسا لدخول معسكراً تدريبيا فيها قبل التوجه الى سورية.

● اصيب لاعب الكرة الدولي منصف الحداويس (الجمعية السلاوية سابقا) الذي يلعب حاليا لفريق نادي أكاديميكا البرتغالي، بكسر في رجله اليمنى خلال احدى المباريات التي اجراها فريقه ضد احد فرق الدرجة الثانية البرتغالية استعداداً للموسم الكروي المقبل.

وقد عاد الحداوي الى المغرب لقضاء فترة النقاهة قبل العودة من جديد الى البرتغال.

● سينظم الاتحاد المغربي لكرة القدم خلال الشهر الحالي مباراة لاختيار افضل حكام العصب: وترقيتهم الى رتبة حكام متجولين بين العصب.

● تخلى عبد الله زهنون عن رئاسة ادارة نادي النهضة القنيطرية وقد قدم استقالته خلال الاجتماع العام للفريق.

وتأتي استقالة زهنون بعد المشاكل المعقدة التي شهدها النادي خلال هذا الموسم، خاصة محاكمة بعض اللاعبين الذين اتهموا بالتلاعب في نتيجة مباراتهم مع شباب المحمدية.

لقب دورة مونتريال للبندل

مونتريال (كندا) ـ الوكالات: فاز لاعب كرة المضرب العالمي التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (لاعب العالم الاول) بلقب بطولة الدورة الدولية في مونتريال التي تدخل في اطار دورات «الجائزة الكبرى» بعد ان تغلب في المباراة النهائية بصعوبة على السويدي ستيفان ادبرج ٦/٤ مساء الاحد في مونتريال.

هذا هو رابع فوز لليندل (المصنف الاول) بهذه الدورة وقد استحقه بفضل تسديداته القوية بيمناه التي اتاحت له فرصة التحكم باللعب في اللحظات الحرجة من مباراة صعبة استغرقت ساعتين تقريبا.

في المجموعة الاولى استمر اللاعبان متعادلين حتى اللعبة التاسعة ٤/٤ ثم كسر ليندل ارسال منافسه وكسب المجموعة.

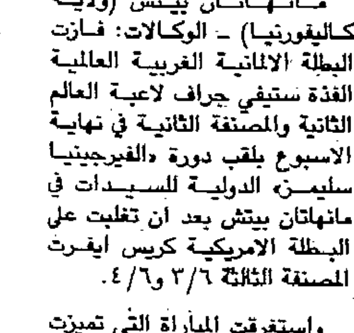
وفي المجموعة الثانية تقدم ادبرج ٤/١ ولكنه لم يفلح في الصمود رغم عناده امام قوة ودقة ضربات ليندل الذي ربح بعد كاسر التعادل (٧ـ٢).

ولقب مانهاتان بيتش لجراف

مانهاتان بيتش (ولاية كاليفورنيا) ـ الوكالات: فازت البطلة الالمانية الغربية العالمية الفذة ستيفي جراف لاعبة العالم الثانية والمصنفة الثانية في نهاية الاسبوع بلقب دورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات في مانهاتان بيتش بعد ان تغلبت على البطلة الامريكية كريس ايفرت المصنفة الثالثة ٦/٣ و٦/٤.

واستغرقت المباراة التي تميزت بالاثارة واللعب الجميل ساعة و٢١ دقيقة، واستحقت جراف الفوز بفضل نجاحها في التصدي لكل تسديدات كريس ايفرت اما كريس ايفرت فعاب لعبها التذبذب ولم تظهر بنفس المستوى القوي الذي ظهرت به في الدور نصف النهائي واتاح لها فرصة الفوز على مارتينا نافراتيلوفا لاعبة العالم الاولى.





جراف

كان هذا هو اللقاء التاسع بين ايفرت وجراف وقد فازت ايفرت في اللقاءات الستة الاولى بينما فازت جراف في اللقاءات الثلاث الاخيرة. هذا وقد حصلت جراف على ٥٠ الف دولار وايفرت على ٢١ الفا و٣٠٠ دولار.

الرياضة في سطور

١١ مليون دولار ثمن موهبة بوزوورث

● سياتل (ولاية واشنطن): حطم لاعب كرة القدم الامريكية بريان بوزوورث الرقم القياسي لاتحاد اللاعبين لدى توقيعهم عقود الاحتراف بحصوله على اكثر من ١١ مليون دولار.

فقد وقع بوزوورث (٢٢ سنة) لنادي سياتل سيهوكس احد فرق الدوري الامريكي لكرة القدم الامريكي مقابل ٢,٥ مليون دولار مقابل توقيعه العقد الذي يسري مفعوله لمدة ٥ مواسم وعلى اكثر من ٨,٥ مليون دولار كراتب ومكافآت محسوبة للمواسم العشرة المقبلة.

الفرنسي بوزو بطل العالم للخماسي الحديث .. والمجر بطلة الفرق

● مولان (فرنسا): فاز البطل الفرنسي جويل بوزو بلقب بطولة العالم الـ ٣٠ للخماسي الحديث التي اقيمت خلال الاسبوع الماضي في مولان بوسط فرنسا واختتمت يوم اول من امس الاحد.

بوزو (٣٢ سنة) جمع ٥٤٦٢ نقطة.

اول لقب بطولة للتشيكوسلوفاكي فايدا

● براغ (تشيكوسلوفاكيا): فاز لاعب كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا الذي يحتل المركز الـ ٤٩ في قائمة لاعبي العالم بأول لقب بطولة له في نهاية الاسبوع عندما انتزع لقب دورة «الجائزة الكبرى» لكرة المضرب في براغ.

فايدا هزم في المباراة النهائية مواطنه توماس سميد بمجموعتين، وكان قد اقصى في الدور نصف النهائي بالارجنتيني العالمي جيرمو فيلاس.

سانشيز .. ريال مدريد وراء انهيار صفقة انتقالي لانترناسيونالي

● فوجيا (ايطاليا): صرح نجم كرة القدم المكسيكي العالمي هوجو سانشيز بأن ناديه الحالي ريال مدريد كان وراء فشل محاولة انتقاله لنادي انترناسيونالي الايطالي خلال الصيف الحالي.

وقال سانشيز (٢٩ سنة) في حديث ادلى به في مدينة فوجيا حيث شارك ريال مدريد بفوجيا في دورتها الدولية الكروية ان ريال طلب مبلغ ٦ ملايين دولار ثمنا له بحجة أن عقده معه يمتد حتى ١٩٩٠ مما دعا انترناسيونالي للتخلي عن الصفقة.

بايرن ميونيخ يعزز صدارته للدوري الالماني وبوردو يتعثر في ملعبه في فرنسا

لندن ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

شهدت مباريات نهاية الاسبوع في عدد من مسابقات الدوري الكروي في اوروبا الغربية حصيلة وافرة من الاهداف ... وكان قصب السبق بكل وضوح لفريق نادي نوشاتل فراماكس السويسري الذي احرز ـ كما ذكرنا امس ـ تسعة اهداف بالتمام والكمال في شباك اف. سي. بازل.

بعد نوشاتل يحل فريق نادي في. إف. بي. شتوتجارت الالماني الغربي الذي احرز ٦ أهداف نظيفة في شباك غرين القوي العريق بوروسيا مونشنجلادباخ ولئن لم يكن مستغرباً ان يسجل شتوتجارت مثل هذا العدد من الاهداف في مباراة واحدة فان مكمن الغرابة ان الشباك التي انتهكت بهذه السهولة كانت شباك مونشنجلادباخ..

وكذلك سجل كل من فريقي بي. اس. في ايندهوفن وسبارتا روتردام ايضا ٦ اهداف في اول مباراتيهما في الدوري الهولندي. فيما خطف موناكو ٥ اهداف (هدفان احرزهما الانجليزي العالمي مارك هيتلي وهدف ثالث احرزه زميله ومواطنه جلين هودل كما ذكرنا امس في شباك تولوز في فرنسا.

بالنسبة لبطولتي المانيا وفرنسا، فان بايرن ميونيخ (بطل الدوري الالماني) يبدو على اتم الاستعداد للاحتفاظ بلقبه مجدداً لاسيما انه لم يفرط حتى الآن بأي نقطة، يلاحقه شتوتجارت وفيردر بريمن... بينما يخشى ان يواجه اينتراخت فرانكفورت منذ الآن معركته ـ التي باتت منتظرة في كل موسم ـ مع شبح الهبوط.

اما في فرنسا فان المفاجأة الاكبر تمثلت بتعثر بوردو الذي كان يشاطر موناكو الصدارة في ملعبه حيث تعادل مع لوهافر المتواضع ٢ ـ ٢، وقد ادت هذه النتيجة الى انفراد موناكو بالقمة.

من جهة ثانية فان سانت اتيان «العملاق الاخضر» العائد من دوري النسيان واصل زحفه صعوداً في القائمة محققا فوزه الثاني في المسابقة التي تذيلها في مستهلها وجاء فوزه هذه المرة على حساب متز بهدفين نظيفين.

رابيد فيينا لا يزال يجمع النقاط بشراهة محققاً فوزه السادس في ٦ مباريات متصدراً دون صعوبة الدوري النمساوي ولكن الجديد في النمسا عودة اوستريا فيينا (بطل الدوري) الى معترك المنافسة وتقدمه للمركز الثاني بعد بدايته المهزوزة.

وفي مايلي ملخص النتائج، وتذكر اولاً اسم الفريق المستضيف:

المانيا الغربية الاسبوع الثالث

بوروسيا دورتموند ٢ ـ اف. سي. هومبرج صفر.

باير اوردينجن ٣ ـ انتراخت فرانكفورت صفر.

باير ليفركوزن ١ ـ اف. سي. نورنبرج ١.

في. اف. بي. شتوتجارت ٦ ـ بوروسيا مونشنجلادباخ صفر.

في. اف. ال. بوخوم صفر ـ أ. اف. سي. كولون صفر.

أ. اف. سي. كايزرسلاوترن صفر ـ فيردر بريمن صفر.

كارلسروهر اس. سي. ٤ ـ شالكه (٠٤) ١.

بايرن ميونيخ ٢ ـ فالدهوف مانهايم ١

وهكذا يتصدر بايرن ميونيخ الترتيب بـ ٦ نقاط من ٣ مباريات يليه شتوتجارت بـ ٥ نقاط متقدما بفارق الاهداف عن فيردر بريمن.

فرنسا الاسبوع الخامس

موناكو ٥ ـ تولوز ١.

بوردو ٢ ـ لوهافر ٢.

نيور ١ ـ باريس سان جيرمان ٢.

ليل ١ ـ مرسيليا ١.

كان صفر ـ مونبلييه صفر.

سانت اتيان ٢ ـ متز صفر.

طولون ٢ ـ لنس صفر.

راسينج باريس ٢ ـ نيس صفر.

بريست ١ ـ اوزير ١.

لافال ١ ـ نانت ١.

وهكذا يتصدر موناكو الترتيب برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات يليه بوردو بـ ٧ نقاط متقدما بفارق الاهداف عن باريس سان جيرمان.

هولندا الاسبوع الاول

بي. اي. سي. زووله ٢ ـ في. في. في. فينلو صفر.

هارلم ٤ ـ فولندام ١.

بي. اس. في. ايندهوفن ٦ ـ اف. سي. دن بوش ١.

دي. اس. ٧٩ دوردريخت ٤ ـ تونتي انسكيده ١.

سبارتا روتردام ٦ ـ اف. سي. اوتريخت ٢.

آ. زد. الكمار ١ ـ اياكس امستردام ٢.

اف. سي. خرونينخن ١ ـ فورتونا سيتارد ٢.

ويلم تو تيلبرج ٢ ـ فيينورد روتردام ٣.

ويذكر ان اياكس لعب وحده مباراتين فاز بهما ليصبح رصيده ٤ نقاط بينما لم يلعب دن هاج حتى الآن اي مباراة.

النمسا الاسبوع السادس

شتورم جراتز ٣ ـ اوستريا فيينا ٤.

رابيد فيينا ٣ ـ لينزرا. اس. ك. ١.

فويست لينز ١ ـ اوستريا كلاجنفورت صفر.

في. اف. بي. مودلينج ٢ ـ فيينا ٣.

ادميرا فاكر ٣ ـ جراتزر أ. ك. صفر.

فينر اس. ك. ٢ ـ سفارفسكي فيرول انسبروك ٢.

وهكذا يتصدر رابيد فيينا بـ ١٢ نقطة يليه اوستريا فيينا بـ ٨ نقاط ثم ادميرا فاكر بـ ٧ نقاط.



ليتبارسكي

رش

اخبار كروية عالمية

● احرز النجم الويلزي الدولي الهداف ايان رش المنتقل حديثا من نادي ليفربول الانجليزي الى نادي يوفنتوس الايطالي هدفه الثامن في خامس مباراة استعراضية تحضيرية خاضها مع فريقه استعداداً للموسم الكروي الايطالي الجديد... الذي تنطلق فيه مسابقة الدوري في الشهر المقبل.

هدف رش الثامن سكن شباك فريق نادي جنوا في الدقيقة الاولى من المباراة التي اقيمت في جنوا وفاز بها يوفنتوس ٢ ـ صفر.

وفي اطار المباريات التحضيرية ايضا خسر فريق سامبدوريا جنوا امام «ضيفه» الكبير ريال مدريد بطل اسبانيا صفر ـ ١ في «دورة فوجيا الدولية» بمدينة فوجيا بجنوب شرقي ايطاليا.

سجل هدف ريال في المباراة مدافعه سانشيز في اخر دقائق المباراة اثر تمريرة من المهاجم العالمي ايميليو بوتراجينيو.

● انتزع فريق نادي ريفربليت الارجنتيني العريق بطل اندية امريكا الجنوبية «كأس الامريكتين» لكرة القدم بفوزه على فريق نادي ليجا ديبورتيفا الاهويلينسي الكوستاريكي.

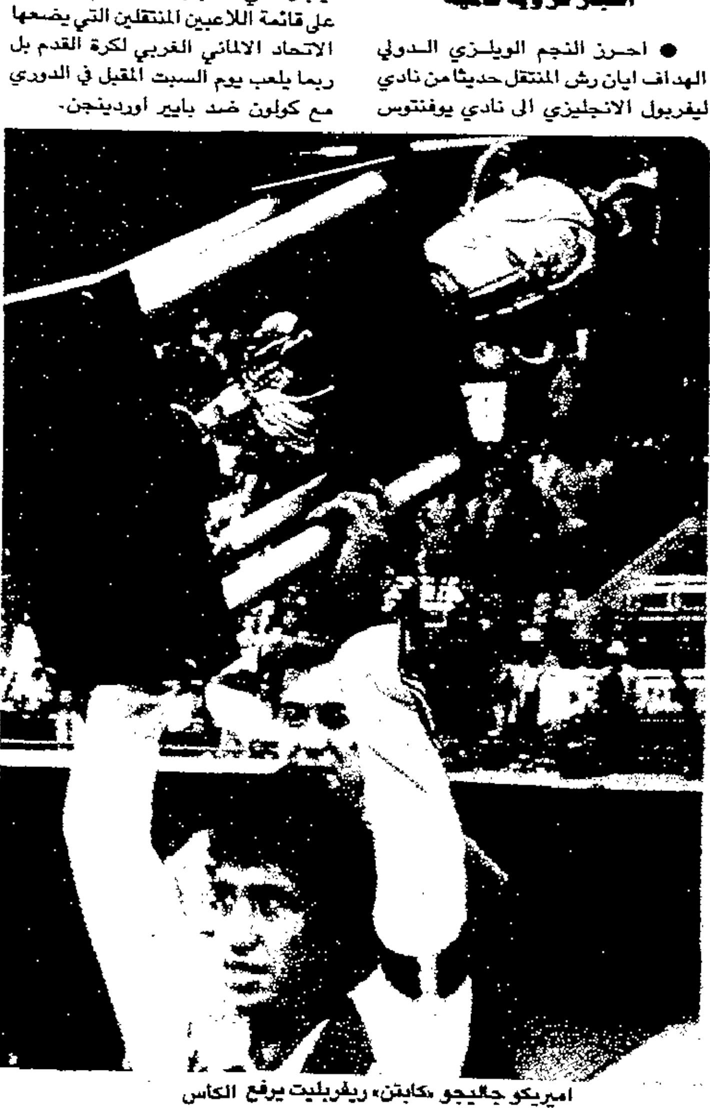
ريفر فاز على غريمه بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي اجريت بينهما مساء الاحد في استاد ريفر بليت في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس.

وفي نهاية اللقاء تسلم الكأس اميريكو جاليجو «كابتن» ريفر وأحد نجوم منتخب الارجنتين بطل العالم عام ١٩٧٨.

● صرح اودو لاتيك المدير الفني لفريق نادي أ. اف. سي كولون بان المفاوضات بشأن انتقال نجم المانيا الفريق العالمي بيير ليتبارسكي من نادي راسينج باريس الفرنسي الى كولون اوشكت على الانتهاء.

واضاف انه من المقرر ان يظهر اسم ليتبارسكي اعتبارا من اليوم الثلاثاء على قائمة اللاعبين المنتقلين التي يضعها الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم بل ربما يلعب يوم السبت المقبل في الدوري مع كولون ضد باير اوردينجن.





اميريكو جاليجو «كابتن» ريفربليت يرفع الكاس

المدرب العراقي عمو بابا يتحدث لـ «الشرق الأوسط»:

• اتفقنا مع ٤ فرق انجليزية سنتبارى معها في معسكرنا
• أوضاعنا الكروية طيبة وتوقعوا نجاحات في سيوول!

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ خاص:

عمو بابا.. اكبر من مجرد وطني مجتهد نجح واثبت مكانته اكثر من مرة، واعطى واثمر عطاؤه في اكثر من مناسبة وضحى وقدرت تضحياته يوما بعد يوم..

فقلائل في محيط الكرة العراقية لمعوا كما لمع عمو بابا واقل منهم من عمرّ لاعبا ومدربا مع افواج النجوم الذين خرجتهم عبر تاريخها العريق.

عمو بابا.. كان في لندن خلال الفترة القصيرة القائتة، وقد حرصت «الشرق الأوسط» على الالتقاء به للتحاور معه في عدة امور منها اوضاع الكرة العراقية وموقعه الحالي في بنيتها الحالية والخطط المستقبلية بالنسبة للمنتخب..

وهنا جانب من الحوار:

● اولا نود أن نعرف طبيعة زيارتكم الحالية لبريطانيا؟

ـ جئت بناء على اقتراح وتوجيه من الاستاذ عدي صدام حسين رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في أعقاب دراسة مستفيضة للبدء بمرحلة تطوير جديدة في اعداد المنتخب. والغرض من ايفادي هو كسب معلومات وخبرة جديدة والاطلاع على التطويرات التي ادخلت على اساليب المران والاعداد في الحقل الكروي في انجلترا.. وهذا ما حصل بناء على اتفاق مع ذوي العلاقة الذين مهدوا الاتصالات مع بعض الأندية الانجليزية للعب مع فرقها خلال فترة اقامة معسكر المنتخب العراقي..

وهنا أود أن أقول إن طريقتنا الكروية، مع انها عراقية صميمة، فانها اقرب للكرة الانجليزية منها لغيرها.

وقد اتفقنا للتباري مع فرق اندية نوتنجهام فوريست وكوينز بارك رينجرز وبورتسموث، إلى جانب ناد رابع ستحدد هويته حسب ظروفه بالدوري المحلي.. وسيبدأ المعسكر اعتبارا من أول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ويستغرق حوالي ٣ أسابيع.

● هل لك أن تعطينا الآن فكرة عن ظروف الاتحاد والمنتخب العراقيين؟

ـ .. بدون مبالغة، ومنذ بدء معايشتي للملاعب وخبرتي في ميدان التدريب، لم يسبق لي أن شعرت بما أشعر به حاليا من استقرار وارتياح في وضعي كمدرب نظرا للجو السائد في الاتحاد لاسيما لجهة تسهيل مهمتي وتوفير كل ما احتاجه في عملي.

فالاتحاد العراقي ناشط ومتجاوب بصورة خاصة في اتصالاته لتسهيل عملي مع اطلاق حرية التصرف لي في التعامل مع الفريق، كما أنه على اتصال دائم بالاتحاد الدولي مؤكدا له في كل مناسبة طبيعية الحالة في العراق والتشديد على امكانية اقامة المباريات في ارضنا لكن ـ حتى الآن ـ الاتحاد الدولي لايزال مصرا على موقفه بالرغم من موافقة المنتخبات العربية على اللعب في العراق.

على اي حال، من جهتنا نحن كمنتخب، وبالرغم من أن عامل اللعب في كرة القدم خارج الأرض عامل مؤثر وربما كان نظريا في غير صالحنا.. فإننا لا نعتبر أنفسنا اغرابا في أي بلد عربي شقيق وقد تعودنا أن نلعب خارج الارض العراقية بشعور من يلعب في بلده طالما أن الأرض أرض عربية.

● نود أن نعود بالذاكرة إلى فترة ما بعد لوس انجيليس، فما هو تقييمك لتلك الفترة؟

ـ أنا مدرب محترف.. اعطي ما أملك بدون مقابل وأعتبر ان ما حدث لي بعد لوس انجيليس طبيعي بالنسبة لكل مدرب.

الجميع يطالب بالنتائج الايجابية وهذا أمر طبيعي، والجمهور أيضا كان يرغب بتطوير المستوى والنتائج بعد ذلك، وهذا من حقه، إلا أن البعض من الاخوان الصحفيين من منطلق مصالح شخصية معينة وقفوا ضدي ودعوا لاستقدام المدرب الأجنبي لزعمهم انه الاقدر على تطوير الفريق وصقل امكانيات اللاعبين..

ولكن، في النهاية تعرف الاستاذ عدي على امكانياتي واستعداداتي واعادني إلى موقعي وهو الآن الذي يوفر للكرة العراقية كل ما تحتاجه.. ويرعى الأندية والفرق بدون كلل.. وباختصار اقول انه يعايش الكرة ويكرم الرياضيين ويؤمن للجميع الحافز وكل لاعب يحصل على حقه كاملا بتوجيهات السيد الرئيس وكذلك متابعة واهتمام الأستاذ عدي بصفته رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم.

وبالنسبة لي شخصيا.. فان لديّ ثقة كبيرة بقدرتي على العطاء لاسيما على ضوء ما يتوفر لي، وأنا الآن مطمئن لنجاحنا في تحقيق نتائج افضل وعندي الثقة بقدرتنا على تمثيل العرب بشكل مشرف في سيؤول.

● كيف تتعامل حاليا مع المنتخب وما هي نظرتك بالنسبة لتوليفته؟

ـ أولا، باب المنتخب مفتوح.. وسنعطي المجال لكل من يعطي ويجتهد. والمجال مفتوح أمام كل لاعب يريد أن يكشف لنا امكانياته واستعداداته، فالموسم سيبدأ في سبتمبر (ايلول) بالنسبة للكأس، واكتوبر (تشرين الاول) بالنسبة للدوري، وخلال الموسم ستكون مهمتنا مسح الكفاءات واختبارها واختيار ما يصلح.

النجوم الحاليون أمثال عدنان درجال وحسين سعيد وأحمد راضي كلهم قدمتهم من صف الشباب، واللاعب عندي طالما أنه يحافظ على مستواه ويثابر على العطاء يبقى وعندما يهبط مستواه أو يقل عطاؤه يبتعد.. والأمر بالنهاية مرهون بالمستوى والعطاء.

وفي مباراة الامارات الأخيرة التي فزنا بها ٣ ـ صفر لمع بضعة لاعبين بشهادة كثيرين.. مع العلم انه كان بامكاننا الفوز بنتيجة أكبر.

● على سيرة مباراة الامارات.. كيف تقيم مستوى الكرة الخليجية حاليا؟

ـ بصراحة، أنا فخور بالكرة الخليجية، لقد قفزت قفزة جبارة.. كنا نقول ذات يوم انها دون مستوى الطموح.. اما الآن شبابنا في مرتبة دولية رفيعة خاصة فرق فئة الشباب.

بين الدول الخليجية ما الاحظه ان المستويات الفنية متقاربة خاصة بين السعودية والكويت والامارات.. والكل عنده المواهب والتدريب الجيد والتأهيل الجيد.. وكل خليجي، لا بل كل عربي، عليه أن يفخر بما حققته الفرق الخليجية.

● هنا ـ اخيرا ـ لا بد من السؤال.. ما راي عمو بابا المدرب الوطني العربي بالمقارنة بين المدرب العربي والمدرب الاجنبي؟

ـ مكسب كبير حصلت عليه من وجودي في انجلترا ليس لكوني كسبت أشياء من المدربين الانجليز، بل لانني لدى مقارنتي عملنا بعمل الانجليز أجد اننا فعلا صرنا في مرتبة متقدمة وجيدة، وهذا ما لمسته ولمسوه من خلال محادثاتي معهم.

مشكلتنا في الواقع تكمن في قلة احتكاكنا.. غيرنا، خاصة في أوروبا، يحتك اكثر.. ويشارك في مسابقات ومباريات اكثر على مختلف الأصعدة محليا وأوروبيا ودوليا سواء للمنتخبات أو الأندية وكلها منتظمة ومبرمجة وأنا اؤكد للجميع اننا على استعداد لمواجهة اي فريق يلعب معنا في بغداد وأنا أعد بثقة أن نلعب معه مباراة كبيرة ونقدم عرضا مشرفا.

عمو بابا

بطاقة شخصية

● ولد عمو بابا في بغداد عام ١٩٣٤.

● بدأ اللعب في المدرسة ومثل منتخب العراق المدرسي عام ١٩٥٣، ودخل المنتخب العراقي عام ١٩٥٤، وكانت اول مباراة دولية خاضها مع مصر وفاز المصريون يومها ٣ ـ ٢.

● عام ١٩٦٥ اختير لمنتخب العرب تحت اشراف المدرب العربي الكبير الوحش.

● عمل مع ٩ مدربين اجانب ابان عمله كمدرب ولاعب وساعد بالمران والترجمة وغيره.

● من الأندية العديدة التي لعب لها: القوة الجوية والنادي الاثوري والفرقة الثالثة ومصلحة نقل الركاب.. والكلية العسكرية التي يقوله إنها «مصنع الابطال» حيث امضى اسعد ايام حياته.

● متزوج من معلمة وهو اب لبنتين وولد.. منى ومي وسامي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ـ حرف نصب ـ شركة طيران عالمية (معكوسة).
٢ ـ حرفان متتاليان ـ بحر (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث.
٣ ـ عندما ـ اولاد (معكوسة).
٤ ـ بستان (معكوسة) ـ طريق.
٥ ـ مخبأ ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٦ ـ واحد (بالاجنبية) ـ حديدة صغيرة تقوم مقام العروة.
٧ ـ غايات.
٨ ـ عرق في العنق.
٩ ـ محافظة مصرية.

عموديا:

١ ـ إحدى الوزارات الحكومية ـ متشابهان.
٢ ـ لحن ـ المخافة من الأمر (معكوسة).
٣ ـ اغنية لعبد الوهاب.
٤ ـ احد الوالدين ـ نصف (قاتل) ـ حاجة.
٥ ـ شوق (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية (معكوسة).
٦ ـ متشابهان ـ ساعد (معكوسة).
٧ ـ مرفأ ايطالي.
٨ ـ نبات مائي يشبه القصب.
٩ ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ من الخضروات.

الكلمة الضائعة

مشروع
هندسة
عمارة
تخطيط
تدريس
مطالعة
ثقافة
اجتهاد
جامعة
نجاح
فوز
شهادة
علم
ورق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ن	ة	د	ا	هـ	ش	م	ق
٢	ل	ح	ق	ر	و	ة	م	ط	ل
٣	ع	ا	د	س	ع	ل	ح	ا	م
٤	د	ح	م	م	ي	ة	م	ل	ة
٥	ا	ة	ا	ش	س	ر	ط	ع	ف
٦	هـ	ح	ر	د	ر	ي	د	ة	ا
٧	ت	م	ن	ا	ط	و	ب	ت	ق
٨	ح	هـ	ع	غ	م	ل	ع	ب	ك
٩	ا	د	ت	ا	ط	ع	ق	و	ز

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي راحل

الحل السابق: فرانك سيناترا

خالد الدايل حارس الهلال لـ «الشرق الأوسط»

لا يمكنني ان اطلب من المدرب اعفائي من اللعب
الحارس يتألق عندما يقف خلف دفاع ضعيف!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

اجمعت جماهير الهلال على نجوميته وتالقه خلال موسمي ٨٥ و٨٦ ليدخل في نفوسهم البهجة والاطمئنان على مستقبل الحراسة الهلالية التي لم تشهد حارسا يشار له بالبنان طوال عمر الدوري الممتاز.

ساهم في فوز فريقه ببطولتي الدوري في ذلكين الموسمين الى جانب بطولة مجلس التعاون الرابعة للاندية ابطال الدولي.. يمتاز باجادته مواجهة الكرات الانفرادية بمثل اجادته التقاط الكرات العرضية.

وان لم يلاحظ ذلك عليه اسوة بالحراس الاخرين فان مرد ذلك يعود الى تعود الجماهير على اسلوبه في الاداء. يبرز بوضوح امام ضربات الجزاء ففي اول موسم له تصدى لضربة واحدة وفي الموسم الثاني تصدى لخمس ضربات اما الموسم الماضي فقد نجح في التصدي لثلاث ضربات جزاء من اصل اربع (امام القادسية والنهضة والنصر) والاخيرة تعتبر ابرزها لانها جاءت عن طريق المتخصص ماجد عبد الله الذي لم يفلح اي من حراس الدوري السعودي في التصدي لضربات الجزاء التي نفذها.

«الشرق الاوسط» التقت بالدايل وبادرته بسؤال عن الاسباب التي ادت الى اهتزاز مستواه في الآونة الاخيرة فأجاب قائلا: يعرف الجميع عدد المنافسات الداخلية والخارجية التي خضناها الموسم المنصرم حيث بلغت ست منافسات اضافة الى تصفيات البطولة العربية والاسيوية التي اقيمتا في الرياض. وقد نال منا الاجهاد البدني والنفسي. واعتقد ان مستواي منذ بداية الدوري وحتى منتصفه في وضعه الطبيعي، الا انه بدأ بالانحدار قليلا بعد البطولة الاسيوية السادسة التي خسرناها لتلقي علينا بظلالها. فاصبحنا نجاهد لاعادة الصورة الزاهية لفريقنا في الدوري الممتاز وسط ظروف نفسية سيئة الى جانب الضغوط المعتادة والمسخرة ضدنا والكل يعلم مصدرها.

وخلال تلك الفترة تعرضت الى اصابة في مفصل القدم اليسرى الى جانب آلام في اصابع يدي اليمنى واليسرى نتيجة ضغط مباريات الدوري.

● ألم تبلغ مدرب الفريق؟

ـ كان يراني اعالج يوميا من تلك الاصابات وكان بامكانه الاستفسار عن حالتي من الطبيب ومن مدرب الحراس.

● كان عليك عدم اللعب؟

ـ لا يمكنني ان آتي للمدرب وأطلب منه اعفائي من اللعب بأي حال من الاحوال، فعند استدعائي لتمثيل الفريق سألبي النداء بعيدا عن التفكير في العوامل الأخرى.

● يرى الجمهور انك تعتمد كثيرا على قوة دفاع فريقك؟

ـ قوة دفاع الهلال ميزة للفريق عموما، وانا مسرور لذلك وللرد على مثل هذا السؤال احب ان اوضح انه اذا كان الدفاع متماسكا فان ذلك لا يؤدي لاجهاد الحارس ولا يتيح الفرصة له بالتألق وعند ولوج هدف في مرماه نجد الجماهير تحمله اياه حتى لو لم يتسبب به قياسا الى ان مرماه لم يتعرض الا لهجمات معدودة.

وفي حالة تواجد الحارس خلف دفاع ضعيف يبرز ويظهر في الصورة لكثرة الكرات التي تصله.

ومثال ذلك حارس مرمى النادي الاهلي محمد المترو الذي يتحمل جزءا من مسؤولية الاهداف التي ولجت مرماه في الموسم الماضي ولكن بسبب تصديه للعديد من الكرات الكثيرة التي تفلت من الدفاع ولم يلمه احد، وبالمناسبة انا اعتبره افضل حراس الموسم المنصرم لاجادته صد الكرات المباغتة وليقظته ومتابعته الجيدة.

● تتاثر سريعا بنتيجة المباراة فان كانت سلبا يظهر عليك التردد وتقل شجاعتك في مواجهة الهجمات ما تعليقك؟

ـ اخشى الهدف سواء كان فريقي فائز او مهزوما وقد يكون لثقتي الزائدة في دفاع الهلال دور في رسم تلك الصورة فانا افضل الانتظار في المرمى خشية ارباكهم والتصادم معهم لذلك فسرت على انها خوف وتردد.

● جماهير الهلال تحملك جزءا كبيرا من مسؤولية الاخفاقات التي تعرض لها الفريق بالموسم الماضي ما قولك؟

ـ لا اعتقد انني سبب مباشر في ضياع بطولات الموسم المنصرم الماضي فجميع اللاعبين يتحملون مسؤولية النكسات التي شهدناها وان كانوا يرون انني السبب في خسارة الهلال امام الاتفاق (صفر/ واحد) في الدور الاول من الدوري من خلال ضربة الجزاء التي احتسبت ضدي فانا الى الان غير مقتنع بقرار عبد الله الناصر الذي اعتبره افضل حكم الا ان قراراته دائما ضد الهلال!!

● هدف سهل ولج مرماك في نظر الجمهور وانت ترى العكس ما هو؟

ـ هدف اللاعب امين دابو في الدور الثاني وأدى لتعادل الاهلي مع الهلال ١/١ والاخر لشايع النفيسة في تصفيات الكاس عندما سدد برأسه في الزاوية البعيدة لمرماي وكنت اقف في المكان الصحيح وهي الزاوية القريبة للاعب والملامة هنا على الدفاع لانه لم يناوش اللاعب وفي نفس الوقت لم يغط الزاوية الاخرى.

● اذن ما هو اسهل هدف سجل في مرماك؟

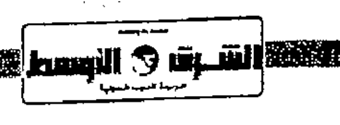
ـ الهدف الرابع لفوركاوا الياباني!

البطاقة الشخصية

الاسم: خالد سليمان الدايل
العمر: ٢٤ سنة
المؤهل: بكالوريوس تربية رياضية
الطول: ١٨٣ سم
الوزن: ٧٧½ كلجم
عدد المباريات الدولية: ٢٠ مباراة مع منتخب الشباب و٣ مباريات ودية مع المنتخب الاول.



خالد الدايل الثالث «وقوفا» على يسار الصورة مع فريق الهلال.



إبجار

● مفيد فوزي

■ كان ناظم حكمت يعشق الحياة حتى وراء القضبان في السجن. كان ينصح ابنه الا يمر بالدنيا كمستاجر بل كمن يسكن بيت ابيه!!

● المرأة الطيبة لا تصنع السعادة. والذي يصنع السعادة في تقديري هو المرأة الشجاعة وللدقة اكثر المرأة الذكية. المرأة الطيبة تصنع طعاما طيبا والطعام ـ وحده ـ لا يكفي!

● الكتابة استمرار وطقوس. والقلم الذي يتوقف عن التدفق فوق الورق يصيبه التيبس والروماتزم. واتذكر لاندريه موروا عبارة دقيقة عن اهمية ان يعانق الكاتب قلمه حتى ولو لم ينشر ما يكتبه. انه يقول (اليوم الذي لا اكتب فيه، يكون يوما له طعم الرماد)!

● بعض الناس يتحدثون عن تجربة، والبعض الآخر يلتزمون الصمت عن تجربة. وانا مع البعض الآخر!

● الصداقات، واحة على صحراء الحياة. الصداقة بين الرجال متعة عندما تكون صداقة عقل وقلب وليس فقط على اساس الذكورة!

● اجمل ما اعرفه عن الموسيقار محمد عبد الوهاب انه لا يصفق طربا لعمل موسيقي انهى منه بل يتركه امانة في يد نقاد متخصصين امناء. والاجمل انه حين يشرع في عمل جديد لا يلتفت لعمل سبق وانجزه. انه يسدل ـ ان صح التعبير ـ ستارة النسيان على هذا العمل!

● الايدلوجيات عن وعي وقصد تفسد الفن والادب. وتحول المقال او القصيدة او القصة او الرواية الى منشورات ثورية خرجت في مظاهرة غوغائية!!

● ما اجمل ما يقوله هذا الحكيم الصيني «يجب ان تبدأ تربية الطفل قبل ولادته بعشرين عاما». انه ابحار هادىء عميق في بحر صناعة الغد. رجالا ونساءا.

● ينصحني طبيبي الذي يعالجني من مرض السكر بضرورة راحة البال. وقد قلت له لو اوتيت راحة البال ـ في هذا العصر المتلاطم فلن تكون في حاجة الى علاجي لأن راحة البال من سمات الميت!

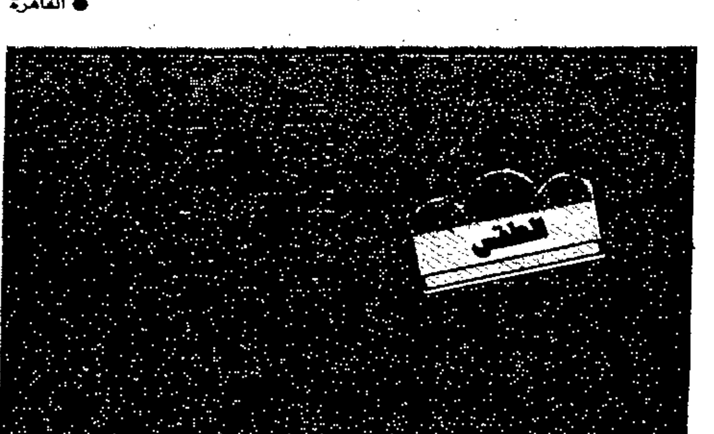
● من هو المنافق؟ هل هو الذي يضفي صفات على رئيسه ليست فيه؟ لا. انه ليس فقط هذا النموذج ولكنه ذلك النوع من البشر الذي يعرف الحقيقة ولا يجاهر بها!

● استقبلت الحان زياد رحباني لفيروز بشيء من التحفظ وبعض الترصد، ذلك اني تربيت وتربى وجداني على فيروز الرحبانية الكبار. والحان زياد شابة مثله. وفيروز عبرت هذا العمر واصبحت في رصانة الاصوات الراسخة.. التي كانت تحتاج للسنباطي لولا ان الموت تذكره!

● في حياتنا الاجتماعية نزور بعضنا البعض تحت بند المجاملات. بيد اننا نهمل ـ ربما عن عمد ـ زيارتنا لانفسنا!

● انه نوع من الناس، يفضل الصدق ولو كان يسبب له الاذى ويكره الكذب ولو كان ينفحه ويفيده.. انه نوع من البشر مع الحق، فما ابقى له الحق صديقا!

● القاهرة



أحلام نور وحضور

قصيدة جديدة للشاعر عمر بهاء الدين الاميري

اغمضتُ، وقلبي يبصر لي في الغيب معارج من نور.
غرّاً، لمْ أوتَ جدارتَها فجرٌ، وانا في ديجور.
املي.. لو اسعفه عملي لسموت، ولكن مقدوري
كلّا.. غفرانك ياربي
بل ذلك من محض قصوري
تفريطي سَوَّلَ تبريري
نقصان نهًى.. نفث غرور
فأنا الغفلان عن التقوى
وانا المنساق الى البور
اغمضت، فاطلقني غمضي
من اسر العيش المكرور
ومن الابعاد بسطح الارض
الى الإصعاد المنشور
وسموت، وطائرتي تجري
في الجو كقصر مسحور
تستدني لي هدفي وانا
استعجلها، غير صبور!

اغمضت، فأوصلني غمضي
كالومض، وبادرت عبوري
ودخلت ـ بأحلام يقظى ـ
جنات الخير المذخور
ووجيب القلب بخفقته
يشدو بدعاء مأثور
والعين ترف على صور
ما بين ظهور وضمور
انا و«المحراب» على شغف
وحبور، بل فوق حبور
في سجدة روح والهةٍ
في التوبة لاذت بغفور
و«الروضة» ترقى بجناني
من جنة عدن في طور
لم ابق انا... اصبحت سناً
ينساب مع العين الحور
صب، والوجد له وهج
في العين، كدر منثور
وخلايا كُنْهي في طرب
من فرط الحب المبرور
فالحب هنائي وصفائي
والحب نقائي وطهوري
والحب بقائي وفنائي ·
العلوي، وبعثي ونشوري
وغفوت، وقلبي في دأب
اليقظان يقدس لشكور
ورعشت .. فتحت العين فقد
نادى الريان من الصور
واخذنا نهبط.. وارتجت
بالارض، كنَسر مذعور
وصحوت... ولكن كالمشدود
من النعماء، المجرور
ونهضت أغادر طائرتي
بخطى المأسور المأمور
لكنَّ تطلّعَ عاطفتي
والوجد يؤججها.. يوري
ويغذ تلهفها ـ اجرى
سعيي بخشوع وسدور
حتى يمّمت مقام النور
لأسجد في فلك النور
سجدات تقدح تحليقي
في جو نجومي وبدوري
ادنو ما امتدت مؤتلقا
واغيب بأحلام «حضور»..

المدينة المنورة

جبرا ابراهيم جبرا لـ «الشرق الأوسط»

الشعر هو الميزة الفنية الكبرى للعمل الإبداعي! العودة إلى ينابيع الطفولة تجعل للكتابة معنى!

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني:

تحتاج الى مفاتيح عدة لدخول عالم جبرا ابراهيم جبرا الابداعي، فهو قد كتب الشعر ونظر له، وكتب الرواية بشكل تتساءل معه عن الحدود الفاصلة بينها وبين الشعر، وهو قد رسم وكتب النقد التشكيلي، وترجم المسرح والشعر والنظريات النقدية، وهو قد رحل في الزمان والمكان واللغة، وانتهت به الرحلة المطردة ـ في مراحلها التي لم تنقطع بعد ـ الى تاليف حوالي ٥٠ كتابا صدرت في طبعات متعددة، لذلك كله اقتصر لقائي معه هذه المرة على محاورته في العلاقة بين الرواية والشعر، وفي العلاقة القائمة بين الواقع والحلم من خلال الفن كارقى تجسيد للفعل الانساني، ومن خلال الطفولة التي تظل النبع الاول الذي يستقي منه جبرا ابراهيم جبرا رؤاه الثرية، المتوالدة.

● تتأسس الرواية على الشعر، لقد تأكد ذلك تاريخيا، لكن ماذا عن البنية الداخلية للرواية، كيف تفصح عن الشعر؟ او كيف توضح انها تتأسس على الشعر، على هذا المستوى؟

ـ قد لا نكون دقيقين اذا قلنا ان الرواية مؤسسة على الشعر، ولكن الذي تعرفه من تاريخ الرواية انها تتصل بالشعر اتصالا وثيقا، وان اول الاعمال الروائية او التي يمكن ان نسميها روائية، بمعنى انها تعتمد على وصف حدث ووصف ابطال يصنعون هذا الحدث ـ كتبت في الحضارات المختلفة، شعرا فقد كان الشعر هو الوسيلة الاولى لرواية احداث اراد ان يصورها صاحبها بشكل خارق، بطولي، ملحمي، وقد يكون غنائيا ايضا، هكذا اوجدت الرواية التي ستتطور فيما بعد بشكل اخره نثري الى ان تصل هذا القرن وتكتب الرواية بالشكل الذي نفهمه الآن، ولكن كان هنالك خط نثري ايضا وبشكل دائم، فالى جانب هذه الملاحم الكبرى، كانت المجتمعات تروي قصصا لم تكن تكتبها وانما كانت ترويها شفاهة، ولم تكن تعتمد على الصيغة الشعرية بالضرورة، اي انها كانت تعتمد على الصيغة المحكية، ولكنها كانت اذا ارادت ان تجعل من هذه الصيغة المحكية ما نسميه اليوم فنا تلجأ الى القوالب الشعرية لتدفع من طاقة هذا الكلام الروائي، ولذلك كانت القصة والقصيدة متداخلتين، بحيث يمكن لنا ان نقول ـ كما قال غيرنا ـ من قبل، ان القصيدة والقصة هما اختان متلازمتان.

● يقودنا هذا الى قضية الاجناس الادبية، ويستند البعض ـ عندنا عربيا ـ الى ان العرب لم يطرحوا قضية الاجناس الادبية، كيف نستطيع ـ في نظركم ـ ان نحسم هذه القضية؟

ـ الكثير مما ورد في سؤالك هو موضوع بحث لي. ومن الصعب اختصار ما جاء في هذا البحث. ولكن المهم ان نقول ان فكرة الاجناس الادبية، هي فكرة حديثة نسبية. وانا اعتقد ان العرب كانوا يقسمون الكلام الى شعر ونثر. وحتى النثر، كان قسم منه يستعير من الشعر بعض لوازمه، وايقاعاته، ووسائله، لكن في الغرب، منذ القرن الثامن عشر ظهرت الرواية النثرية التي ارادت ان تؤكد انها ابتعدت عن الصيغة الرومانسية. يمعنى الرومانس نسبة الى الروايات التي كانت تكتب شعرا، وان تؤكد ايضا انها جنس مستقل، وانها تتعاطى نثرا مع عواطف الانسان واشكالاته في الحياة، وان النثر يكفيها وسيلة للتعبير عن الاغراض التي يعبر عنها الروائي. ولكن الروائي في القرن الثامن عشر لم يستطع ان يتخلص من فكرة الصلة المستمرة ـ ضمنا اوظاهرا ـ ما بين فنه الروائي والشعر، لانه بقي هنالك شعراء يكتبون الحكايات والقصص الشعرية، وبقي هنالك ناثرون يتوسلون بالشعر، ويكتبون شعرا كرافد لفنهم الروائي. اعتقد انه كان هنالك في اواخر القرن التاسع عشر وعي بهذه القضية له صلة بقضية الاجناس الادبية، وهذا الوعي جعل الكاتب يفكر بأنه لا يحتاج لأن يخضع بالضرورة لشكل ثابت مادامت لديه الحاجة لتقوية تعبيره، ورفعه الى اي شكل من اشكال الكلام يستطيع ان يستعملها. ومن هنا بدأت تتداخل الاجناس الادبية والفنية ايضا كظاهرة عامة سادت العصر، فقد ظهر الموسيقيون الذين ارادوا وصف الطبيعة بالموسيقى، وارادوا ان يرووا قصصا بالموسيقى، وان يكتبوا قصائد بالموسيقى. وفي هذه الاثناء بدأ الرسامون يتحدثون عن موسيقى اللون، وموسيقى الخط، وغنائية اللوحة. وبدأت بالتالي تتداخل الصيغ النقدية لهذه الاجناس الادبية المختلفة. وفي هذا المناخ العام وجد الروائي ان له ان يبني روايته على صيغة ملحمية او شعرية، وان يبنيها على صيغة اسطورة، والاسطورة ـ ضمنا ـ هي جزء من تراث شعري قديم. في القرن العشرين اصبح التداخل كبيرا، وقد ظهر هذا التداخل بشكل اوضح منذ منتصف القرن، وظهر ان الرواية العظيمة ماتزال مجذرة بالشعر، ويبقى الشعر هو الميزة الفنية الكبرى للعمل الفني الكبير.

تداخل الاجناس الادبية

● من الممكن ان نفهم هذا التداخل بين الاشكال الادبية من وجهة نظر اثراء الفنون لبعضها. ولكن هل من الممكن ان تنتفي الحواجز، ونكتب نصا ليس هو بالشعر، وليس هو بالرواية ـ ونطلق عليه فقط «كتابة»؟

ـ هذا سؤال مهم. فتداخل الاجناس ظاهرة نلمحها في الاعمال الروائية الكبيرة. لكنها لا تنفي المقومات الاخرى التي لا تزال تطالبنا الرواية بالاهتمام بها. يعني ان تكتب كلاما شعريا في عشرين او مائة صفحة لا يجعل من كتابك رواية، كما يخيل للبعض. لقد قرأت كتابات لشباب فيها ما يشبه الهذيان، والتهويم المسترسل، والمشحون بالصور وبالاخيلة التي لا يتصل بعضها ببعض، هذه الكتابات تقدم لي على انها رواية لنجد ان هنالك شخصا او شخصين هما محور النص. هنا اقول ان هنالك فرقا بين القصة والرواية والشعر. فالقصة لها مقوماتها، والفن الروائي له مقوماته الاساسية. لكن اذا اعتبرنا الشروط الاخرى واردة في العمل الروائي، فيجب ان يعرف صاحبه ان الشعر هو جزء اساسي من تكوينه. وعندما اتحدث عن الشعر اعني القدرة على خلق الايماءات التي تتخطى مجرد التحديد عن طريق الشخصية وعن

جبرا ابراهيم جبرا

طريق الحدث، وخلق هذه الايماءات هو عملية شعرية مهمة جدا في العمل الروائي الكبير. ولكن لا نقول اننا نرفع الحواجز بين الاجناس الادبية بحيث نخلط خلطا بينها، وفي النهاية لا نخلق لا شعرا ولا رواية.

● على مستوى تقنية الرواية، كيف يتخلق الشعر في نظرك؟

ـ هنا تظهر عبقرية الكاتب المبدع، لذلك. يبدو مستحيلا ان نتحدث في فراغ. لذلك علينا ان نأخذ روائيا كبيرا ونرى ما الذي حققه، ونجد انه حقق ما يشبه الشعر في عمله. ونقول حينئذ ان الرواية الكبيرة هي التي تكون ناضحة بشيء غير ذاتها، الذي هو الشعر ومن حقنا ان نسأل ما هو الشعر الذي يتحقق في الرواية؟ فنقول ان له تعريفات كثيرة، ومن اهمها ان هنالك سحرا يتحقق باستمرار، لا نعرف سره، فعندما تشعرين انك مأخوذة فهذا يعني انك تحت تأثير الشعر، وبالتالي تحت تأثير الفن الكبير. والشيء نفسه ينطبق على الفن التشكيلي، وينطبق على الموسيقى.

مفاتيح الابداع

● ما هي مفاتيح هذا الابداع عند جبرا؟

ـ اعترف لك انني كنت دائما اتصور نفسي شاعرا. بل انني في الواقع اكتب كل رواياتي بدوافع شعرية، ومازلت اكتب الرواية بجنون، فحين ابدأ عملية الكتابة، اي عندما ابدأ عملا روائيا لا اعرف ماذا اكتب والى اين سأتجه، واشعر بضغط وبحمى رهيبة تاكلني. وبعد ذلك اعيد النظر فيما كتبت، وطبعا بسبب دراستي النقدية، وبسبب الانضباط النقدي الذي امارسه، ابدأ في الانتباه الى المقومات الاخرى في فني. ولكن الشعر هو الذي اريد ان احققه في النهاية، واذا لم احقق الشعر في اي شيء كتبته فلك ان تعتبريه غير مهم.

● ان تركيبة شخصياتك الروائية تفرز مناخا شعريا بتناقضاتها، وصراعاتها، فهي شخصيات غير منسجمة مع الواقع اليس كذلك؟

ـ نعم: ان شخصياتي الروائية تعيش تناقضا اساسيا، ولو لم تكن كذلك لما كانت مثيرة بالنسبة لي، خيالا او فكرا، ثم انها تفرز الشعر باستجابتها غير المتوقعة الى الحياة، هذه الاستجابة عنيفة ايضا، ثم انني اشعر انني اعطي الاحداث تفاصيل قد تسمينها واسميها انا واقعية، لكن نتيجتها تكون شيئا يتخطى الواقع، هي قد تبدو في جزئياتها واقعية ومحددة، وتستطيعين متابعتها، لكن في مجموعها النهائي والكلي تتخطى الواقع. وهنا يتحقق الشعر. فالعجائبية في رواية امريكا اللاتينية هي استرسال في هذا الاتجاه. فالتفاصيل والجزئيات واضحة ودقيقة، لكن نتيجة جمع هذه التفاصيل مذهلة ومدهشة، اذ تحقق الشيء الغامض الذي نسميه الشعر، ومن هنا اهميتها.

عالم بلا خرائط: المتاهة

● انا اشعر ان الناقد في رواية «عالم بلا خرائط» كان حاضرا بشدة، وان الرواية هي اعادة نظر في الرواية، في بنيتها وتقاطعاتها، وفي الروائي، في لحظة وعيه ومواجهته للواقع، وتشكل معرفته، ما رأيك؟

ـ هذا صحيح مائة بالمائة. فعندما كتبنا الرواية (جبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف) قلنا اننا ملأناها الغاما. واللغم الاكبر هو اننا كنا نكتب رواية نناقش فيها انفسنا حول مفهوم الرواية. لذلك كانت رواية داخل رواية.

● بل هي ثلاث روايات في رواية واحدة!

ـ بالضبط. حتى اننا اعطينا اسماء لبعض الروايات التي كتبها علاء الدين مثل «شجرة النار» و«النوارس»، وهنالك طبعا «عالم بلا خرائط». والعنوان هو مفتاح الرواية. انها المتاهة التي لا تستطيع ان ترسم لها خريطة، ولم يستطع احد ذلك من قبل. واعتقد ان جزءا من المعاناة الروائية هي الدخول في المتاهة دون خيط يربط باب الدخول بالمنتهى الذي سيصل اليه الكاتب او القارىء مع نهاية الرواية، ولقد جعلنا المتاهة متعددة الاشكال فهنالك اكثر من متاهة واحدة في «عالم بلا خرائط». لذلك تجدين ان الدلائل الحقيقية القائمة تبعدك دائما عن اكتشاف ما انت فيه. هي مضللة وليست دائما كاشفة!

الافق العربي

● الدخول في المتاهة تجسده رواية «الغرف الاخرى»، وكان «عالم بلا خرائط» كانت تنظيرا لرواياتك اللاحقة!

ـ «الغرف الاخرى» هي امتداد لـ«عالم بلا خرائط» لقد حصرت المكان في «الغرف الاخرى» وبسطت فيها القضية، لكننا في اي بقعة جغرافية ـ مهما صغرت ندخل في متاهات لا حد لها، وهذا ما حاولت ان احققه في «الغرف الاخرى» انطلاقا من هذه التجربة: اي تجربة المتاهة في «عالم بلا خرائط» وتجربة المتاهة. هي بدون شك، تجربة شعرية.

● الدخول في المتاهة في «عالم بلا خرائط» يتجسد على مستوى كشف الواقع الاجتماعي ومحاولة اختراقه، ويتجسد ايضا كما ذكرت آنفا على مستوى البحث في الفن الروائي.. انطلاقا من هذين المستويين، هل لنا ان نسألك ماذا حصل لك من هذه التجربة؟

ـ الاجوبة كثيرة على هذا السؤال ولكن الاكثر صدقا اننا مازلنا نطرح الاسئلة، وسوف افسد عملية التفكير والمراجعة لو انني اعطيت جوابا مختصرا. ولكنني استطيع ان اقول ان الدخول في المتاهة هو تجديد لخلاياي الذهنية والخيالية. فالمتاهة تشكل حياتنا باستمرار وسعيد من يستطيع ان ينتهي منها الى «مونتور» حتى يقضي على الرعب الذي يطارد حياتنا. فاختراق المتاهة في حد ذاته هو عملية تشبث بالحياة، والتشبث بغزارة التجربة، وبالاحتدام الممكن الذي يجعل تجربة الفنان مبررة. انني باستمرار اجد نفسي ادخل في هذه المتاهات، والتي ارى فيها رمزا لمتاهات الانسانية باشكالها المختلفة.

● هل يمكن ان نقول ان المكان غير محدد ايضا في «الغرف الاخرى» ولكنه محدد من خلال اللون: القتامة، الرمادي، الظلمة، الانوار الفجائية التي تولد عكس النور... هذا الحضور التشكيلي يحدد خريطة هذه الرواية، التي هي في الافق العربي ككل، الى اي مدى كان هنالك هذا الوعي بشمول هذه الظاهرة وانغراسها ايضا؟

ـ هذا الوعي هو جزء من حياتك باستمرار. انت لا تستطيعين تحديده ببساطة، هو يرافقك في كل لحظات الكينونة. المهم هو الانطلاق منه بالالتفات حوله، ثم اختراقه الى ما هو دون الوعي واستخراجه. واذا ما انتبهت الى «الغرف الاخرى» ستجدين ان البطل ينتهي الى الفضاء ومرة اخرى يلتقي بعليوي، واذا كانت اللحظة الاخيرة هي الخروج من الكابوس، فانه لما انتهى من الكابوس انتهى الى رمز الكابوس وهو عليوي يعني ان الكابوس مازال مستمرا!

الفن والحلم والفعل

● الرواية تضعك في قلب المتاهة، والفن يجسم الحلم والفعل؟

ـ الحلم والفعل هذا هو موضوعي المستمر. الحلم بالنسبة للانسان عامة هو ضد الواقع، كأنه هو عكس الواقع. لكن بالنسبة لي الحلم والواقع متداخلان. الحلم عن طريق الفن يستطيع ان يؤدي بالانسان الى الفعل يعني ان الفن هو عمل اساسي يستطيع الانسان فعله. اذا كان هذا الفعل يتخطى مجرد الفعل العكسي الآني. وهنا تكمن اهمية الحلم في فعل الانسان، لأن الحلم نشاط اساسي في كل ما يتحقق فعلا. ونحن كفنانين وادباء يهمنا هذا الامر لأن الذي يصل ما بين الحلم والفعل هو العملية الفنية، هي عملية الخلق، اي ان تحولي هذا الحلم الى قصة وشعر او تجعلي من الشعر وسيلة للحلم، يتجسد من خلالها، وبالتالي يتحقق الفعل. هذه الجدلية كانت لها علاقة بحياتي منذ ان انتبهت الى خطورة الابداع في حياة الانسان. طبعا ان غالبية البشر لا تهمها قضية الابداع لانها تستهلك ابداعات الآخرين، ولكن اي واحد منا يتأمل في شيء يتخطى ذاته يجد ان الحلم والواقع متداخلين. وان الذي يحقق هذا التداخل هو العملية الفنية، اي الابداع.

● حلم جبرا ابراهيم جبرا: كيف يتبدّى؟

ـ حلمي مجذر في طفولتي، انني اسف ان اقول هذا. ولكنني كلما عدت الى طفولتي صار حلمي اغني وتحدد وقوي. ودائما اشعر كلما عدت الى طفولتي ان جوانب منها لم تمسك، ولم آسرها في كلماتي. انني اعود الى بعض النظريات السيكولوجية او بالاحرى الشعرية، وهذه النظريات تقول ان الطفل يأتي من عالم الغيب وعالم الغيب هو الله، لذلك يقولون ان هنالك صفة فردوسية، صفة من صفات الجنان يحملها الطفل في دمه وهو لا يدري. وكلما يكبر يحمل معه حلم الجنة التي اتى منها. وانا كلما عدت الى طفولتي اشعر كأنني عدت الى رؤيا من رؤى الجنة. وطبعا الواقع ان كل هذا بعيد عن الجنة، ولكن التغذية من الطفولة معي التي تجعل للكتابة معنى معقدا ويتخطى مجرد النفي المباشر. هذا حلم شخصي موجود في ذهني.

● هل ان رغبتك في كتابة سيرة ذاتية هي مجرد حسابات للاحلام التي لم تنفجر، ام انها محاولة لأن تقترب من ذاتك اكثر؟

ـ لقد اردت ان ابحث في طفولتي عن الاحداث البسيطة التي اشعر انها تغذيني دائما كماء تجمعت في بئر، كلما اعطش اذهب الى هذه البئر استقي منها. وعندما استقي منها، كاي شخص وجد الري لذاته. استطاع ان ينشط في اتجاهات اخرى قد لا تكون في حسبانه. ولكن كلما عطش عرف ان لديه بئرا يستطيع ان يذهب اليها ويدعو ليخرج ماء جديدا.

● الا يكون ذلك عودة الى النبع الاول: اعني القدس!

ـ نعم: ذلك النبع هو القدس، وبيت لحم.

● معنى ذلك ان الحاضر لا يعني؟

ـ بالعكس، هو غني جدا، ومملوء والحاضر هو الذي يسبب لنا العطش. وكوننا نعطش فذلك لاننا نجهد انفسنا مع هذا الحاضر ونريد ان نفهمه ونخترقه. ولكن على هذا الحاضر ان يظل متصلا بينابيع الطفولة والا فقد معناه.

حكمة اليوم

همسة

ردود من قلب لقلب

ناهد عصمت الشوا

● الى نورا من مكة المكرمة:
ـ لك احترامي وكل التقدير ولا تشغلي بالك فسأتفرغ لقراءة رسائلك دوما لازداد فرحا بكلماتك واعتزازا بقارئة مثلك.

● الى ايمان من لندن:
ـ لست محترفة بعد ولكني هاوية مغرمة بالورق والقلم، والبداية ياعزيزتي كانت خواطر وافكارا مشاكسة واول من شجعني والدي الحبيب ومدرسة العربي في المستوى الاول اعدادي... شكرا على اهتمامك وعلى معانيك الرائعة المبعوثة مع رائحة العروبة وعطر المحبة.

● الى المهندس خالد محمد من جدة:
ـ اشكر لك لفتتك الكريمة ونقدك لمقالي «ظلم» لكني مصرة على رأيي فلقد نصبت نفسي محامية لكثيرات لا يعرفن الكلام ولا حتى التأتأة.. ولست متطرفة بقولي ما قلت لكن هذا هو ما لم ولن تشعر به لأنك رجل.. والحق انك ظلمتني في بعض كلامك واخجلت حياتي ببعض مدحك واعود اكرر الجملة النهائية في المقال «فالحقيقة بلا تظلم ظلمتمونا (الاباء والامهات) وظلمناكم (الفتيات والشباب)» هل ارتاح ضميرك الآن؟!

● الى حسن ناصر من نيويورك:
الغربة غربة القلب لكن غربتك غربة ديار وهذه تهون امام قوة عباراتك المتدفقة صدقا وثقة.. اشكرك على رسائلك الرقيقة واسفة فأنا لم اصدر ديوانا فلست بشاعرة ـ مع اني تمنيت طيلة طفولتي ومراهقتي ان اجيد نظم الشعر ـ لكني افكر بأن اطبع كتابي الاول جامعة همساتي فيه بعد فترة من الزمن وان شاء الله سأبعث لك بنسخة بلا اي تردد.

● الى سناء من الرياض:
لا تعاتبيني ارجوك يكفيني عتاب عقلي.. فالخيال مهنتي والاحلام قدري وهمساتي صادقة صادقة ردا على شكوكك وما في عقلي اوفي قلبي يسيل في حبر قلمي فورا دون ان يستأذنني.. لكن لا عتاب الا من الاحباب ولا تترددي بأن تشكي لي من همسة ثانية ولك ان تصرخي بدلا من ان تهمسي فذلك صوتك وانت حرة به الست انا من المدافعات عن الحرية كما تقولين وتلك هي الحقيقة!!



من عيون الشعر

ليس لمن صبا حلم!

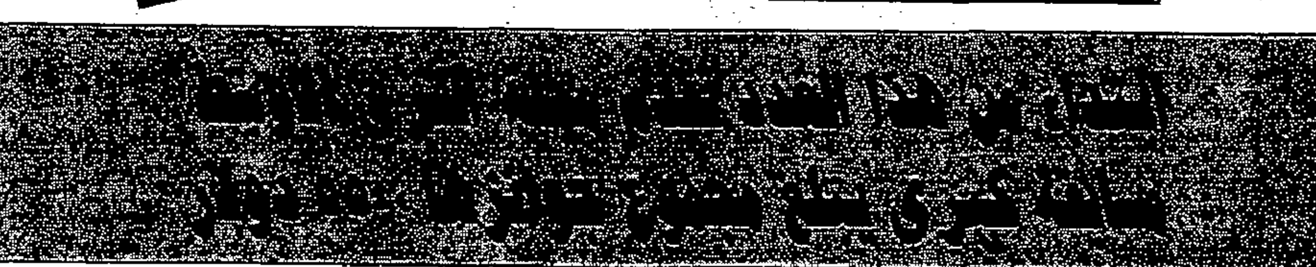
شعر: المخبّل السعدي

ذَكَرَ الرَّبابَ، وَذِكْرُهَا سُقْمُ،
فَصَبَا، وليس لمَنْ صَبا حِلْمُ!
وَإذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا، طُرِفَتْ
عَيْنِي، فَمَاءُ شُؤونِهَا سَجْمُ،
كَاللُّؤلُؤِ المسْجُورِ، أُغْفِلَ في
سِلْكِ النِّظَامِ، فَخَانَهُ النَّظْمُ
وَأَرَى لَهَا دارًا بِأَغْدِرَةِ السِّـ
ـيدَانِ، لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ،
إلّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّيَاحَ خَوَالِدٌ سُحْمُ
وبقيّةَ النُّؤْيِ الّذي رُفِعَتْ
أَعْضَادُهُ، فَثَوَى لَهُ جِذْمُ.
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى البَوَارِحُ، وَالأَ
مْطَارُ، مِنْ عَرَصَاتِهَا، الوَشْمُ.
ولقدْ تَحُلُّ بِهَا الرَّبَابُ، لَهَا
سَلَفٌ يَفُلُّ عَدُوَّهَا، فَخْمُ،

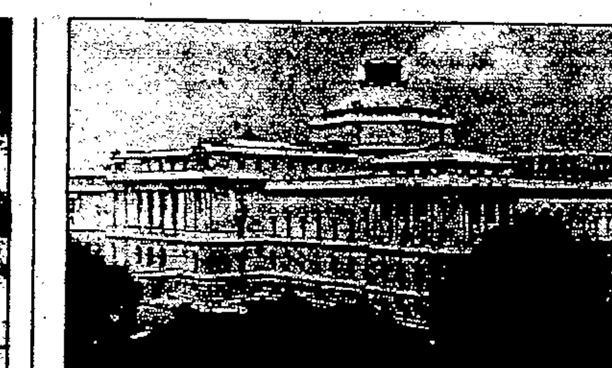
معاني الكلمات

● الشؤون: مجاري الدمع، واحدها شأن ● النؤي: الحاجز حول البيت ● تقرو: تتبع ● المسارب: المراعي ● الاطلاء جمع طلا: الصغير من ذوات





البحث المستحيل عن فارس الأحلام



مدن منسية على ضفاف الهندوس

الكتب في مكتبة الكونجرس

هكذا من الأصل

رسالة اليوم

من السفير كلوفيس مقصود
رئيس مكتب الجامعة العربية في امريكا
ورئيس وفدها الدائم لدى الأمم المتحدة

حول اقفال مكتب جامعة الدول العربية في طوكيو

اخي الاستاذ عرفان نظام الدين المحترم رئيس تحرير جريدة الشرق الاوسط

تحية طيبة وبعد،،

عودتنا جريدتكم الغراء، كما عودنا الاستاذ عبد الله باجبير وكل من في اسرة «الشرق الاوسط» على نقل الخبر الصحيح والرأي السليم والمعلومات التامة. ولم يكن لدينا اي شك في ان جريدتكم الغراء صوت قوي ضمن عائلة الاعلام العربي الذي يخدم اول ما يخدم قضايانا القومية المصيرية، بعيدا عن كل افتراء وتشهير.

ولم نكن نقف عند اي مادة تنشر في جريدتكم وقفة الاستهجان او الرفض، لأن رسالتكم واضحة وامينة. الاّ ان «قهوة الصباح» التي دعانا اليها الاستاذ عبد الله باجبير يوم ١٩٨٧/٧/١٠، كانت دعوة غير مستجابة وغير مرضية. ونأسف ان نقول اننا، وعلى غير عادتنا نحن العرب الذين نعمل من الضيافة احسنها ومن الشهامة اعظمها، نأسف ان نقول اننا رفضنا دعوته تلك لأنها كانت مليئة بالافتراء والتشهير.

اولاً، نثمن غيرة القارىء العربي محمد علي محمد ودفاعه ضد اقفال مكتب جامعة الدول العربية في طوكيو. ونود القول بأننا نأمل ان لا نرى مكتبا واحدا للجامعة مقفلا في اي بقعة من بقاع تواجده. فكل المكاتب منابر للدفاع عن قضايانا القومية. ونود في الوقت نفسه ان نشكر القارىء على ابراز اهمية تواجد تلك المكاتب، لكن ان تتحول الغيرة المشكورة على اقفال مكتب طوكيو الى افتراء وتجن ومحاولة تشهير بمكاتب الجامعة في امريكا، فهذا امر لا نعرف له سببا ولا نجد له تفسيراً! خاصة وانه تبني من قبل صاحب قلم معروف في جريدة معروفة.

ولأن التشهير قد حدث والافتراء قد اخذ مكانا له في «قهوة الصباح»، صار لزاما علينا الدفاع، ولو اننا كنا نأمل ان لا ندافع عن انفسنا امام مؤسسة صحفية تسعى جاهدة لتغطية كل الانشطة العربية اينما وجدت، ولسنا مجهولين عندها فقد كنا لمرات عديدة مادة من موادها الاعلامية والسياسية وفي مناسبات عديدة تجلى معظمها بالاهمية الكبيرة. ولكننا والحال هكذا وجدنا انفسنا مضطرين للدفاع، او بالاحرى لكشف حقائق الامور وتصحيح المعلومات المغلوطة التي، وللأسف، اخذت مكانا لها على صفحات جريدتكم الغراء.

يقول الاستاذ عبد الله باجبير، ناقلا عن القارىء محمد علي محمد، لماذا هذا الجيش الجرار من الموظفين في مكتب الولايات المتحدة مثلا.....» دعني اسأل الاستاذ عبد الله باجبير هل يعرف بالضبط كم هو عدد الموظفين في مكتب الولايات المتحدة قبل ان يقول: «المواطن السعودي محمد معه ألف حق...» فان لم يعرف بالضبط دعني انقل له ان مجموع الموظفين في مكتبي الجامعة العربية في واشنطن ونيويورك هو (١٩)، وهم يقومون بمهام عديدة، منها اعمال الوفد الدائم لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة ومهام الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية. فهل هذا العدد الموزع بين ضاربي الالة الكاتبة الى المراسلين مرورا بالاعلاميين والمترجمين والاداريين وغيرهم، هل هذا العدد يندرج تحت تسمية «جيش جرار»؟ فان كان هذا ما يريده الاستاذ عبد الله باجبير افلا يحق لنا ان نسأله: الا تتطلب ساحة كساحة الولايات المتحدة الامريكية، التي هي، كما يعرف كونه صحافيا قديما وملما بأحداث هذا الزمن، الموقع الوحيد الباقي في العالم الذي يأبى الاعتراف بحقوقنا ويعمل على مساعدة ومساندة اسرائيل عسكريا واقتصاديا واستراتيجيا لتأمين تفوقها وتمكينها من تحقيق مآربها التوسعية.

الا يعرف الاستاذ عبد الله باجبير ان اسرائيل واللوبي الصهيوني يجندان الآلاف لخدمة مصالح اسرائيل وتأمين الدعم الكافي لها في هذه الساحة الهامة؟

نحن، على قلة عناصر البعثتين، نسعى جاهدين لتقليص الخسائر، ونسعى جاهدين للأبقاء على الحضور العربي، الذي اهم ما يميزه انه حضور عربي تحت اسم الجامعة العربية. ونحن، على قلة الامكانيات، نسعى الى عدم تغييب الصوت العربي في وقت لا يحتمل فيه هذا.

واذا نعطي الساحة الامريكية اهمية خاصة فهذا لا يعني اننا نقلل من شأن اليابان. بل نشارك الاخ القارىء والاستاذ باجبير رأيهما في اهمية طوكيو، العاصمة الصناعية الاقتصادية الهامة، واذ نشارك رأيهما نأمل ان يعي الاستاذ باجبير اننا لسنا في حملة تسابق بين مكاتب الجامعة، ولا حملة افضليات، بل نحن في تسابق للعطاء وتسابق لتوضيح الحقوق العربية معا، نحن نحاول السباق الى تحقيق الاهداف المنشودة في خدمة امتنا، ولسنا في موقع يجرنا الى الاساءة والتجريح في مكتب ما بحجة الدفاع عن بقاء مكتب آخر.

ويقول الاستاذ عبد الله باجبير، ايضا نقلا عن لسان الاخ القارىء: «وهو مكتب ينفق ملايين الدولارات سنويا ولا يعود عمله علينا نحن العرب بفائدة...»، ونسأل الاستاذ عبد الله باجبير مرة اخرى هل وصل الى معلوماته انه لم يتلق مكتب الجامعة العربية دولارا واحدا للاعلام منذ سنة ١٩٨٦؟ الم يقرأ في الكثير من المقالات التي كتبت حول هذا الموضوع ان ميزانية الاعلام في مكاتب الجامعة العربية في امريكا خاوية تماما؟ وهل يعرف الاستاذ باجبير ان اللوبي الصهيوني ينفق ٧ ملايين دولار سنويا في هذه الساحة على اعلام يخدم اسرائيل ويعتريه الخوف، رغم هذا، من ان هذا المبلغ قد لا يكفي وقد يخسر معركته ان لم يجند الملايين تلو الملايين.

ولعل اكثر ما يستحق الوقوف عنده هو الافتراء الثالث، بعد افتراء عدد الموظفين والملايين المصروفة، وهذا الافتراء هو، كما نقل الاستاذ عبد الله باجبير عن القارىء «لا نسمع لهم حساً ولا خبراً»، فان كان «القارىء» العربي لم يتابع الانشطة التي قمنا بها، ولم يقرأ او يسمع او ينقل اليه او يرى، فما هو العذر عند الاستاذ باجبير، وهو الكاتب الذي يعمل في جريدة «دولية» غطت هي بالذات الكثير الكثير من انشطتنا من خلال ممثليها ومكتبها في امريكا؟ ما العذر في جهل كاتب له قيمته في جريدة لها قيمتها وموقعها وسعة انتشارها؟

نخجل ان نضطر لجمع ما يستطاع جمعه من المواد الموثقة التي ستأخذ من وقت من يرغب في الاطلاع عليها الساعات الطوال لمعرفة ما قمنا به من انشطة تدحض تماما هذا الافتراء. نخجل ان نضطر لتزويدكم، وانتم العارفون بكل ذلك، بالكثير من المقابلات والمحاضرات والبيانات الصحفية والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية والاشتراك في العديد من البرامج السياسية الهامة، وغيرها وغيرها من الانشطة التي لم نتغيب عنها على الاطلاق في كل حدث وقع وكان لنا شأن به.

آسف مرة اخرى اذ ننجر الى مثل هذا، لكنني، وكما قلت، مضطر للرد على افتراء واكاذيب مست ليس بالعمل في مكاتب الجامعة في امريكا، بل بالعمل العربي ككل.

آسف اذ ارى الحرف العربي في جريدة عربية غراء يستعمل لنقل معلومات خاطئة لا تسهم الا في التشهير والتجريح. وان كان ما نصبو اليه والى تحقيقه ما زال يحتاج الى جهد كبير وعمل متواصل فهذا لا يعني اننا نستحق او نقبل الهجوم والتجني المبنيين على مغالطات وعدم موضوعية ودقة في الاسس والمرتكزات الصلبة.

اخيرا لابد من العودة الى السبب الاساسي في كتابة مقال الاستاذ باجبير، ولا بد من الاسف اذ ان السبب من اساسه مبني على معلومات مغلوطة وخاطئة. فقصة مكتب طوكيو ليست كما ذكرها القارىء محمد، ولعل ما قد نقوله الان يعيد السكينة الى قلب ذلك القارىء ويطمئنه. فالموضوع كله كان عدم التجانس والتوازن بين غلاء المعيشة في اليابان وبين العلاوات الممنوحة للموظفين في المكتب ذاك، الامر الذي دعا القيمين على هذا الموضوع في الامانة العامة الى رفعه الى مجلس الجامعة لمعالجته.

وقد طوي الموضوع نهائيا ولم يقفل المكتب، انما كان اشكالا اداريا محليا لم يتعد الى اقفال او غيره. ولهذا نستغرب تماما كيف سارع الاستاذ باجبير لتبني هذه المقولة قبل التأكد من الموضوع وقبل التحقق من ملابساته. أليس من الواجب احترام نقل الخبر واحترام الكلمة المقدمة للقارىء؟ أليس من الضروري العمل على غربلة الاخبار والتأكد من صحة المعلومات قبل تبنيها واتخذها «حقائق» يقاتل بها؟

لذلك، وخاتمة كلامي، هي التريث قليلا قبل الشروع في هجوم غير مبني على وثائق مثبتة وصحيحة. واعطاء الكلمة حرمتها ومصداقيتها كي لا تفقد موقعها المحترم في فكر القارىء ومبادئه. وكذلك عدم التجريح والتجني دون اسس تدعم ذلك. ولعلي احمل رجاء اخيرا هو اعطاء كل ذي حق حقه والعمل على النقد البناء الذي يسهم في عملية البناء بدلا من محاولات التهديم والتعطيل التي لا تتم الا عن رغبة في الانتقام والتشهير اللذين لا نرى سببا لهما.

ومع كل احترامي وتقديري، ارجو ان تأخذ هذه الرسالة مكانها المناسب في جريدتكم الغراء بغية ازالة التجني ومسح وتصحيح الاخطاء.

لماذا تستجوب باكستان؟

لقد اثيرت في الاونة الاخيرة في الصحف العالمية والعربية، قضية تصنيع باكستان للسلاح النووي والذي لا ندري هل هو حقيقة ام ماذا. نرجو ان تكون حقيقة واقعية لقد اثارني هذا الموضوع ولقد اثار غضبي في نفس الوقت لماذا تعرض باكستان للاستجواب من قبل الدولة الامريكية. حين تسأل باكستان عن ذلك هل هو حقيقة او ماذا؟

واذا كان حقيقة فانهم سوف يقطعون المساعدات السنوية لباكستان. يجب على الدول الاسلامية الوقوف وقفة واحدة وصوت واحد لدعم هذا المشروع، اذا علمنا ان اسرائيل الدولة العدوة للعرب والاسلام تملك هذا السلاح المدمر والذي يرجح كفتها من الناحية العسكرية على العرب. واسرائيل تملك العدد الكبير من الصواريخ النووية، لكن اسرائيل هنا لا تتعرض للانتقادات الدولية والاستجواب من امريكا الدولة العظمى ولا اجد يعارض اسرائيل بفضل الدعم الامريكي اللامحدود. اما باكستان فعلى النقيض تماماً.

هل هو بسبب انها دولة اسلامية تساند الاسلام والمسلمين. وان غالبية الشعب فيها من المسلمين؟ على الاقل اعلامنا يجب المجابهة ضد هذه الاصوات وان المسلمين في الطريق الى التكنولوجيا النووية ولقد بدأها العراق ثم الباكستان والطريق مفتوح مع توفر الارادة والعزيمة لمجابهة العدو الكبير للمسلمين والعرب، العدو الصهيوني الغاشم.

يجب ان يعرف العالم أجمع ان العرب لن يهدأ لهم بال الا في دحر اليهود وتحرير القدس.

راشد محمد راشد الفوزان

الى غائبة

القلب منذ بدأ يخفق
لم يهف ابدا لسواك...
فانت كالدم في عروقه
وهو بعض من هواك...
كبراعم صغيرة اخذنا ننمو
ساعة ترعينني وساعة ارعاك...
كم سقينا رياض الهوى.. عبيرنا
وفاح علينا منها عطر شذاك...
اعلمي بأني استودعتك عمري
ولو سعيته لكان سعيي للقاك...
فرقتنا ـ يد جاهلة ـ لا تدري؟؟
بانه يهون الموت.. لولاك...
اخذوك بعيدا عن ناظري
وظنوا باني قد انساك...
كيف لي ذلك؟.. وحبك ينبض بصدري
ودونه ليس لجسدي من حراك...

محمد يحيى علي الشلمي

بين شفتي الرحى!



«اغداً القاك» يانبع الضياء
ام غداً نمضي. ويبقى بعض شيء من جفاء
اغداً القاك من بعد العناء
ام غداً آخر ايام اللقاء
لستُ ادري.
يا غدي لا تبعد الدُنيا لنا
دع لنفسي السَرحة الكُبرى لترتع
فلكم كان ظمينا تحت انقاض البقاء
دعهُ يلهو ينفع الوَقدة حيناً
قدْ كفى هذا السُهاد!
كم صَبحنا وغدونا وندمنا للقيام كان من محض العناء!
كم هنا اسرار صحبي
لم تكن شيئاً ولكن بحر ماء.
ان يومي عاد في رحم البقاء
كل ايامي حُبلى وستاتي بالجديد
ثم نمضي لنزول!!
هل غدي يحملُ بُشرى؟
كل اوراقي تُؤكد
إنهُ يحمل شيئاً.
ايها الفجرُ ترفق
لتعش الزُغبَ بفيض من ضياء
لا هجيراً قاتلاً
كلهم مرضى وجوعى يرقصون!!
ثمَ لا يدرون ماذا يفعلون
يا غدي مهلاً ترفق
هؤلاء الزُغب بحر من جفاء!
ثم جاءوا ليعلنوا
إنه رمز البقاء
لصباح فيه نشقى ام ليوم فيه نسعد!!
ويح ايامي ودنيا الغرباء
كيف لا اكره صُبحاً دون ماء
إنما الايام تاتي ثم تسقينا الشّقاء.
كلها من نسخة الأمس ولكن نحن صرعى للبقاء
نحن صرعى للبقاء!

عبد الرازق نجم عثمان

قضية اليوم

مسلمو الهند المدافعون عن الحق

المقال الذي كتبه الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي الدكتور مانع حماد الجهني في العدد ٧١ - ٣٠ تحت عنوان «لماذا هذا الاعتداء على كتاب الله» كان إلقاء للضوء على اهم قضية استراتيجية يرتكز عليها الدستور الاسلامي برمته.. فقد استطاع الاخ حماد الجهني تفنيد المنهج الذي يرتئيه المغرضون في الهند عندما يتولى فريق منهم جمع ايات من كتاب الله الكريم بنحو يخالف السياق القرآني كما نزلت به الآيات الكريمة للاستدلال عبثاً في وصفه بما يروق لهم من المغالطة والافتراء والتشويه...

ان ما كتبه الاخ الفاضل كان تنبيها واعياً لسائر المسلمين في التصدي للحملات المدة التي لا تني محاولاتها من اجل تقويض الاسس الثابتة للاسلام واطفاء نور الله، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولوكره المشركون...

ولقد زرت الهند .. ورأيت الاقلية المسلمة هناك متمسكة بالاسلام وبكتابه وسط تحدي طوائف المذاهب الساذجة من السيخ والمجوس وغيرهم الذين يعبدون النار والبقر والاوثان..

انني اتمنى ان تظل مشاعرنا موصولة الى الاخوة المسلمين في الهند تعبيرا عن وحدة المعاناة في الجسد الاسلامي الكبير في شتى اصقاع الارض... وان يشعروا ان وجداننا معهم في شكايتهم ضد الافتراء والبطش والتضليل.

فوزي ابراهيم البيتي

تعليق على مقال

مدانون لا ضحايا!

الاستاذ «نصري سلهب»:

قرأت مقالك المنشور في صحيفتنا الحبيبة «الشرق الاوسط» وعنوانه «لا احمل نسيانا ولا غفرانا». ويوضح هذا المقال كيفية استغلال الصهيونية للدم اليهودي الذي اراقه هتلر من اجل ان تضم اصوات العالم اليها مع ان من ذبح من الاوروبيين وخاصة من الالمان انفسهم اكثر من الذين ذبحوا من اليهود بأضعاف مضاعفة... ويوضح ايضا ان هذا الحزن المفتعل الذي اخذت الصهيونية تنادي به على اكثر من خمسة واربعين خريفا هو حزن استغلالي رهيب دفع ثمنه الشعب الفلسطيني الآمن من دماء ابنائه ومن اراضيه مع انه لم يقترف ذنبا. وهو مقال ممتاز ولا يختلف اثنان على مقدار الفائدة التي يجنيها قراؤه ولكن هنالك بعض الملاحظات التي لا بد منها على المقال:

١) لقد ذكرت في مقالك ان اسرائيل جمهورية يعني انها دولة ـ وليست هنالك دولة بدون ارض ـ ولكن الاراضي التي يعيش عليها اليهود الآن هي اراض فلسطينية سوف تعود لأهلها العرب يوما ما باذن الله.

٢) لقد اعتبرت الشعب اليهودي شعبا مسكينا استغلته الصهيونية الى ابعد حدود الاستغلال واعتبرته في لائحة الضحايا لا في لائحة الجلادين ناسيا ما قام به هذا الشعب وما سيقوم به ضد المسلمين. ولعلي هنا اذكرك ببعضه:ـ

أ) الجنود اليهود والذين هم جزء كبير من الشعب اليهودي... هم الذين دخلوا فلسطين وقتلوا الأطفال والنساء والعاجزين وحولوا اهلها الى مشردين. ثم لاحقوهم في منافيهم في لبنان ومزقوهم شر ممزق.

ب) يقوم المستوطنون اليهود بحملات شرسة داخل الاراضي المحتلة لقتل المواطنين العزل وتهجير البقية الباقية منهم. وهم ـ بالطبع ـ المستوطنون ـ يعتبرون مدنيين فما بالك بما يقوم به العسكريون.

ج) هذا الشعب اليهودي يحمل حقدا دفينا ضد المسلمين وهو ليس وليد يوم او ليلة بل هو وليد عصور وأجيال. وقد يتجلى ذلك في قول يهودي قاله لي عندما كنت امر في الشارع: نحن نكرهكم ايها العرب... لا نطيق رؤيتكم ايها المسلمون... واني لأتمنى ان تكون نهايتكم على يدي. ولكنني رددت عليه قائلا هذه امنيتكم التي لن تنالوها حتى لو ولج الجمل في سم الخياط. وصدق الله العظيم الذي قال: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» (آية ٨٢ من سورة المائدة). وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وائل موسى محمد المشهراوي ـ فلسطين

وجوه وراء أقنعة

والكلمة هي اللغة المعبرة للانسان، حتى الانسان المعاق من لغة الكلام تترجم اشاراته واحاسيسه وكل ما يجيش به قلبه الى بوح من الكلام المفيد.

ولكن، عندما تتقزم الكلمة على لسان اهوج فانها تخرج عيبا، فتسقط في رذائل اللفظ وتعكس عن شخصية قائلها بما يتفق مع ميوله.

وقد روى لي محدثي، ان احداهن هاتفته ـ تلتمس منه المساعدة في ايجاد حل لقضية باتت تشغلها.. ولكون محدثي قد عرف برجاحة العقل وحسن البصيرة، فقد لجأت اليه للاستعانة بمشورته فيما يخص قضيتها.. واستطرد محدثي يروي تفاصيل ما حدث له مع محدثته صاحبة المشكلة فقال: لم اكن اعلم عندما ابديت استعدادي في مساعدتها، ان ثمة طلبا ترغبه مني.. ففي البداية حكت لي تفاصيل معضلتها ثم تركت لي ايجاد الحل الأمثل للقضية التي تحوم حول عشها الزوجي، وفي حينه تمكنت بعون الله من اسداء النصح والارشاد المناسب لمشكلتها، وبالفعل فقد عاودت مهاتفتي مرة اخرى تشكر موقفي معها ولم تكتف بذلك، بل عرضت علي صداقتها.

فحسبت ذلك نوعا من وسائل الشكر الذي يسديه المريض الى الطبيب متى احس بفعالية العلاج، ولكني استدركت الأمر خشية من اندفاعها في تفسير طلبها الخاطىء. فأجبتها عن استعدادي في مساعدتها والوقوف لمآزرتها اذا ما حل بها مأزق لا سمح الله، وافهمتها بأن مثل طلبها هذا لا يجدي في شيء بقدر ما يضير بعلاقة حياتها الزوجية.. فانصرفت عن محادثتي برهة من الزمن، وما لبثت وان عادت لتخبرني عن رغبتها المحضة في ربط اواصر الصداقة، وانها قد اتخذت قرارا برغبتها في تكوين العلاقة ولا مجال في مماطلتي حيال رغبتها، وأن قرارها سوف ينفذ شئت ام ابيت.. وعند ذلك الاعلان الذي اصدرته بصورة وقحة كان لزاما على محدثي ان يوقفها عند حدها ليبطل رغبتها الجامحة، فقال لها: ان تتخذيني صديقا بالصورة المرسومة في ذهنك فذلك سوف لن يكون، ذلك لأن ما تطلبينه لا يقره الشرع ابدا ومن الخطأ ان اعالج الخطأ بالخطأ.. ولكنها لم تأبه بكلام محدثي ولم تعره ادنى تفهم، بل تأبطت بكلامها وحضنته بدافع الرغبة المتهورة، فقالت لمحدثي بكل ثقة اذا لم تنفذ لي رغبتي فسوف ادينك بثمة شريط سجلته عليك عبر جهاز التسجيل، فقد اجتذب كل ما دار بيننا من الحوار، ثم اخذت تتوعد وتهدد بالشريط (الكاسيت)، وهكذا كانت تتصور ان محدثي سيرضخ ويمتثل لطلبها العاق.

قال محدثي: الحقيقة لن اخشى خارج نطاق المبادىء الحميدة من النصح والارشاد وثمة تساؤلات كانت تدور حول محور مشكلتها وكيفية وقوعها ثم الاشارة الى حلها، ولا اعتقد ان في ذلك ادانة علي الا اذا حرفت في التسجيل عنوة من اجل ان تثبت علي الادانة، وذلك ليس ببعيد طالما انها قد صرحت برغبتها النكراء وتفرض علي الامتثال لها، لا اشك اطلاقا من جرأتها في عمل اكثر من ذلك فقد بادلت احساني لها بالاساءة.

وأردف محدثي بقوله: امام كل ذلك فاني مندهش حقاً ـ من اي صنف هذه الفاسقة؟ لا ريب انها شيطان في شكل امرأة ـ فقلبها يخلو من الايمان وفي زواياها يركض الشيطان. لقد كانت امام محدثي معادلة صعبة، ولكنه كما اسلفت حسن البصيرة، وقد تمكن من حل هذه المعادلة الصعبة التي وقع فيها مع محدثته فقال لها في حينه، لن احقق لك رغبتك اما الشريط الكامن لديك والذي تتوعدين به فان ثمة نسخة منه عندي. ولأني اخشى امثالك من ذوات الأفكار الشيطانية فقد حرصت على تسجيل كل مكالمة تأتيني..

وبذلك فقد قطع محدثي عنها حتى مجرد التفكير في اللجوء الى تحريف الشريط الكامن لديها، وان كان كلامه مجرد كلام وهمي يبتغي منه ردعها عن تنفيذ خطتها المكيدة وما تسول لها نفسها من الاقدام على عمل الشر ـ فأعانه الله على ذلك.

اما بعد.. فاذا سلمنا بأن ما حدث لمحدثي يعتبر حالة من الحالات النادرة في احتمال وقوعها ـ او انها ظاهرة اجتماعية شاذة ـ فان ذلك قد حدث بالفعل.

ومن هنا يجب دراسة مثل هذه الحالة حتى لا يستفحل امرها على السواد الأعظم في مجتمعنا الاسلامي المحافظ.

واني اتساءل بدافع الغيرة ـ هل يمكن ان يحدث مثل ذلك في مجتمع اسلامي محافظ وهل من مبدئنا الاسلامي ان نقابل المحسن بالاساءة..؟

كلا ـ ولكن، لله في خلقه شؤون...!!

منصور مجلي

ردود سريعة

● الاخ / سعد الله سالم:
ـ شكرا على مشاعرك الكريمة حول «الشرق الاوسط». يمكنك الكتابة مباشرة الى الجهات المسؤولة في بلدك حول الموضوع الذي تتحدث عنه في رسالتك.

●●●

● جهاد عبد الله احمد:
ـ نأسف لعدم مقدرتنا تنفيذ طلبك بارسال نسخة من كتاب «مصائد الجواسيس» التي طلبتها. فهذا الكتاب

عالم بلا حدود

استفتاء بلا دموع

كنت في كلية الصحافة ذات يوم عندما صدرت لي الاوامر باجراء استفتاء سياسي اقتصادي في نيويورك. ولما كنت قادما من بلد عربي شرقي لا يعرف ولا يمارس الاستفتاءات الشعبية احترت في ادراك معانيها واغراضها والضرورة الداعية اليها.

والمعروف ان معظم الدول الشرقية لا تزال حتى الان اما انها لا تفهم مرامي ومنافع الاستفتاء او لا تسمح به حتى الاطلاق. وأرسل لي المسؤول في الكلية مجموعة من الاستمارات التي طلب مني ملئها من قبل الاشخاص المفروض مقابلتهم. ولما كنت عربيا شرقيا استشعرت حرجا كبيرا في الذهاب الى مساكن الناس في منطقة برودواي في المدينة، وطرق ابوابهم، واستخدامهم كمصادر للمعلومات التي تنوي الجامعة تأمينها لتعليم الطلبة كيفية جمع أراء الآخرين للوصول الى نتائج واستنتاجات حاسمة مفيدة.

ولكنه كان امرا رسميا من ادارة كلية الصحافة ولا مفر منه الا بالطرد من الجامعة. وسلمت امري الى الله ورحت ادق ابواب الناس واتوسل اليهم ان يردوا على اسئلتي وانا أكاد اذرف الدموع حياء وخجلا منهم. «هل تحبون شرب القهوة؟ وأي نوع منها المفضل لديكم؟ هل ستدلي بصوتك لمرشح الحزب الديمقراطي او الجمهوري لامانة بلدية نيويورك؟ هل تسمح لابنتك بالسهر لوحدها والعودة بعد منتصف الليل؟

وهكذا مئات الاسئلة التي كان علي ان اقدمها وانا في أشد حالات الخجل والاستحياء ووجهي يتفصد عرقا في عز شتاء نيويورك. وخفق من فزعي وأوجاعي حرارة الاستقبال الذي صادفني بعد فتح كل باب وحماس السكان للرد على كل الاسئلة المتعلقة بالانتخابات والقهوة وامواس الحلاقة وجوارب النساء. وافادني احد السكان كثيرا وكان مدرسا في أحد المعاهد الثانوية عندما قضي معي بعض الوقت بعد الاجابة على الاسئلة يشرح لي فلسفة الاستفتاء ومنافعه الكثيرة للشعب الامريكي والدراسات العليا والبحوث العلمية.

ويعدو الفضل طبعا للسيد جون غالوب الامريكي الذي اسس اول شركة للاستفتاءات في بلاده ثم نقلها الى اوروبا منذ خمسين عاما. فهو الذي فتح ابواب ذلك الفن او العلم ـ او الاثنين معا ـ امام الملأ وجعل بالامكان وضع توقعات مدروسة للانتخابات والاستهلاكات مما يعود بالخير العميم على الجميع.

ويقوم الاستفتاء، كما مارسته في التجربة الشخصية باشراف شركة هاريس في نيويورك ذات يوم، على اساس ارسال مائة شخص لاستنباط آراء وافكار وتعليقات سكان كل عاشر بيت في عشر مناطق من الذكور والاناث ومختلف المراكز الاجتماعية والميول الاستهلاكية.

واذا كان الغرض سياسا فانه يشمل البلاد كلها باستفتاء مثلا كل مائة شخص من مختلف الانحاء والاعمار والمراحل. وتقوم اليوم محطات التلفزيون بالاستفتاء عبر التليفون اذا ارادت نتائج سريعة. او انها تترك مئات التليفونات مفتوحة للاتصال بها من قبل المشاهدين ليدلوا بآرائهم في موضوع معين: من كان افضل في نظرك ريجان ام كارتر خلال مناظرة الليلة؟ وبالطريقة تلك تتمكن المحطة من تلقي عدة مئات الالاف من الآراء وتبني استنتاجاتها عليها.

وخارج السياسة يهم شركة كبرى مثلا ان تعرف فيما اذا كانت المنطقة الفلانية بحاجة الى سوبر ماركت او ملهى او منتزه جديد. كيف؟ باستفتاء الاهالي. شركة صانعة لمياه غازية تود زيادة مبيعاتها لكنها تصطدم بمنافسة شديدة من ماركة اخرى وتود ان تعرف لماذا؟ هل هو السكر او الكولا او لون او شكل العلبة او وسامة المعلن او جمال الفتاة التي تقدم المشروب على الشاشة وفي الصحف.

كيف يمكن لها ان تعرف؟ بالاستفتاء طبعا. شرط الا يستحي المندوب وينفجر باكيا عند فتح باب الشقة الاولى كما كدت ان افعل ذات يوم في شارع برودواي الصاخب.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	١٣	٢٥	صحو
				جنيف	١٣	٢٨	صحو
مكة المكرمة	٣١	٤٤	صحو	هلسنكي	٧	١٤	غائم
المدينة المنورة	٣٢	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٩	صحو
الرياض	٣٢	٤٤	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٠	غائم
جدة	٢٩	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٣٠	٣٩	صحو	لشبونة	١٨	٢٨	صحو
ابها	١٧	٣٢	صحو	لندن	٢٠	٢٤	غائم
الطائف	٢٦	٣٦	صحو	مدريد	٢٢	٣٤	صحو
البحرين	٣٢	٣٨	صحو	مانيلا	٢٤	٣٣	غائم
القاهرة	٢٢	٣٣	صحو	مونتريال	٢٨	٣٣	صحو
بيروت	٢١	٣٠	صحو	موسكو	١٣	٢٢	صحو
الجزائر	٢٢	٣٤	صحو	نيودلهي	٢١	٣٢	صحو
تونس	٢٠	٣٣	صحو	نيويورك	٢٢	٤٠	صحو
الرباط	١٩	٢٨	صحو	نيقوسيا	٢٢	٤٠	صحو
امستردام	١٣	٢٨	صحو	باريس	٢٢	٣٠	غائم
اثينا	٢٠	٣٠	صحو	روما	٢٠	٣٤	صحو
برلين	١١	٢٠	غائم	استوكهولم	١٦	١٨	صحو
بروكسل	١٣	٢٨	صحو	سيدني	١٢	١٧	غائم
كوبنهاجن	١٤	١٨	ممطر	طوكيو	٢٥	٣٢	غائم
دبلن	١٤	٢١	صحو	فيينا	١٥	٢٢	غائم

عائلة فهمان

مفتاح السلام



● الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر تسلم امس أوراق اعتماد محمد فضل الرحمن سفيرا جديدا لجمهورية بنجلاديش لدى قطر.

* * *

● سفير جمهورية باكستان الاسلامية في الرياض امير جولستان جان جوا قلد صباح يوم السبت الماضي الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية وسام هلال الباكستان. تم ذلك في حفل اقامة السفير بالرياض بمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال الباكستان، ويعتبر الوسام من اعلى الاوسمة المدنية في الباكستان والذي ندر ما منح لشخصيات بارزة غير باكستانية.

وقد منح د. احمد محمد علي هذا الوسام رئيس جمهورية باكستان الاسلامية الجنرال ضياء الحق اعترافا للاعمال الجليلة التي يقوم بها د. احمد محمد علي في ميداني التعليم والعمل المصرفي الاسلامي ولجهوداته من اجل تحسين احوال الامة الاسلامية ولرئاسته القديرة للبنك الاسلامي للتنمية الذي حصل على مكانة مميزة في تقديمه للمساعدات الاقتصادية للبلدان الاسلامية.

وفي اثناء تقديم هذا الوسام للدكتور احمد محمد علي في هذا الحفل الذي حضره الدبلوماسيون والجالية الباكستانية نوه السفير الباكستاني بالدور القيادي الهام الذي يؤديه د. احمد محمد علي في هذه المجالات.

وبهذه المناسبة القى المحتفى به كلمة وجيزة شكر فيها الرئيس ضياء الحق

● الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية القطري استقبل امس محمد عيسى بابانا العلوي القائم باعمال سفارة المملكة المغربية لدى الدولة حيث تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين بالاضافة الى استعراض لعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● الشيخ مستور بن علي المستشار الخاص لامير المنطقة الشرقية عاد الى الدمام بعد قضائه اجازة عيد الأضحى المبارك بين ربوع منطقة الباحة.

* * *

● الزميل محسن فوزي بقسم المعلومات بالزميلة «اليوم» عاد الى الدمام بعد قضائه مناسك الحج في مكة المكرمة

● الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي تسلم امس نسخة من اوراق اعتماد السفير العراقي الجديد لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف بحضور وكيل وزارة الخارجية الكويتي بالنيابة عبد العزيز عيسى الخضر ومدير ادارة مكتب الوزير عبد الله سعود العبد الرزاق ومدير ادارة المراسم بالنيابة حمد العبيدي.

* * *

● الدكتورة صفاء المسلماني حصلت على درجة الدكتوراه في اصول التربية بتقدير امتياز من جامعة ويلز ببريطانيا في موضوع علاقة التعليم بالعقاب من خلال دراسة مقارنة بين المجتمعين الغربي ممثلا بعينة من المدارس الثانوية البريطانية والشرقي ممثلا بعينة من المدارس المصرية.. وتمت المعالجات الاحصائية للرسالة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران وورد في صدر الرسالة انها اول رسالة دكتوراه تناقش خارج المملكة تحت اسم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

* * *

● استعدادا لبدء العام الدراسي الجديد سيتم اختيار القبول في المعهد العالي لاعداد الائمة والدعاة التابع لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة صباح غد الاربعاء.

واوضح الدكتور احمد محمد المقري عميد المعهد بان اختيار القبول بالمعهد سيكون في تمام العاشرة من صباح يوم الاربعاء القادم الموافق للخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الجاري ١٤٠٧هـ بمقر المعهد بالعزيزية بمكة المكرمة وذلك باجراء اختبار تحريري للطلاب المتقدمين للالتحاق بالمعهد ممن يحملون التقديرات التالية: ممتاز ـ جيد جدا ـ جيد.

واضاف الشيخ المقري بان من يجتاز هذا الاختبار التحريري بنجاح سيكون له حق دخول المقابلة الشخصية لاختيار المقبولين للعام الدراسي الجديد. وتمنى الدكتور المقري لجميع المتقدمين التوفيق والسداد من اجل خدمة الاسلام والمسلمين.

ازدياد عدد مراكز التدريب والاعداد المهني في السعودية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اشادت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية بالخطوات التي قطعتها دول مجلس التعاون الخليجي نحو تنمية مؤسساتها بانشاء الكليات والمعاهد الادارية ودواوين الخدمة المدنية والهيئات العليا للاصلاح الاداري وغيرها من الادارات التي تنظم العمل الاداري بالمرافق الحكومية.. وتعميق التعاون في هذا الاطار مع القطاع الخاص حيث تم تزويده بالكوادر الوطنية المؤهلة فنيا ومهنيا من دون مقابل.

واشارت الامانة في بيان لها حول دور القطاع الخاص في التنمية الادارية بدول المجلس الى ان في المملكة العربية السعودية ٩٣ مركزا للتدريب والاعداد المهني بالاضافة الى توفير العديد من اجهزة التنمية الادارية المماثلة في بقية دول المجلس.

وطالب البيان بان يواكب التدريب في منشآت القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الدور المتنامي لهذا القطاع لاهمية التدريب والفوائد المترتبة عليه.

وامتدح البيان خطوة مجلس الغرف السعودية في هذا الاطار بانشاء ادارة لتطوير الكفاءات الادارية للعاملين في القطاع الخاص والذي ارتفع عدد المتدربين فيه من ٦٧٤ متدربا في عام ١٩٨١ حتى وصل في عام ١٩٨٥ الى اكثر من ٣٧٨.. وانه لنجاح هذه التجربة في ميدان التدريب الاداري فقد تبنى مجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية تعميم هذه الدورات الى باقي الدول العربية الخليجية ودعوة الشركات والمؤسسات للاستفادة منها.

واكدت الامانة على اهمية دعوة القطاع الخاص للاسهام في عملية التنمية الادارية من خلال قيام مجالس وادارات الشركات والبنوك الوطنية بدعم الكوادر الوطنية ومتابعة تدريبها وتأهليها بخطط وسياسات كفيلة بتوطين الوظائف القيادية وغير القيادية. مع الوعي والاهتمام بمراقبة اداء الشركات والكوادر القيادية فيها وتطبيق النظريات الادارية الحديثة لخلق ظروف عمل مريحة تعمل على الاستمرار الوظيفي الذي يؤدي الى الاستفادة القصوى من اعمال الكوادر الوطنية في الدول الخليجية.



● الزميل عبد العزيز البخاري رزق وحرمه مولودة سمياها ريم.

* * *

● عبد الرحمن عبد الباري الموظف في ادارة العلاقات العامة في بنك الرياض رزق وحرمه مولودة جميلة سمياها خلود.

في ذمة الله

عبد الرحمن بن رحمة

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن حسن بن رحمة والد السيد فهد بن عبد الرحمن بن رحمة وذلك صباح يوم السبت بجدة ويتقبل العزاء بداره بحي مشرفة شارع جبل الطور فيلا رقم (٣) شمال فلسطين.

رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

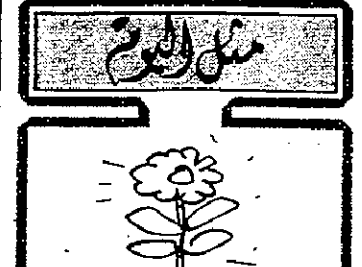
* * *

هاني صالح وعدو

● احتسب عند الله آل «وعدو» وآل «خاشقجي» فقيدهم الطفل هاني وعدو، نجل صالح وعدو، الموظف بمصلحة الطيران المدني بالرياض والذي انتقل الى رحمة الله تعالى يوم السبت الماضي في الرياض اثر حادث أليم يوم السبت، وتم نقله الى المدينة المنورة حيث ووري جثمانه التراب ببقيع الغرقد فجر امس (الاثنين) ويتقبل العزاء بدار السيد حسين وعدو بحي الازهري بالمدينة المنورة

ـ رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم



علشان الورد يشرب العليق



من لوحات سجعان

شفافية ناصعة في لوحات رسام لبناني في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عرض الفنان جورج سجعان خمسين لوحة في «درج الفن» في بيروت وهي بالزيت والفواش.

اللوحة عند سجعان تحاول ان تكون قريبة من واقع موضوعها، بمعنى الا تتزلق الى مهوى الفوتوغرافية الصرفة، بل تجتهد في ان تكون خصوصيتها التشكيلية عبر ضربات يد تعرف كيف توظف حرفيتها على المساحة البيضاء.

من هنا تبدو لوحة سجعان غارقة في هاجسها الفني البحت، محاولة عكسه في مشهدية نابضة مع ذلك تبقى بسيطة حتى الفطرية احيانا.

والطبيعة في لوحة سجعان، حية الى درجة كبيرة. حية بايماءاتها الكئيبة حينا والضاحكة حينا آخر. فعين الفنان تجاري المنظر كما هو من دون ان تسبغ عليه، الا مزيدا من رؤى تساهم في تخصيبه وبالتالي في إثرائه، كأنها (اي الرؤى) وليدة منه وليس العكس.

يطرب العين الناظرة، ويستفزها الى الغوص في غور القماشة المشغول فوقها، حتى تحسن القبض على تفاصيل المدى الرؤيوي في كل أبعاده، حتى لو كان بعضها ظاهرا في وضوح. والنمط عند سجعان، وظيفة بارزة، اذ يشكل وعيا ممتدا الى عمق المشهد. هذا الوعي هو وليد تجربة اجتهد الفنان كثيرا حتى تمكن من بلورة ملامحها التشكيلية، وذلك ما يستشفه قارىء اللوحة من دون ان يبذل تعبا ذهنيا ليدرك مضامينها، فهيكلية المنظر تفسر نفسها بنفسها، وفق نبرة هندسية تتفلش تلقائيا على القماشة حتى تصدم بواقعيتها.

اما اللون عند سجعان فهو يخضع لشفافية ناصعة، تنبض بايماء يسري في عافية من مفاصل اللوحة من دون ان يغرق في مدى ضبابي. وتضفي عليه سمة تسهم في انعاش الرؤيا المعمول على ابرازها. كأن الفنان ينوي ذلك عن قصد مسبق.

على ان اللغة التشكيلية عند هذا الفنان، مستيقظة في مهنية جادة تتراحب على المساحات، بالقدر الذي تخدم فيه الرؤى

أبيض وأسود

خطيئة السجادة الفارسية !

صديق ايراني هاتفني وفي صدره غضب فارسي ظاهر على الصحافة العربية التي تناولت احداث الفتنة في مكة، معيدة تلك الاحداث وأسبابها الى الايرانيين، مبررا ذلك الغضب بأن الشعب الايراني، وحجمه فوق الاربعين مليونا من البشر، هو الايرانيون وليس فئة قليلة حاولت الاساءة الى المقدسات الاسلامية، وبالتالي فهم ليسوا مع ممارسات واجتهادات النظام الايراني في طهران، وغوغائيته وهمجيته واحلامه التوسعية، وطائفيته المعلنة وضيق أفقه.

ويضيف الصديق المتابع للصحافة العربية، انه لا بد من الحديث عن مجموعة الخميني فقط حتى ولو كانت بالملايين لأن هذا التيار العجيب من البشر، الذي يفني نفسه في الجبهة ويتعرض لغسيل ماهر في الدماغ، هو في النهاية جزء من الشعب الايراني وليس قلة، وهو ايضا في القريب العاجل سيصحو على النتيجة التي قادته اليها فئة الملالي، والخراب الذي لحق ببلاده وبالمنطقة التي أضحت صيدا سهلا للمستعمرين ومجالا لاعادة احلامهم القديمة الى بر الواقع.

الصديق الايراني قال : «انني اقول هذا الكلام لانني واثق من نجاة بلادي من محنتها وعودتها الى اشراقتها لتكون منبرا حيا فاعلا ومتفاعلا في المنطقة. لقد مرت علينا صراعات طويلة وتجاوزناها بنجاح، انني على اتم القناعة بأن الظروف العصيبة التي تواجه بلادنا ستنقشع. لقد تسلم الخميني السلطة وايراد ايران ٨٠ مليون دولار يوميا. والآن انظر الى خرابها وسجن شعبها ومأساته».

قلت لذلك الصديق المثقف : نحن نفهم حراجة موقفكم، بل نحن، معكم، محرجون حين نرى اننا في نظر الغرب داخل خندق واحد : ممارسات النظام الايراني وضيق أفقه واستباحته للحقوق الانسانية ومظاهر القتل والتشريد وحفلات الاعدام المستمرة التي يقوم بها كلها تنسب الى هذه المنطقة، والى دينها واسلامها، وهو من كل هذه الاعمال براء.

وقلت : اننا نفهم ان ايران عالم آخر مختلف عن ممارسات الملالي. فهو البلد الذي اعطى هذه الدفعة الدافقة للثقافة العربية والاسلامية، ومنحها هذا الزخم العظيم من التفاعل والتلاقح والاستمرارية. لقد عشتم دائما وأبدا في تواصل دائم مع العطاء الحضاري الذي لا ينضب، سواء قبل الاسلام أو اثناء فترة ازدهاره. فتراث ايران الطويل ـ سياسة وأدبا وفنا وعلما وشعبا عريقا ـ لا يمكن ان تمحوه العمائم السوداء لأولئك الملالي.

ضحك الايراني المتحمس لايرانيته ثم قال : دعني اقرأ عليك بعضا مما كتبه الصحفي والكاتب الايراني أمير طاهري في كتابه عن آية الله الخميني، والذي سماه «روح الله».

«كان علماء الفرس يموتون على مدى القرون محتفظين بجزء من علمهم على الاقل لانفسهم، وذلك حتى لا يتهمهم احد بأنهم كانوا يحاولون الظهور بمظهر الذين يعلمون كل شيء. وكان المعماريون والحرفيون الفرس الذين صمموا وأنشأوا عددا كبيرا من المساجد في ايران والعراق وشبه القارة الهندية، يتعمدون باستمرار ان يكون هناك خطأ صغير واحد على الاقل في كل من التخطيط والتنفيذ. وقد يكون هذا الخطأ مجرد قطعة واحدة غريبة من بلاط الزينة تفسد التناسق الشكلي لاحد جدران المسجد. ولكن ذلك سيكون كافيا لاظهار تواضع الانسان على اعلى مستوى الانجاز الفني حتى اليوم. ويتعمد النساج الموهوبون الذين ينتجون السجاد الفارسي الفاخر، ترك خطأ دقيق في نسيج كل سجادة يصنعونها».

وأكمل الصديق الايراني : ان هذا هو ما يحدث لايران. انني أراها تاريخا وعمرا وشعبا بمنظار واحد، واعتبر ان ما يحدث في بلادي الآن هو نوع من تعمد الخطأ البسيط في نسيج السجادة الفارسية.

شاقني ذلك الحوار الطويل الذي لم انقل منه الا هذا الجزء البسيط مع الصديق الايراني، لأنني اعتقد، والكثير يشاركونني الاعتقاد، ان كل الدلائل تشير الى أن الشعب الايراني هو ايضا رهينة في يد مجموعة قفزت الى الحكم منذ سبع سنوات وقررت ان تلغي هويته وتاريخه وشخصيته، كما هي عازمة على فعل ذلك مع جيرانه وغير جيرانه.

صحيح ان النموذج الايراني نتيجة سنوات من القهر والاضطهاد قبل ١٩٧٩م، هو افراز لتناحر القوى الكبرى على احقية ذلك الشعب في ان يختار الطريق الديمقراطي السليم وأن يحدد بنفسه خياراته السياسية والاقتصادية. لكن هذا لا يكفي ان تعيش ايران بهذا القدر من العسف والارهاب، وأن يحاول هذا العسف ـ عبر غسيل الدماغ ـ ان يصدر نفسه الى الخارج كنموذج حي للاسلام عبر سيطرته على شعب يشكل الأميون فيه نسبة كبيرة، في وقت تؤكد الاحصائيات ان هناك ثلاثة ملايين خارج ايران يقفون امام بوابات المدن الاوروبية والآسيوية بحثا عن عيش آمن وهربا من جحيم مستعر، وفيهم الطبيب والمهندس والطالب وعالم الدين والفنان. انهم خيرة وزبدة الشعب الايراني الذي كافح طويلا وحاول ان يقف على عتبة المستقبل في السنوات الثلاثين الماضية.

ان تجربة الايرانيين في ملاجىء العالم محزنة ومؤسفة يعاني منها شعب امتلأ تاريخا وثقافة وحضارة، وهو المعروف عنه اعتزازه بتلك التراثيات التي حملها منذ القدم، لانه يرفض ـ ومعه ملايين لا سبيل لهم الى الخروج من ايران ـ ان يقادوا كالاغنام الى الجبهة من اجل تحقيق ثأر اسطوري مزعوم، كما يرفض ان يتعاون مع نظام جلب له الفقر والفرقة واعاده الى العصور الوسطى التي كان ومازال ضمن نضالاته يحاول الانعتاق منها.

واذا كان على العرب والعالم التفريق بين نظام يحكم بالخرافات، وشعب حي متحفز ومعتز بنفسه، فان على الاعلام ايضا ـ عربيا واسلاميا ـ وعلى الحكومات ان تبين بكل ما تملك من حجج النتائج التي افرزتها «الثورة» الايرانية داخل بلادها وبين شعبها.

ولا شك ان هناك كثيرا من الجماعات لا ترى في «الثورة» الايرانية الا جانبها المشاكس الذي يتحدى الغرب ويرفض الهيمنة ويوزع القنابل والارهابيين في كل مكان، لكن الجوانب السلبية الاخرى التي يعاني منها شعبها والانكسارات التي تواجهها سياستها والوجه المنافق لها الذي يستعد للذهاب الى القدس عبر مكة وبغداد ويدرب طياريه في اسرائيل ويرفض امريكا ثم يخدم سياستها ويقودها طائعا مختارا الى المنطقة.. هذه الجوانب كلها قد تكون غائبة عن اذهان البعض كما هو غائب عنها ان الشطط والتعصب والغوغائية مسالك خطرة تؤدي الى ضعضعة المجتمعات وعودتها الى الهمجية وتأخير كل سبب من اسباب تقدمها.

عثمان العمير

اضواء على مشروع تحلية المياه في منطقة عسير

جيزان ـ «الشرق الاوسط»:

قام وكيل وزارة الداخلية السعودية المساعد لشؤون المقاطعات والقائم باعمال امارة منطقة جيزان حاليا الدكتور سليمان عبد الله المزروع يوم الخميس الماضي بزيارة لمشروع تحلية المياه في منطقة عسير الذي ينفذ في الشقيق حاليا والذي يهدف الى تزويد مدن وقرى منطقة عسير بالماء العذب المحلى والذي تقوم بتنفيذه عدة شركات متخصصة وقد بلغت تكلفته الاجمالية الفا واربعمائة مليون ريال وتبلغ طاقته الانتاجية مائتين وثمانية وسبعين الف متر مكعب لمواجهة النمو السكاني الذي تشهده المنطقة، وسيكون لهذا المشروع الكبير فوائد جانبية طيبة كتوليد الكهرباء واحياء بعض القرى والهجر التي يمر بها المشروع في اتاحة فرصة طيبة للعمل للاهالي في المنطقة.

وينفذ حاليا الى جانب هذا المشروع الحيوي اقامة مجمع سكني للعاملين فيه بواقع ثلاثمائة وحدة سكنية بتكلفة تبلغ اكثر من سبعين مليون ريال.

وتقع الشقيق على بعد مائة واربعين كلم على طريق جيزان ـ مكة المكرمة وتعتبر الشقيق من المناطق السياحية التي تقع على ساحل البحر الاحمر وتتمتع بجوها اللطيف.

ويفد الى الشقيق الزوار والسواح ... فصل الشتاء ليتمتعوا بجوها المعتدل والمناظر الجميلة.

تحدث بذلك مدير العلاقات العامة بامارة منطقة جيزان محمد حيدر منصور وقال ان الدكتور المزروع اعرب عن سعادته وبالغ سروره بما شاهده من تكنولوجيا متطورة تؤدي الخدمة المقصودة للمواطن بتوفير مياه الشرب الصالحة والنقية التي تعود على المواطن بالخير والنفع العميمين وشكر الجهود المبذولة من قبل المسؤولين في الدولة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين.

مسلسل تلفزيوني مصري عن المسجد الاقصى

عمان ـ كونا: ينوي التلفزيون المصري تصوير مسلسل تلفزيوني في القدس المحتلة يتكون من عشرين حلقة بعنوان المسجد الاقصى.

وقال مصدر مطلع ان هذا المسلسل الديني سيتم عرضه طوال ايام شهر رمضان المقبل في مصر ومن محطات تلفزيونية عربية اخرى. ويتناول المسلسل تاريخ المسجد الاقصى وواقعه واثره في حياة المسلمين. وتبلغ تكاليف انتاجه حوالي مليون جنيه مصري.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday, 18 August, 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3185
الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٨/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٨٥



كشف على الطريق لفتح طبي: الاصابة البكتيرية تسبب قرحة المعدة؟

بون - كونا : الاصابة البكتيرية قد تكون السبب في التهاب الغشاء المخاطي للجهاز الهضمي، وقد تكون سبب القرحة التي تصيب المعدة والامعاء.. المعلوم ان الاطباء احتاروا حتى الآن في تفسير الاصابة بالتقرحات المعدية والمعوية ومنهم من ارجعها الى فرط الحموضة لدى الشخص المهيأ للاصابة.. لكن مجلة «دير شبيجل» الالمانية نقلت عن اخصائيين استراليين قولهما انهما قد تمكنا من تحقيق اكتشاف طبي قد يكون الطريق امام فتح جديد في عالم الطب عموماً وامراض المعدة بشكل خاص. ومضت تقول ان التجارب التي اجراها خبير امراض المعدة والامعاء في ميونيخ البروفسور رودولف اوتينيان اثبتت صحة النظرية الاسترالية بان البكتيريا التي اطلق عليها اسم «كمبيلو بكتر بيلوري» هي سبب القرحة في المعدة والامعاء والتهابات الغشاء المخاطي للمعدة.

ويقول الخبيران الاستراليان ان البكتيريا تعشش في حصن بيولوجي يحميها من الاحماض.

وكأي نظرية جديدة فان الاطباء الاخصائيين يشكون في صحتها على الرغم من العثور على البكتيريا الخطيرة عند ٩٠ في المائة من المصابين بالقرحة في المعدة.

ونظراً للعثور عليها عند ٨ في المائة من الاصحاء يعتقد بعض الاخصائيين الالمان بأن وجودها في احشاء المرضى لا يعني تسببها في المرض بل ربما نشأت في الانسجة المريضة دون ان يكون لها دور.

غير ان الاستراليين اكدا انهما عالجا المرضى بنجاح تام وبعقاقير مضادة للبكتيريا عند اكتشافها.

وكانت نسبة الانتكاس اقل بكثير منها عند اولئك الذين عولجوا بالادوية المعروفة : «اوفلوكساجين» المضاد للبكتيريا وقد عالج البروفسور اوتينيان مؤخرا اربعة مرضى كانت احوالهم مينوس منها بعد ان عولجوا بالأدوية التقليدية دون اي نتيجة لفترات تتراوح بين ٤ الى ٧ اشهر. وكم كانت دهشته عندما شفي المرضى بعد فترات تتراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع.

وقد تجاهل الخبراء طيلة سنوات اكتشاف البروفسور بيري مارشال ومساعده روبين وورين الذي يقلب راساً على عقب جميع النظريات السابقة عن التهابات الغشاء المخاطي للمعدة ونشوء القرحة.

وكان الرأي السائد حتى الآن ان السبب الرئيسي في هذه الأمراض هو التدخين او القهوة او الكحول او العصبية او الحبوب المهدئة او تلك المضادة للروماتيزم.

ويعتقد الاطباء أن احماض المعدة التي تفرزها غدد خاصة وبكميات تصل الى ثلاث لترات يوميا قادرة على اذابة مسامير الحديد ولن تعجز عن اهلاك البكتيريا. وهكذا عزا الاخصائيون نشوء القرحة الى فائض الاحماض في المعدة.

بريطانيا: مصادرة نصف طن من الحشيش

لندن - «الشرق الاوسط»:

صادرت شرطة سكتلنديارد البريطانية شحنة حشيش تقدر قيمتها بنحو مليون وربع المليون جنيه استرليني واعتقلت سبعة من «المهربين».

جاء ذلك في بيان اصدرته الشرطة قائلة ان الشحنة التي تزيد عن نصف الطن صودرت يوم الاحد على متن سفينة صيد صغيرة يعتقد انها قدمت من المغرب وكانت وقت محاصرتها امام الساحل الجنوبي الانجليزي...

صباح الخير

الناس والغزلان

قرات مرة تقريرا بيطريا عن حالة قطيع من الغزلان في احد المتنزهات.. يقول التقرير ان الغزلان تعاني من حالة كرب وإجهاد نفسي جعل مناعتها تضعف امام فيروس يبدو انه تمكن منها..

اما عن سبب الكرب والمعاناة التي المت بالغزلان واضعفت مناعتها فيرجعه التقرير الى عيون البشر المترددين على المتنزه.. ذلك ان كثرة تطلع الناس وحملقتهم في الغزلان المرهفة الحس يرهقها لأنه يشعرها بانها مراقبة طول الوقت وانها قد خسرت متعة الخلوة البرية الطبيعية.. بل ان التقرير البيطري يوصي ادارة المتنزه بضرورة توفير مسلحة فاصلة كبيرة بين مراعي الغزلان ودروب الجمهور داخل المتنزه، وأن تتوجه الادارة الى الجمهور بمناشدة خاصة تتطلب فيها من الناس ان يخففوا حدة حملقتهم في الغزلان، اي ان يغضوا الطرف عنها قدر الامكان.

اما اذا لم يفلح هذا الاجراء المعقول واستحكمت حالة الكرب عند الغزلان. بسبب اصرار الناس على متابعة الحيوانات الرقيقة وإرهاقها بنظراتهم فيتعين على الادارة ان تغلق المتنزه كلية امام جمهور «المتنزهين» لاتاحة الفرصة امام الغزلان لتسترد احساسها بالخلوة البرية وتسترد ثقتها في نفسها وتزول عنها حالة الكرب التي المت بها بسبب عيون الناس الملحة الجريئة..

●●●

رق قلبي للغزلان الرقيقة وانا اقرأ عن كربها، بل وظل يرق حتى بعد الانتهاء من مطالعة التقرير وطرحه جانباً.. وتيقنت وانا استعرض ما قرات ان الغزلان معذورة ومعها الحق في الاحساس بالاجهاد، لكنني في الوقت نفسه لم استطع مقاومة الرغبة في اجراء مقارنة سريعة بين حال الناس من امثالي في العواصم الغربية، وحال الغزلان الرقيقة التي ارهقتها نظرات الاعجاب..

وانتهيت من مقارنتي السريعة الى ان هذه الغزلان ربما كانت - رغم همومها - اسعد حظاً في ما تلقاه من نظرات بالمقارنة مع ما يحدث للبشر في العواصم العالمية..

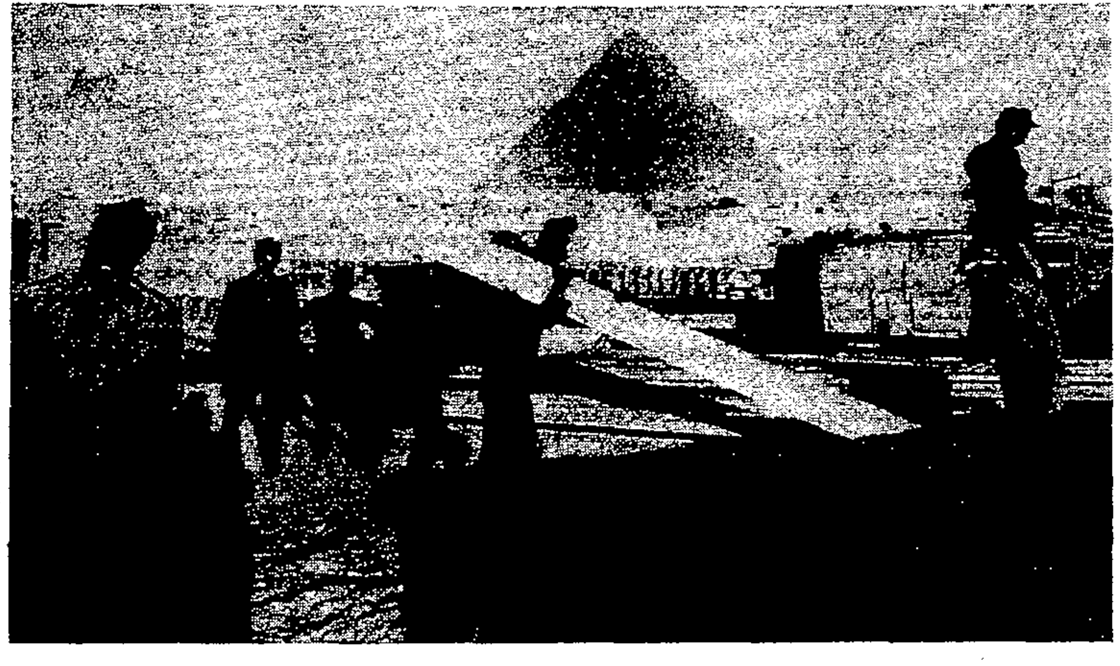
فالمؤكد ان حملقة الزوار في المتنزهات العامة الى الغزلان انما هي حملقة اعجاب وارتياح وبهجة تصاحبها ابتسامة إكبار لقدرة الخالق وما وضعه في هذه المخلوقات من رشاقة وخفة حس مرهف.. والانسان الزائر حين يحملق فيها انما يفعل ذلك سروراً منها وارتياحاً الى روعة رسمها..

ولست اتصور ان الفرد البشر في العواصم العالمية يحظى بهذا النوع من الاهتمام.. فالناس تجاهه فريقان، فريق لا يعي وجوده وفريق يمطره بنظرات الاستهجان ان هو بدا غير مالوف الهيئة.. وقد نضيف فريقاً ثالثاً لم يعد نادراً او ضئيلاً من الناحية العددية، وهذا هو فريق محترفي السرقة بالاكراه ومن على شاكلتهم. لكن لهذا الفريق زبائنه المميزين في الأعم الاغلب..

المهم ان الفرد البشر - على عكس غزلان المتنزهات - يضمن لنفسه ان يبقى في مامن من نظرات الاعجاب.. وإن حظي بنظرة ما فالأرجح انها نظرة عدم ارتياح لأن هيئته غير مالوفة..

وحتى هذه النظرة الاخيرة قد لا ترهقه كثيراً او قليلا ان هو تعلم من الناس فن تجاهله لهم، لكن يبقى من النظرات المرهقة فعلا تلك التي لا يستطيع تجنبها ولو تدرع بدروع الرومان القدماء، فهي نظرات المتلبعين له ممن هم في لون بشرته، لاسيما اذا كانوا من الفصيلة الملحة في نظراتها غير الاعجابية.

متفرج



«عايدة» في الأهرام

عند سفوح الاهرام وتحت نظر «ابو الهول» يقام العرض الثاني - هذا العام - لأوبرا عايدة.. كان العرض الاول في الاقصر بصعيد مصر خلال الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) الماضي.. وقد بدأ المهندسون والجنود المصريون عملهم امس لاقامة خشبة المسرح المكشوف استعداداً للعرض الثاني في الفترة بين ٢١ و ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل..

تؤدي العرض الجديد فرقة اوبرا بتروتشيلي الايطالية، وكانت فرقة ارينا دي فيرونا هي التي ادت العرض الأول..

قصة المعاناة مع التوائم السبعة
ورطة الاطباء والنساء مع عقاقير الخصوبة

لندن - «الشرق الاوسط»:

الام البريطانية التي حققت ما وصف بانه رقم قياسي حين وضعت ٧ توائم خلال ٧ دقائق طرحت بوضعها سؤالاً مهماً لكل من يعنيه الامر... هل جاء ما «حققته من رقم قياسي» انجازاً أم هو فشل للهيئة الطبية... الارجح ان ظاهرة الولادة المتعددة جاءت اثراً جانبيا سيئاً لعلاج تتعاطاه المراة التي حرمت من الانجاب وتريد الانجاب... فقد تمنت ان ترزق بطفل واذا بها تضع سبعة وزنهم جميعاً لا يزيد كثيراً عن وزن طفل واحد صحيح البنية والتكوين... تلك هي حالة الام البريطانية التي لم يكشف النقاب عن هويتها لكن اعلن انها وضعت ٧ توائم ليلة الاحد مات منهم حتى صباح امس اثنان وبقي الآخرون في صراع مع الموت.

ولد التوائم السبعة في نهاية الشهر السادس من الحمل اي قبل اتمام الفترة الكاملة بثلاثة اشهر، ولم يأت بينهم توأم واحد يزن رطلين كاملين، المعلوم ان وزن المولود معيار مهم في الاطمئنان على صحته وسلامة تكوينه...

طفل واطفال

المهم ان الام من منطقة ميرزيسايد البريطانية كانت تطمع في انجاب طفل واحد ولانها لم تكن قادرة على الانجاب فقد وصف لها الاطباء عقاقير الخصوبة لهذا الغرض...

... ولكن

ولكن جاء التوائم السبعة وفي ذلك يقول اخصائي بريطاني كبير ان ولادة التوائم على هذا النحو دلالة خطأ وقع في العلاج... وليست شيئاً يعتزبه الطبيب المعالج...

ويمضي قائلاً ان المرأة التي تعالج من اجل الانجاب تريد طفلاً واحد او ربما توأمين، وهذا ما تطمح في حدوثه، اما ان تضع عدة توائم ففي ذلك خطر على الام والتوائم.

ويقول الاخصائي الكبير في طب النساء ان علاج العقم يعطى في هيئة اقراص او حقن، والغرض منه هو تنشيط دورة انتاج البويضة عند المرأة... ويعطي العلاج في بداية الدورة الشهرية لهذا الغرض ومن اجل حث جسم المرأة على انتاج بويضة واحدة... لكن يحدث ان يأتي رد فعل الجسم مبالغاً فيه - رغم حرص الطبيب المعالج على اختيار الجرعة الملائمة - وهكذا ينتج الجسم عدة بويضات بدلاً من واحدة او اثنتين.

ويرى الاطباء ان الحمل بتوأمين اوحتى ثلاثة يعتبر في حدود المخاطرة المقبولة والمحتملة، لكن الفزع ينتابهم حين يتصاعد عدد التوائم بعد التوأم رقم ٣.

ورغم ندرة الولادات المتعددة فالمؤكد انها اصبحت اكثر شيوعا في الآونة الاخيرة بسبب العلاجات المتاحة.

مرض غامض يحصد الدرافيل

واشنطن - وكالات الانباء : يحاول العلماء الامريكيون التعرف على كنه مرض غامض يصيب الدرافيل بشكل وبائي، وليس معروفاً اذا كان منشأ المرض اصابة فيروسية او ميكروبية او تصرف آخر بفعل فاعل يثير الريبة..

فقد ذكرت الوكالة الفيدرالية الامريكية لشؤون الجو والبحار ليلة امس انها عثرت على ما لا يقل عن ١٧٩ بدنا لدرافيل يبدو انها مصابة بمرض غير معروف للباحثين. وقد دفعت امواج البحر بهذه الأبدان منذ ستة اسابيع الى الساحل الشرقي للولايات المتحدة في فيرجينيا ونيوجيرسي.

وتم اصطياد ثلاثة درافيل بهدف اجراء فحوص لها وتحديد اسباب موت بقية الدرافيل. ولوحظ لدى هذه الحيوانات الثديية التي اعيدت الى الماء مرة ثانية وجود علامات المرض «الذي يتسبب في موتها خلال ثلاثة ايام».

واشار التحليل الذي اجري على الجثث الى تلف خطير بجلد الدرافيل ولكن الوفاة ترجع الى السكتة القلبية. وعثر في معدة احد الدرافيل التي تم اصطيادها لاجراء فحوص وإطلاق سراحها ثانية على آثار سائل موضع اشتباه.

السودان : قاتل الطالبة انتحر في سجنه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

انتحر النزيل عبد الصادق يوسف شنقا في زنزانة سجنه في منطقة كوفو صباح امس.

المعلوم ان النزيل عبد الصادق هو المتهم بقتل الطالبة أميرة الحكيم بعد اختطافها والاعتداء عليها. وكان قد أودع السجن توطئة لمحاكمته.

وذكرت سلطات السجن انه طلب فك قيده حتى يستطيع النوم وفك حراس السجن القيد تاركين له حرية التجول داخل الزنزانة لكنه تمكن من شنق نفسه مستخدما ملاءات الفراش.

رسميا.. ١٨ حالة ايدز في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور راغب دويدار وزير الصحة انه تم اكتشاف ١٨ حالة ايدز في مصر، ومنها ١٠ حالات لأجانب، و ٨ مصريين من بينهم ٧ كانوا يعملون بالدول العربية. وقد اعتمدت الحكومة المصرية اخيرا مبالغ لتنفيذ خطة فحص جميع عبوات الدم للتأكد من خلوها من فيروس الايدز.

واضاف، في اجتماع لجنة الخبرات العلمية بمؤتمر المصريين في الخارج، انه تقرر فحص اي زائر قادم لمصر يقيم بها اكثر من ٤ اسابيع، وسوف تشمل اختبارات الدم من العام القادم مرض «الايدز» و «الزهري»، كما تعد الوزارة حاليا كتيبا لتوعية المصريين في الخارج بطرق الوقاية من هذه الامراض.

منع تداول اسبرين الاطفال في الأردن

عمان - «الشرق الاوسط» :

منعت وزارة الصحة بالأردن تداول اقراص اسبرين الاطفال وحصر ذلك بالصيدليات وعدم صرفها الا بناء على وصفة طبية.

وجاء في تبرير هذا الاجراء ان اسبرين الاطفال له آثار صحية على الاطفال تؤدي في كثير من الاحيان الى التهابات الكبد وغير ذلك من امراض.

وكانت اقراص اسبرين الاطفال تتوفر في البقالات وفي متناول الجميع الحصول عليها وتناولها دون وصفة طبية.

● من جهة ثانية أكد مصدر مسؤول بوزارة الصحة الأردنية ان الأردن خال تماما من اي اصابة بمرض الكوليرا. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه لم تقع اي اصابة بالكوليرا في الأردن خلال الفترة ولأول مرة منذ عدة سنوات حيث كانت تقع الاصابات في مثل هذا الوقت من السنة وخاصة اثناء عبور الحجاج والمسافرين.

واضاف ان لدى الوزارة نظاما متطوراً لرصد الاصابة بالكوليرا.

نوادر اسرائيلية يقتل القتيل ويمشي بجنازته

لوس انجيليس - وكالات الانباء :

وجهت تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار الى الاسرائيلي مايكل بيرمان الذي نسب اليه انه قتل شخصاً - انتقاه عشوائيا - وذلك من اجل ان يبلغ الشرطة عن «جريمة قتل ارتكبها قاتل» وفي المقابل يكافأ بتخفيف الحكم عليه في جريمة اخرى نسبت اليه..

الاسرائيلي الذي يبلغ من العمر ٣١ عاما متهم بقتل المدعو كاتارينو رايز، رميا بالرصاص يوم ١٨ ابريل (نيسان) الماضي في منطقة لوس انجيليس..

وذكر ان الاسرائيلي التقط الضحية عشوائيا وقتله حتى يبلغ الشرطة عن واقعة القتل فتطلب من القضاء تخفيف حكم ضده في قضية حيازة كوكايين..

لكنه اخطأ حين ابلغ رجال الشرطة بالمعلومات الاكثر من اللازم وبسرعة تثير الريبة مما دفع الى الاشتباه في كونه ضالعا في الجريمة..

وانتهت التحريات الى توجيه التهمة اليه بالقتل العمد مع سبق الاصرار.

مع قهوة الصباح

بعيدا عن الزحام

العلماء والخبراء والاطباء والمهندسون يقومون بحملة عالمية لتفريغ المدن من «الموظفين» يقصدون بالطبع مكاتب الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية وغيرها.. حتى تظل المدن مكاناً للسكن فقط. وليس للعمل.

وقد اصدرت احدى المؤسسات الهندسية العالمية تقريرا من ٤٠٠٠ صفحة تحت عنوان «اماكن العمل عام ٢٠٠٠»، وتتنبأ هذه الدراسة او هذا التقرير بأن تتم عملية تفريغ المدن خلال نصف القرن القادم..

فسوف يتم انشاء عمارات للمكاتب فقط.. وهي موجودة فعلا ولكن في قلب المدن. والمطلوب اخراجها من كردون المدينة.. وعن التجمعات السكنية.. وتحتوي على المتاجر والمصارف والمطاعم ومراكز صحية لخدمة العاملين في هذه العمارات..

كما يتم انشاء حدائق واسعة ومساحات شاسعة لانتظار السيارات.

ويقول التقرير ان عمارات المكاتب تعد شعار المؤسسات المالية والتجارية وغيرها منذ اواسط هذا القرن في العالم الغربي.. ولكن الخطأ ان هذه العمارات اقيمت في وسط التجمعات السكانية مما زاد من زحام الشوارع وتلوث الجو.. الى آخر مشاكل المدن المكدسة الآن..

وقد بدأ الامريكان كالعادة في الاستفادة من هذه الصيحة وتم في كاليفورنيا انشاء اول مجمع لعمارات المكاتب اقيم على مساحة ١٠٠٠ فدان.. وبلغت تكاليفه نحو ٢,٨ بليون دولار.

هل تسمع العواصم العربية وترى ما يحدث في العالم؟ هل تستفيد من هذه الصيحة الحضارية؟ اظن انني اؤذن في مالطة. او انفخ في قربة مقطوعة.. واعترف انني رجل حسن النية جدا.. واحلم في زمن بلا احلام.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

شريك

القاضي : هل لك شركاء في هذه الجريمة ؟

اللص : لا يا سيدي .. للاسف لا يوجد في هذا الزمان شريك امين .

من القارىء
عماد خورشيد - القاهرة

في دراسة يابانية
العرقسوس علاج للايدز

طوكيو - ا.ف.ب. : هل يكون في العرقسوس الشفاء من مرض ايدز القاتل ؟

تقول صحيفة «مانيش شيمبوم» اليابانية ان مجموعة من الباحثين اليابانيين اكتشفت ان مادة الجليسيريزين احدى مشتقات العرقسوس يمكن ان تحول دون تطور مرض الايدز لدى الحاملين للفيروس.

وقالت ان ١٤ باحثاً من جامعة طوهوكو بدأوا في اغسطس (آب) ١٩٨٦ دراسة اكلينيكية حول آثار الجليسيريزين على ١١ مريضاً.

ومن بين هذه الحالات حالتا اصابة بمرض فقدان المناعة المكتسب (ايدز) وحالتان اخريان لأمراض مرتبطة بمرض الايدز اما السبعة الباقون فهم من حاملي الفيروس.

ووجد لدى اربعة من السبعة الحاملين للفيروس ان عدد خلايا الكريات الليمفية «تي/٤» التي تعد اهم خلايا جهاز المناعة في الجسم ويدمرها الايدز قد زاد من ١,٣٠ الى ١,٦٦ مرة في المليمتر المكعب من الدم عقب تناول هذه المادة.

واضافت الصحيفة نفسها ان الباحثين يعتقدون ان هذه المادة يمكن ان تقوي جهاز المناعة في جسم الانسان.

وذكر الباحثون ان مادة الجليسيريزين المستخلصة من العرقسوس استمر مفعولها سنة كاملة دون آثار جانبية.



لندن - «الشرق الاوسط»:

الزوجات البريطانيات يتمنين من ازواجهن ان يكونوا اكثر حضورا معهن.. هذا - على الأقل - هو رأي الغالبية الساحقة، اي ٨ زوجات من كل ١٠ شاركن في استطلاع رأي اجرته مجلة «عالم النساء» البريطانية..

وتعبر ٦ من كل ١٠ زوجات عن الأمل في ان يحسن الازواج اسلوب التعامل معهن. اي ان الزوج مطالب بادخال قدر اكبر من الرومانسيات في الحياة الزوجية..

استطلاع الرأي تناول كل جوانب الحياة الزوجية وانتهى في خبث بالغ الى القول بأن الأزواج في منطقة الجنوب الغربي من انجلترا هم اشطر الأزواج لأنهم اكثر من يحظى برضى الزوجات.



نيويورك - ي.ب.أ. : الممثلة العالمية اليزابيث تايلور تعترف بانها كانت مدمنة للمخدرات وانها مدمنة للخمر ايضا لكنها تعتزم العلاج من ادمانها..

تايلور كانت تتحدث في مقابلة مع مجلة «كوزموبوليتان» الامريكية، ومضت تقول ان مصيرها كان الهلاك المحقق من الخمور والمخدرات لولا انها طلبت العلاج من ادمانها..

وذكرت تايلور في المقابلة التي تنشرها المجلة بعدد سبتمبر (ايلول) المقبل انها كانت تعترف بادمانها للمخدرات فيما كانت تنفي ادمانها للخمور.. وكانت تدخل الى اجتماع لتقول للحضور فيه : مرحباً انا مدمنة مخدرات.. وفي وقت لاحق دخلت الى لقاء مع الاصدقاء والمعارف لتقول لهم انا مدمنة مخدرات وانا ادمن الخمور..

وتؤكد الممثلة الامريكية ان مصيرها كان الهلاك المحقق لولا انها اخذت بنصيحة الاهل والاصدقاء ودخلت الى عيادة «بيتي فورد» للعلاج من حالتها.